

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم الإعلام والاتصال

العنوان

اتجاهات الطلبة الجامعيين الجزائريين نحو الدراما التلفزيونية المدبلجة
دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

مذكرة مقدمة استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة الماستر في الإعلام والاتصال

تخصص: السمعى البصري

إشراف الأستاذ:

د. زويير زرزايحي

إعداد الطلبة:

بوتور رميسة

مشبوط رميسة

أعضاء لجنة التقييم:

عضوا	جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل	أستاذ مساعد أ	أ. بوطرينخ عز الدين
مشرفا ومقررا	جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل	أستاذ محاضر ب	د. زرزايحي زويير
عضوا	جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل	أستاذ مساعد أ	أ. الحامدي عبد الحكيم

السنة الجامعية: 2020-2021





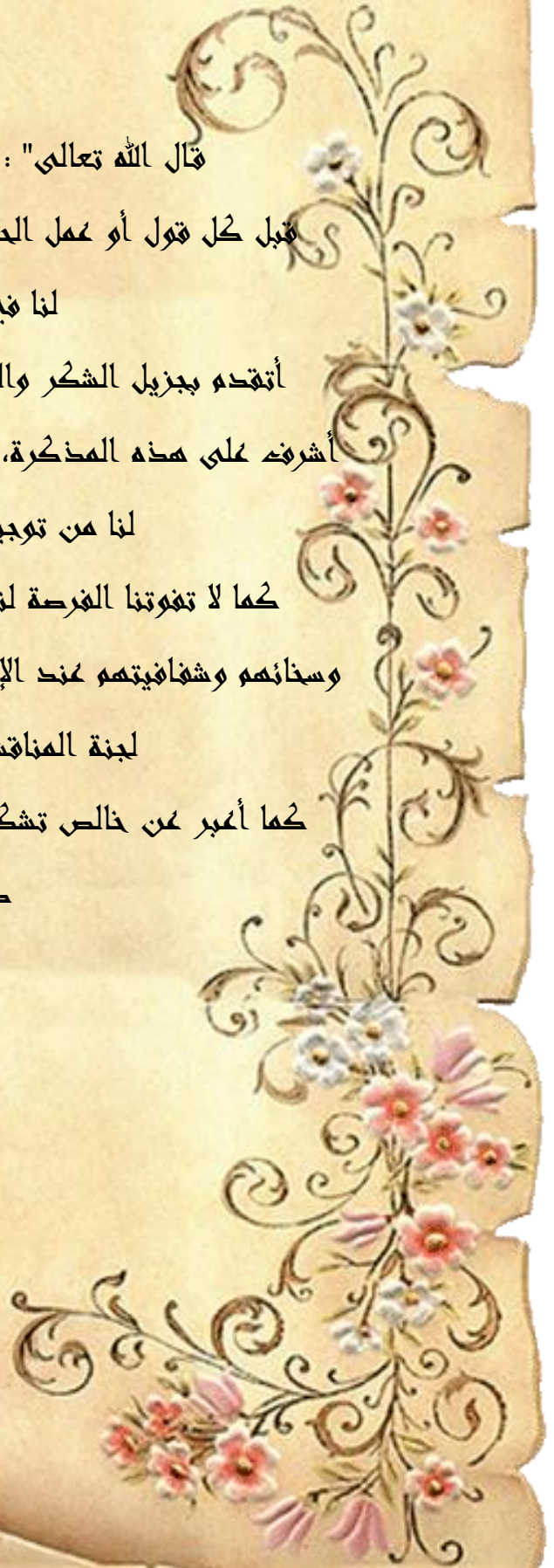
شكر وتقدير

قال الله تعالى: " لئن شكرتم لأزيدنكم صدق الله العظيم
قبل كل قول أو عمل الحمد لله مولى النعم، واسع الجود والكرم على توفيقه
لنا في إنجاز هذا العمل المتواضع.

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ الفاضل "زوبير زرزايحي" الذي
أشرف على هذه المذكرة، عرفانا بالمجهودات التي بذلها وعلى كل ما قدمه
لنا من توجيهات أفادتنا أثناء إنجاز هذا العمل

كما لا تفوتنا الفرصة لنشكر طلبة جامعة الصديق بن يحيى على تضامنهم
وسخائهم وشفافيتهم عند الإجابة على أسئلة الإستمارة كما أتقدم بالشكر لأعضاء
لجنة المناقشة لقبولهم تفحص وتقييم هذا العمل

كما أعبر عن خالص تشكراتنا لكل من ساهم في هذا العمل ولو بكلمة طيبة
صادقة، أو بابتسامة مشبعة



الإهداء

بسم لله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والحمد لله الذي أطال في أعمارنا

وأعمار أحبائنا لنرى هذا اليوم المحتوم الذي طال وفي نفس الوقت لم يطل

أمه، الحمد لله الذي أوصلني إلى بريق كنك أرى نوره بعيدا الحمد لله الذي

أعانني على جهد بذلته طوال ليالي مضت.

شكر وجزاء لله عز وجل قبل ل شيء، فهو المعين الرحمن الرحيم، ومن ثم فالشكر لنبع

العنان والصفاء والوفاء إلى تلك التي حملتني تسعة أشهر وتاملت في أن تراني اليوم

شكرا وألفه شكر لكي وأبي الغالي، سندي وسعادتي كلمة شكر لا تكفي

وأهدائي هذا كما مجرد شكر صغير بالنسبة لي ولكي أعلم أنه كبير بالنسبة لكما.

أهديها إلى كل أحبتي وإخوتي، إلى الجد والجدة أطال الله في عمرهما، ولعمري

الغالية، وإلى زوجي مصدر قوتي، أهديتها إلى رفيقات دربي روميسة، كنزة التي ما

كانت تحلو أيامي من دونهما، كما أهديتها إلى والد صديقتي المتوفى أسكنه الله

فسيح جناحه.

أهديها إلى جميع أساتذتي وبالخصوص الأستاذ " زوبير زرزايحي " فشكرا وألفه شكر

لك على كل شيء، على النضاح، على الوقت الذي قدمه لنا شكرا لك.

كما أهديتها إلى كل روح شاركتني بدعائها وشكرا لكل من ساندني طوال مسيرتي

الدراسية.

ملخص الدراسة:

تناولنا في دراستنا هذه إتجاهات الطلبة الجامعيين الجزائريين نحو الدراما التلفزيونية المدبلجة، وقد حاولنا من خلال هذه الدراسة إبراز التأثير الذي تحققه الدراما التلفزيونية المدبلجة على إتجاهات الطلبة الجامعيين، وبما أن هذه الدراسة تنتمي إلى الدراسات الوصفية قمنا بالإعتماد على المنهج الوصفي الذي يقوم على جمع البيانات والمعلومات الكافية والدقيقة حول الظاهرة ثم دراسة وتحليل ما تم جمعه بطريقة موضوعية وصولا إلى العوامل المؤثرة على تلك الظاهرة كما أخذنا الإستبيان أداة لجمع البيانات ثم توزيعها على عينة قوامها 80 مفردة مقسمة على الكليات الأربع التي تحتويها جامعة مُجَّد الصديق بن يحيى - جيجل - من مجتمع البحث المتمثل في الشباب الجامعي الجزائري .

تمثلت أهداف هذه الدراسة في:

- 1 . معرفة إتجاهات طلبة مُجَّد الصديق بن يحيى - جيجل - نحو الدراما التلفزيونية المدبلجة .
- 2 . الكشف عن دوافع إقبال طلبة جامعة مُجَّد الصديق بن يحيى عن الإشباعات التي تحققها الدراما التلفزيونية المدبلجة لطلبة جامعة مُجَّد الصديق بن يحيى . جيجل . .
- 3 . معرفة الحاجات والإشباعات التي تحققها الدراما التلفزيونية المدبلجة لطلبة جامعة مُجَّد الصديق بن يحيى - جيجل - . .

وقد توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

- 1 . أن الدراما التلفزيونية المدبلجة تؤثر تأثيرا إيجابيا على إتجاهات طلبة الجامعيين .
- 2 . تؤثر الدراما التلفزيونية المدبلجة على تشكيل إتجاهات الطلبة الجامعيين لأنها تستمد مواضيعها من القصص الواقعية، مضمونها يتميز بالتنوع والتعدد، كما أن التصوير يؤثر على مشاهد الدراما التلفزيونية تأثيرا عاطفيا .
- 3 . يتابع الطلبة الدراما التلفزيونية المدبلجة بدافع الإطلاع والترفيه وليس بدافع الإعجاب بالجرأة العالية التي تتميز بها .
- 4 . تحقق الدراما التلفزيونية المدبلجة للطلبة إشباعات معرفية كما أن الطلبة يتابعونها بدافع الهروب من الروتين اليومي والمشاكل .

Summary of the study:

In this study, we examined the trends of Algerian university students towards television drama, which we tried to highlight the impact of television drama on the trends of university students. Since this study belongs to descriptive studies, we relied on the descriptive curriculum, which is based on the collection of sufficient and accurate data and information on the phenomenon, and then the study and analysis of what has been collected in an objective manner, with a view to the factors affecting the phenomenon as well.

The objectives of this study were:

1. Knowledge of the directions of Muhammad Siddiq bin Yahya Jijel students towards television drama.
2. Reveal the motivation for Muhammad Al Sadiq University students to learn about the needs and revelations of TV drama for students of Muhammad Al Sadiq bin Yahya Jijel University.
3. Knowledge of the needs and revelations of the television drama of the students of Mohammed Sadiq Ben Yahya Jijel University.

Through this study, we have reached several conclusions, the most important of which are:

1. TV drama has a positive impact on the trends of university students.
2. Television drama affects the shaping of university student trends because it draws its themes from real-life stories, its content is diverse and versatile, and the filming affects television drama scenes emotionally.
3. Students follow TV drama based on knowledge and entertainment rather than admiration for its high audacity.

Student television dramas achieve cognitive revelations and students follow them out of daily routine and problems

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	البسمة
	شكر وتقدير
	إهداء
	ملخص الدراسة
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
أ	مقدمة
	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي و المنهجي للدراسة
5	أولا: الإشكالية وتساؤلاتها
6	ثانيا: أهمية الدراسة
6	ثالثا: أسباب إختيار الموضوع
7	رابعا: أهداف الدراسة
7	خامسا: تحديد المفاهيم
11	سادسا: الدراسات السابقة
17	سابعا: المقاربة النظرية
25	ثامنا: منهج الدراسة
26	تاسعا: مجتمع الدراسة وعينته
27	عاشرا: أدوات جمع البيانات
29	الحادي عشر: الإطار الزماني والمكاني
	الفصل الثاني: الإطار النظري
	أولا: مدخل إلى الإتجاه
31	1- مفهوم الإتجاه

32	2- خصائص الإتجاه
32	3- مكونات الإتجاه
33	4- العوامل المؤثرة في تكوينه
35	5- أنواع الإتجاه
36	6- وظائف الإتجاه
37	7- طرق قياس الإتجاه
41	8- النظريات المفسرة للإتجاه
	ثانيا: التلفزيون
43	1- نشأة التلفزيون
45	2- وظائف التلفزيون
46	3- خصائص التلفزيون
	ثالثا: الدراما
48	1- نشأة وتطور الدراما
49	2- أهمية الدراما
50	3- أهداف الدراما
51	4- أنواع الدراما
	رابعا: الدراما التلفزيونية المدبلجة
53	1- الدراما التلفزيونية
60	2- الدراما التلفزيونية المدبلجة
	المبحث الثالث: الجانب التطبيقي
65	أولا: تحليل نتائج الدراسة التطبيقية
83	ثانيا: النتائج العامة للدراسة
84	ثالثا: نتائج الدراسة على ضوء التساؤلات
ب	خاتمة

89	قائمة المصادر والمراجع
95	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
64	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	01
64	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	02
65	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الجامعي	03
65	توزيع أفراد العينة حسب الكلية	04
66	توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الإجتماعية	05
66	توزيع أفراد العينة حسب متغير الإقامة	06
67	شدة الإتجاه نحو: العبارة تستمد الدراما التلفزيونية المدبلجة مواضيعها من القصص الواقعية	07
68	شدة الإتجاه نحو العبارة: الصور المعروضة في الدراما التلفزيونية المدبلجة ذات جاذبية قوية	08
69	شدة الإتجاه نحو العبارة: الدراما التلفزيونية المدبلجة يتميز مضمونها بالتنوع والتعدد	09
70	شدة الإتجاه نحو العبارة: يؤثر التصوير في الدراما التلفزيونية المدبلجة على المشاهد تأثيرا عاطفيا	10
71	شدة الإتجاه نحو العبارة: الديكورات المعتمدة في الدراما التلفزيونية المدبلجة تجذب المشاهد وتلقى إعجابهم	11
72	شدة الإتجاه نحو العبارة: الألوان المستعملة في الدراما التلفزيونية المدبلجة تثير وتجذب عين المشاهد	12
73	شدة الإتجاه نحو العبارة: اللغة المستعملة في الدراما التلفزيونية المدبلجة سلسلة و مفهومة مما يجعلها تزيد من نسبة عدد المتابعين	13
74	الأوقات التي يشاهد فيها الطلبة الدراما التلفزيونية المدبلجة	14
74	عدد الساعات التي يشاهد فيها الطلبة الدراما التلفزيونية المدبلجة	15
75	مع من يتابع الطلبة الدراما التلفزيونية المدبلجة	16
76	شدة الإتجاه نحو العبارة: يتابع الطلبة الدراما التلفزيونية المدبلجة بدافع الإطلاع والترفيه	17
76	يتابع الطلبة الدراما التلفزيونية المدبلجة بدافع الإعجاب بالجرأة العالية فيها	18
77	شدة الإتجاه نحو العبارة: تحقق الدراما التلفزيونية المدبلجة للطلبة إشباعا معرفية	19
78	شدة الإتجاه نحو العبارة: الدراما التلفزيونية المدبلجة تحقق للطلبة المتعة والإثارة والراحة النفسية	20

79	شدة الإبتجاه نحو العبارة: أن البعض من جوانب قصص الدراما التلفزيونية المدبلجة يعبر عما في وجدان الطلبة من مشاعر	21
80	شدة الإبتجاه نحو العبارة: الدراما التلفزيونية المدبلجة تأخذ الطلبة من واقع إلى واقع آخر	22
81	شدة الإبتجاه نحو العبارة: تشجع الدراما التلفزيونية المدبلجة الطلبة في الانفتاح على الثقافات الأخرى	23
82	شدة الإبتجاه نحو العبارة: يتابع الطلبة الدراما التلفزيونية المدبلجة بدافع الهروب من الروتين اليومي والمشاكل	24

مقدمة

لا يختلف إثنان على أن هذا العصر هو عصر الإعلام بمختلف مستوياته، حيث أنه أصبح متصلا بحياة الشعوب إذ أنه عملية أساسية في كل المجالات اليومية للأفراد والمجتمعات وهذا راجع إلى الخدمات الهائلة التي يقدمها من خلال مختلف وسائله وعلى مختلف الأصعدة كالترفيه والتعليم والتوجيه والتربية والترفيه... إلخ، وإن من بين أكثر هذه الوسائل جماهيرية والتي لاقت نجاحا وإقبالا واسعا التلفزيون، الذي يحمل العديد من الميزات والخصائص التي استطاع من خلالها أن يجعل هذا العالم الواسع حيزا صغيرا متشابه الأطراف حيث تمكن من تغيير عادات وأنماط العيش لقدرته الواسعة على تغطية والإحاطة بكل ما يدور في المجتمع من أحداث وإيصالها إلى متابعيه المتواجدين في كل أقطار العالم في قوالب ومحتويات متنوعة.

ولعل من أشهر المحتويات الدراما التلفزيونية المدبلجة التي حظيت ولا تزال تحظى بحضور قوي عبر مختلف القنوات الفضائية مما جعلها تحصد نسب مشاهدة عالية باستقطابها لشريحة واسعة من الجماهير فحققت انتشارا أكثر من مختلف البرامج المقدمة على شاشات التلفزيون، ويرتبط هذا النجاح بكونها تقدم قصصا وقضايا تلامس كيان متبعيها بأسلوب يحوي قدرا كبيرا من الجمالية في الصوت والصورة، ما جعلها أيضا تحتل الصدارة في اهتمام الباحثين والدارسين لها.

وفئة الشباب من أكثر شرائح المجتمع التي قد تتأثر بالقضايا التي تطرحها وسائل الإعلام من خلال برامجها التي أصبحت مرجعا ومصدرا للمعلومات لديهم.

وعليه ستحاول هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الطلبة الجامعيين الجزائريين نحو الدراما التلفزيونية المدبلجة، وقد قمنا بتسليط الضوء على الشباب الجامعي بجامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل - بكلياتها الأربعة كعينة.

وبناء على هذا قمنا بتكييف خطتنا التي احتوت على ثلاث فصول، **الفصل الأول** خصص للإطار المنهجي للدراسة تناولنا فيه كلا من تحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وأهميتها، وكذا أسباب اختيارها كموضوع للبحث والأهداف المرجوة منها، ثم انتقلنا إلى تحديد مفاهيمها ومن ثم قمنا بتقديم بعض الدراسات السابقة والمقاربة النظرية ومنهج الدراسة ومن ثم مجتمع الدراسة وعينته والأدوات المستعملة لجمع البيانات وأخيرا الإطار الزماني والمكاني للدراسة.

وتطرقنا في **الفصل الثاني** إلى الجانب النظري للدراسة والذي بدوره قسمناه إلى أربع مباحث، عنوان **المبحث الأول** بمدخل إلى الإتجاه تناولنا فيه مفهوم الإتجاه وخصائصه ومكوناته وكذا العوامل المؤثرة في تكوينه وأنواعه ووظائفه وطرق قياسه مع النظريات المفسرة له أما **المبحث الثاني** بعنوان التلفزيون وتضمن هذا المبحث نشأة وتطور التلفزيون وخصائصه ووظائف التلفزيون، وفي **المبحث الثالث** والذي بعنوان الدراما تطرقنا فيه إلى نشأة وتطور الدراما وأهمية الدراما أهدافها وأنواعها، و**المبحث الرابع** بعنوان بالدراما التلفزيونية اندرج تحته نشأة وتطور الدراما التلفزيونية وخصائصها وأنواعها وعناصر البناء الفني لها وتعريف للدراما التلفزيونية المدبلجة.

وبخصوص **الفصل الثالث** فهو الجانب التطبيقي للدراسة اشتمل على تحليل نتائج الدراسة التطبيقية وتفسيرها ثم النتائج العامة للدراسة ونتائج الدراسة على ضوء التساؤلات، وأخيرا قائمة المراجع والملاحق.

الإطار النظري

الفصل الأول: موضوع الدراسة وإجراءاتها المنهجية.

أولا: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

ثانيا: أهمية الدراسة

ثالثا: أسباب إختيار موضوع الدراسة

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة

سادسا: الدراسات السابقة

سابعا: المقاربة النظرية

ثامنا: مجالات الدراسة

تاسعا: منهج الدراسة

عاشرا: مجتمع الدراسة وعينته

إحدى عشر: أدوات جمع البيانات

أولاً: الإشكالية

أصبحت وسائل الإتصال الجماهيري بارزة في حياة الإنسان المعاصر، إذ تتمتع بقدرة الوصول إلى الجمهور أينما كانوا متجاوزة بذلك كل الحدود الزمانية والجغرافية وتتمثل في جميع الوسائل التي تعتمد على مخاطبة حاسي السمع و البصر، إذ تتميز هذه الوسائل بتعدد أشكالها ومضامينها وأنواعها بما يتيح بذلك فرصة للمتلقي بأن يختار نوع الوسيلة والبرنامج الذي يتماشى مع إهتماماته و ميولاته.

ويعد التلفزيون من أكثر وسائل الإتصال استخداما وشيوعا وتأثيرا كونه يعتمد على الصوت والصور في آن واحد، ويزداد تأثيره من خلال الألوان والصور المتحركة التي تجعل المشاهد يشعر بواقعية الحدث، كما أنه يخاطب كافة الجمهور المستهدف بمستوياتهم وانتماءاتهم المختلفة.

ومع التطور الكبير الذي شهدته تكنولوجيا الإتصال في السنوات الأخيرة من القرن 20 وخاصة في مجال الأقمار الصناعية الذي أصبح بإمكان المتلقي من استخدام أجهزة البث الفضائي لاستقبال مختلف القنوات العربية والأجنبية عبر الأقمار الصناعية، وسرعان ما اتسعت الدائرة التلفزيونية الفضائية، ظهرت قنوات تلفزيونية دينية، رياضية، تثقيفية، ترفيهية، والتي تشمل هذا الأخير (موسيقى، برامج، مسابقات، دراما تمثيلية"أفلام، مسلسلات").

ظهرت الدراما التلفزيونية التي تعد من المواد الترفيهية الأساسية في القنوات المختلفة التي لقت رواجاً وانتشاراً في الآونة الأخيرة، فهي فن يعبر عن المجتمع وما يدور فيه من أحداث أحيانا تكون هذه الأحداث خيالية وأحيانا أخرى تكون مستوحاة من قصص واقعية موظفة في ذلك كل عناصر الإبحار لجذب مختلف الفئات العمرية على اختلاف الزمان والمكان.

والدراما التلفزيونية المدبلجة لا تكاد تخلو من عناصر الإبحار التي استطاعت من خلالها جذب فئات عديدة من المشاهدين، ولعل أبرز هذه الفئات فئة الشباب، فالشباب دائما ما تجد عندهم طاقة للتغيير والتشكيل، فضوليين، يمتلكون حب الإستطلاع، يتميزون بالحماسية، الجرأة والإستقلالية، كما يمتلكون القدرة على الإستجابة للمتغيرات والسرعة في الإستعاب وتقبل الجديد المستحدث وتبنيه والدفاع عنه.

وفئة الطلبة الجامعيين تعد جزءا من هذه الفئة كونهم يتميزون بالقدرة على الفهم والتحليل لما يتعرضون له، وخاصة لما يشاهدونه في التلفزيون، وبما أن الطلبة الجامعيين عامة والجزائريين خاصة يشاهدون الدراما التلفزيونية

المدبلجة، وبناء على ما تقدم فإن هذه الدراسة تحاول معرفة اتجاهات الطلبة الجامعيين الجزائريين نحو الدراما التلفزيونية المدبلجة وتأثيرهم بالقيم والسلوكيات التي تقدمها هذه الدراما، وهذا ما دفعنا إلى طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما اتجاهات الطلبة الجامعيين الجزائريين نحو الدراما التلفزيونية المدبلجة؟

وينبثق عن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي كالآتي:

- . كيف تؤثر الدراما التلفزيونية المدبلجة على تشكيل اتجاهات طلبة جامعة مُجَّد الصديق بن يحيى - جيجل.؟.
- ماهي دوافع مشاهدة طلبة جامعة مُجَّد الصديق بن يحيى - جيجل - للدراما التلفزيونية المدبلجة؟.
- . هل تحقق الدراما التلفزيونية المدبلجة احتياجات ورغبات طلبة جامعة مُجَّد الصديق بن يحيى - جيجل.؟.

ثانيا: أهمية الدراسة

تكمن أهمية دراستنا في:

- . تعالج أهم المواضيع الإعلامية التي تبث في العديد من القنوات الفضائية.
- إثراء رصيد المكتبة الجامعية بهذا النوع من البحوث والدراسات.
- . معرفة اتجاهات الطلبة الجامعيين الجزائريين نحو الدراما التلفزيونية المدبلجة ومدى تلبية هذه الدراما لاحتياجاتهم ورغباتهم.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع:

أ/ الأسباب الشخصية:

- . حب المعرفة والبحث العلمي والإطلاع على المواضيع الجديدة والمميزة.
- . الرغبة في الحصول على معلومات تفيدنا في مسارنا الدراسي والمهني.

ب/ الأسباب الموضوعية:

- . قلة الدراسات العلمية والإعلامية الجزائرية المتعلقة بالدراما التلفزيونية المدبلجة.
- . محاولة الكشف عن إتجاهات الطلبة الجامعيين الجزائريين نحو الدراما التلفزيونية المدبلجة.
- . الإقبال المتزايد من طرف الجمهور على متابعة الدراما التلفزيونية المدبلجة وبالخصوص الطلبة الجامعيين.
- . الإزدياد الكبير والملاحظ في بث الدراما التلفزيونية المدبلجة على مختلف القنوات الفضائية.
- . إرتباط الموضوع بمجال تخصصنا.
- . إثراء المكتبة الجامعية بشكل عام ومكتبة العلوم الإنسانية والاجتماعية بشكل خاص.

رابعاً: أهداف الدراسة

تتضمن دراستنا على أهداف تسعى لتحقيقها والمتمثلة في :

- . معرفة إتجاهات طلبة جامعة مُجَّد الصديق بن يحيى - جيجل - نحو الدراما التلفزيونية المدبلجة.
- . الكشف عن دوافع إقبال طلبة جامعة مُجَّد الصديق بن يحيى - جيجل - على مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة.
- . معرفة الحاجات والإشباع التي تحققها الدراما التلفزيونية المدبلجة لطلبة جامعة مُجَّد الصديق بن يحيى - جيجل

خامساً: تحديد المفاهيم

1.5: مفهوم الإتجاه:

1.1.5: لغة: إُنْجِهَ إُنْجَاهًا، وجهة /قصد، إِنْجَاهًا بمعنى (وجه إليه، قصد، أقبل)

إِنْجَاهًا بمعنى: له رأي عرض.¹

¹: جبران مسعود، الرائد في المعجم ألف بائي في اللغة والإعلام (لبنان: دار العلم للملايين، ط7، 2005)، ص.101.

2.1.5: إصطلاحا:

هو حالة إستعداد عقلي كونته التجارب أو الظروف التي مرت بالفرد في الماضي، ويؤثر هذا الإستعداد تأثيرا توجيهيا على استعاب الفرد لجميع المواقف والأشياء، ويرتبط الإتجاه بتأهب الفرد و استعداداه لأن يتأثر بشيء ما في موقف من المواقف فيتصرف تصرفا جيدا.

ويعرفه ألبرت "هو حالة من الإستعداد أو التأهب العصبي والنفسي، تنتظم من خلال خبرة الشخص، وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على إستجابة الفرد لجميع المواضيع والمواقف التي تستثير هذه الإستجابة، ما يعني أن الإتجاه هو الحالة الوجدانية القائمة وراء رأي الشخص واعتقاد فيما يتعلق بموضوع معين، من حيث رفضه لهذا الموضوع أو قبوله ودرجة هذا الرفض أو القبول¹."

3.1.5: المفهوم الإجرائي للإتجاه: نقصد بالإتجاه في دراستنا هذه: اتجاه أو موقف طلبة جامعة مُجّد الصديق بن

يحي قطب تاسوست ولاية جيجل نحو الدراما التلفزيونية المدبلجة والإشباع المحققة منها.

2.5: مفهوم الطلبة الجامعيين:

1.2.5: إصطلاحا: لقد عرف الطلبة على أنهم " شريحة من المثقفين في المجتمع بصفة عامة، إذ يتركز المئات والآلاف من الشباب في نطاق المؤسسات²."

كما يعرف على أنهم " هو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءاته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية إلى الجامعة لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك، ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفاعلية في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي، إذ يمثل عدديا النسبة العالية للمؤسسة³."

¹: مي عبد الله، المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال (بيروت: دار النهضة العربية، ط1، 2014)، ص.18.

²: مُجّد علي مُجّد، الشباب الجامعي و التغيير الإجتماعي (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ط1، 1987)، ص.85.

³: فضيل دليو وآخرون، المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة (جامعة منتوري، مخبر التطبيقات النفسية، ط2، 2006)، ص.95.

3.5: مفهوم الجامعة:

1.3.5: إصطلاحا :

تعرف على أنها "المكان الذي يتم فيه المناقشة الحرة بين المعلم و المتعلم، وذلك بهدف تقييم الأفكار والمفاهيم المختلفة وهي كذلك المكان الذي تتم فيها التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات وكذلك بين الطلاب المنظمين في هذه التخصصات¹."

كما عرفت على أنها " مؤسسة تعليمية و مركز للإشعاع الثقافي ونظاما ديناميكيا متفاعل العناصر، تنطبق عليه مواصفات المجتمع البشري حيث يؤثر مجتمع الجامعة في الظروف المحيطة ويتأثر بها في نفس الوقت²."

4.5: مفهوم الدراما:

1.4.5: لغة : كلمة الدراما مشتقة من الفعل اليوناني القديم (دراؤ) بمعنى أعمل، وعندما انتقلت كلمة الدراما إلى اللغة العربية انتقلت كلفظ ولا كمعنى فهي لفظ شائع بدأ في اللغة اليونانية ثم إنتقل إلى جميع اللغات، وإذا نظرنا لكلمة دراما على أساس أنها عمل أو حركة أو حدث فهي محاكاة لأن المحاكاة تشتمل على العمل والحركة والحدث³.

وعرفها قاموس أكسفورد بأنها "تمثيلية معدة للتمثيل على خشبة المسرح أو الإذاعة⁴."

2.4.5: إصطلاحا:

عرفها المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال "أنها شكل من أشكال الفنون المكتوبة للعرض تختلط فيها الفكاهة بالحزن، والشعر بالثر، وهي تقدم أحداث واقعية عن الحياة ولديه القدرة على إثارة الإهتمام وتحريك المشاعر⁵."

¹: إهام عشيبي، "مشكلات التكيف في الوسط الجامعي لدى الطلبة الجدد" (رسالة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي، 2017)، ص. 22.

²: أمين يوسف، "تطور التعليم العالي الإصلاح والأفاق السياسية" (رسالة ماجستير، جامعة يوسف بن خدة، 2008)، ص. 33.

³: عادل النادي، مدخل إلى فن كتابة الدراما (تونس: مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع، ط1، 1987)، ص. 9.

⁴: the oxford large dictionary. 1995.p.353.

⁵: مي عبد الله، المرجع السابق، ص. 162.

"هي شكل من أشكال الفن، يقوم على تصوير قصة أو حكاية يقصها أو يحكيها كاتب أو مؤلف من خلال حوار على لسان شخصيات تربطها علاقات معينة، وتصنع الأحداث وتشارك فيها في إطار متطور أخذ في التصاعد¹."

3 . 4 . 5 : المفهوم الإجرائي للدراما: هي كل مايشاهده طلبة جامعة مُجَّد الصديق بن يحيى - جيغل - من مسلسلات، أفلام، أو برامج على التلفاز.

5.5: مفهوم التلفزيون:

1 . 5 . 5 : لغة: مصطلح يتكون من مقطعين **télé** ومعناه عن بعد **vision** ومعناه الرؤية أي الرؤية عن بعد.

2 . 5 . 5 : علميا: هو طريقة استقبال الصوت و الصورة من مكان لآخر بواسطة الموجات الكهرومغناطسية والأقمار الصناعية².

3 - 5 - 5 : إصطلاحا :

وسيلة نقل الصوت والصورة في وقت واحد بطريقة الدفع الكهربائي، من أهم الوسائل السمعية البصرية للإتصال بالجماهير يتم من خلالها نقل وبث البرامج والأخبار والمسلسلات والأفلام وتديره مؤسسة قد تكون حكومية أو خاصة، تتوجه إلى جمهور محدد جغرافيا أو إلى جماهير مختلفة في العالم³.

4 . 5 . 5 : المفهوم الإجرائي للتلفزيون:

هو وسيلة إتصالية تجمع الصوت مع الصورة والتي من خلالها يتم مشاهدة مختلف الأفلام والمسلسلات التي يتعرض إليها طلبة جامعة مُجَّد الصديق بن يحيى قطب تاسوست ولاية جيغل.

¹: عبد الله حسين الصفار، "إتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين وعلاقتها ببعض الحاجات النفسية لدى

المراهقين" (رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، 2011)، ص.16.

²: سليم عبد النبي، الإعلام التلفزيوني (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010، 1)، ص. 24.

³: مُجَّد جمال الفار، معجم المصطلحات الإعلامية (الأردن: دار أسامة للنشر و التوزيع، ط1، 2013)، ص.18.

5.6 : مفهوم الدراما التلفزيونية :

عمل فني يتكون من عدد من الحلقات التلفزيونية المتوالية، تتوحد في الفكرة والهدف، وتحتوي على الشخصيات التي يجمعها صراع ما، يدور حول موضوع قيمى وإنساني وتلعب فيه ثقافة الشخصيات والبيئة الثقافية دورا مهما في التحكم في الصراع وضبط المواقف والتصرفات¹.

كما عرفت على أنها نوع من النصوص التي تؤدي تمثيلا في التلفزيون، وتهتم بالقصص الدرامية يغلب عليها التفاعل الإنساني وكثيرا ما يصاحبها الغناء والموسيقى وفن الأوبرا².

5.7 : مفهوم الدبلجة:

هي تركيب صوت فوق صوت آخر في الأفلام والمسلسلات حيث يتم استبدال أصوات الممثلين الأصليين بأصوات مؤدين آخرين، وبلغات مختلفة في العادة بهدف نقل لغة الفيلم الأصلية إلى لغة أخرى بما يشبه الترجمة الصوتية³.

5.8 : مفهوم الدراما التلفزيونية المدبلجة إجرائيا:

هي المسلسلات والأفلام التلفزيونية والتي تعرض عبر قنوات تلفزيونية محددة، وهي دراما ذات حلقات طويلة مقارنة بالمسلسلات أو الأفلام العربية، تتناول قضايا اجتماعية وعاطفية، يقوم بإنتاجها وتمثيلها، وتكون أجريت عليها عملية الدوبلاج من اللغة الأصلية إلى اللغة البديلة ولهجات مختلفة وممثلين مختلفين.

سادسا: الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة شيء أساسي وهام في إنجاز أي دراسة علمية، حيث ولا بد من أي طالب في صدد إنجازه لبحثه أن يبدأ من حيث إنتهى الباحثون الآخرون وبالتالي فإن الإطلاع على الدراسات السابقة

¹: خديري لبنى، "تأثير التعرض للدراما التلفزيونية الأجنبية على إدراك الشباب الجزائري للواقع الإجتماعي" (رسالة ماجستير، جامعة العربي تيسي، 2016)، ص.20.

²: اشرف مجذ مازن المناصر، "إتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو الدراما التلفزيونية في قناة mbc1" (رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، 2016)، ص.20.

³: حزامه حباب، "الدبلجة ثقافة مقتنحة وحياة مستعارة"، مجلة القافلة، العدد57، 2012، ص.15.

ضرورة باعتبارها أرض خصبة لإنجاز الدراسة الحالية من حيث الاستفادة من إيجابيات تلك الدراسة مع تجنب الأخطاء والسلبيات الموجودة في تلك الدراسة.

وقد إعتدنا في دراستنا هذه على مجموعة من الدراسات السابقة والتي من شأنها أن تفيدنا في بحثنا هذا وهي كالآتي:

1.6: الدراسات السابقة:

1.1.6: الدراسة الأولى: دراسة بعنوان "إتجاهات الطلبة الجامعيين الجزائريين نحو الدراما التلفزيونية المدبلجة" لمنى دروي.

تمثلت مشكلة هذه الدراسة في التعرف على إتجاهات الطلبة الجامعيين الجزائريين نحو الدراما التلفزيونية المدبلجة، إذ تمحورت إشكالية هذه الدراسة في التساؤل المحوري: ما إتجاهات الطلبة الجامعيين الجزائريين نحو الدراما التلفزيونية المدبلجة؟

و تفرعت عنه عدة تساؤلات هي:

- ما هي إتجاهات الطلبة الجامعيين الجزائريين نحو مفاهيم الدراما التلفزيونية المدبلجة؟

- فيما تتمثل إتجاهات الطلبة الجامعيين الجزائريين نحو شكل وعرض الدراما التلفزيونية المدبلجة؟

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية المسحية حيث اعتمدت باحثة هذه الدراسة على المنهج المسحي(الوصفي)، كما تم الإعتماد على الإستبيان لقياس الإتجاه لجميع البيانات، تكونت عينة هذه الدراسة من 673 طالب وطالبة من مختلف التخصصات لقسم الإعلام والاتصال بجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي.

وقد خلصت نتائج هذه الدراسة إلى:

- لطلبة جامعة مُجَّد الصديق بن يحي إتجاهات إيجابية نحو الدراما التلفزيونية المدبلجة.
- لطلبة جامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي إتجاهات إيجابية نحو مفاهيم الدراما التلفزيونية المدبلجة.
- لطلبة جامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي إتجاهات إيجابية نحو شكل عرض الدراما التلفزيونية المدبلجة¹.

¹: منى دروي، إتجاهات الطلبة الجامعيين الجزائريين نحو الدراما التلفزيونية المدبلجة (رسالة ماستر ، جامعة العربي بن مهيدي، 2017).

أوجه الاختلاف:

بالرغم من أن دراستنا تتشابه مع دراسة الباحثة "منى دروي" في إهتمامنا باتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الدراما التلفزيونية المدبلجة، إلا أنها تختلف مع دراستنا من حيث مجتمع وعينة بحثنا إضافة إلى أن دراستنا كانت على طلبة جامعة مُجَّد الصديق بن يحيى - جيغل ، ودراستها كانت على طلبة جامعة العربي بن مهدي بأم البواقي.

أوجه التشابه:

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في إهتمامنا بموضوع إتجاهات الطلبة الجامعيين الجزائريين نحو الدراما التلفزيونية المدبلجة، إذ تعد من بين البحوث التي أسهمت بشكل إيجابي في توجيه مسار بحثنا، إذ إعتادنا عليها في ضبط المنهج وكذلك في ضبط المقاربة النظرية للدراسة، كما أفادتنا هذه الدراسة في أخذ تصور عام في كيفية ضبط الجانب النظري للدراسة.

2.6: الدراسات العربية:

1.2.6: الدراسة الأولى: دراسة بعنوان "إتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة في القنوات العربية" لعبد الله حسين الصفار.

تمثلت مشكلة هذه الدراسة في التعرف على إتجاهات الشباب الجامعي الكويتي نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة التي تعرض على القنوات التلفزيونية والفضائيات التي تم مشاهدتها في الكويت، وكذلك التعرف على الإشباع التي يحققها لمشاهديها من الشباب، إذ تمحورت إشكالية هذه الدراسة في تساؤلها الرئيسي: كيف تؤثر هذه المسلسلات على إتجاهات الشباب في المجتمع الكويتي وبشكل خاص طلبة الجامعات؟

وتفرعت عنه عدة تساؤلات وهي كالآتي:

✓ ما مستويات مشاهدة الطلبة الجامعيين الكويتيين للمسلسلات المدبلجة في القنوات العربية؟

✓ ما دوافع مشاهدة الطلبة الجامعيين الكويتيين للمسلسلات المدبلجة في القنوات العربية؟

✓ ما الإشباعات والحاجات التي توفرها مشاهدة المسلسلات المدبلجة للطلبة الجامعيين الكويتيين من وجهة

نظرهم؟

✓ ما اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو الدراما التلفزيونية المدبلجة في القنوات التلفزيونية العربية؟

✓ ما القنوات العربية التي يتابعها الطلبة الجامعيين لمشاهدة المسلسلات الدرامية المدبلجة؟

وقد خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- ❖ أن الإناث لديهن مستويات مشاهدة المسلسلات المدبلجة أكثر من الذكور في دولة الكويت.
- ❖ بينت النتائج تقدما للإناث على الذكور في أغلب متوسطات الإشباع المتحققة من مشاهدة المسلسلات الأجنبية المدبلجة، مثل إشباع المعرفة، المتعة والإثارة، والإشباع الاجتماعية والوجدانية، والجمالية والترفيهية، فيما ظهر ميل الشباب أكثر لتحقيق إشباع "الهروب من الواقع" إلى واقع آخر.
- ❖ أظهرت النتائج اتجاهات أكثر إيجابية للإناث أكثر من الذكور نحو المسلسلات الأجنبية المدبلجة "بعضها سلمي وبعضها إيجابي".
- ❖ أشار نصف أفراد العينة إلى أنهم مع بث المسلسلات المدبلجة لكن "مع التصرف بها" أي من حيث شطب بعض المشاهد أو الترجمات، وعدد (10%) تقريبا من أفراد العينة أن المسلسلات الأجنبية المدبلجة "كلها سلبية"، مقابل عدوها "كلها إيجابية".
- ❖ أظهرت النتائج وجود فروقات في مستويات مشاهدة المسلسلات المدبلجة أكثر لصالح طلبة الجامعة أكثر من طلبة الجامعة الحكومية.
- ❖ وأظهرت النتائج بالنسبة "لدوافع المشاهدة" فروقات لصالح الإناث أكثر من الذكور نحو مشاهدة المسلسلات الأجنبية المدبلجة، وظهرت الفروقات أيضا في الدوافع لصالح فئات الدخل الأقل البالغة (1000 دينار فأقل).
- ❖ أما في متغير "اتجاهات المشاهدة نحو المسلسلات الأجنبية المدبلجة" فقد جاءت الفروقات لصالح فئات الدخل الأعلى (2501 فأكثر) أي أن هذه الفئات أكثر إيجابية نحو مشاهدة تلك المسلسلات، وهذا ما ظهر أيضا لصالح الجامعات الخاصة بخصوص اتجاهات المشاهدة.
- ❖ بينت النتائج للقنوات الفضائية الأكثر تفضيلا للمشاهدة الأعمال الدرامية لأجنبية أن قنوات (mbc) حققت مواقع متقدمة هي: الأولى والثانية والخامسة، فيما حققت فضائية (abudabi) المركز الثالث،

وحققت الفضائية (alray) الكويتية الخاصة المركز الرابع، أما المركز العاشر و الأخير، فقد كان لصالح "فضائية كويتية حكومية" مما يعني وجود منافسة كبيرة بين القنوات الكثيرة¹.

أوجه الاختلاف:

بالرغم من أن هذه الدراسة تتشابه مع دراستنا إلا أنه يوجد بعض الاختلافات من حيث أن هذه الدراسة تهدف إلى دراسة إتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة، في حين أن دراستنا تهدف إلى دراسة إتجاهات الطلبة الجامعيين الجزائريين نحو الدراما التلفزيونية المدبلجة، كما يكمن الاختلاف من حيث المجال الزماني والمكاني ومن حيث مجتمع البحث و كذلك من حيث عدد عينة الدراسة.

أوجه التشابه:

ومن أوجه التشابه بين دراستنا وهذه الدراسة من حيث متغيرات الدراسة هما الطلبة الجامعيين والدراما التلفزيونية المدبلجة، بالإضافة إلى ذلك فقد أسهمت هذه الدراسة بشكل إيجابي في توجيه مسار بحثنا إذ اعتمدنا عليها في ضبط وتحديد المفاهيم وفي كيفية صياغة الفرضيات وتساؤلات الدراسة، وفي كيفية تطبيق المنهج والأداة وبناء الإستمارة، إضافة إلى ذلك كلتا الدراستين ركزوا في الدراسة على معرفة إتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الدراما التلفزيونية المدبلجة.

الدراسة الثالثة:

للباحث مُجَّد مازن المناصير بعنوان "إتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو الدراما التلفزيونية في قناة mbc1". وتمثلت مشكلة هذه الدراسة في التعرف على إتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الدراما التلفزيونية في قناة mbc1، إذ تمحورت إشكالية هذه الدراسة في تساؤلها المحوري: ما إتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو الدراما التلفزيونية في قناة mbc1؟

وتفرع عن هذا التساؤل عدَّة تساؤلات:

- هل تختلف إتجاهات الطلبة الجامعيين باختلاف محتوى ومضمون الدراما التلفزيونية التي تقدمها mbc1؟

¹: عبد الله حسين الصفار، "إتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة في القنوات العربية" (رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، 2012).

- هل تختلف اتجاهات الطلبة الجامعيين باختلاف طبيعة المادة المعروضة في الدراما التلفزيونية التي تقدمها

قناة **mbc1**؟

- ما تأثير الموضوعات والقضايا التي تعالجها الدراما التلفزيونية المعروضة في قناة **mbc1** في تشكيل اتجاهات

الطلبة الجامعيين؟

- ما العلاقة الإرتباطية بين العوامل المحددة لتشكيل الاتجاهات لدى الطلبة الجامعيين واتجاهاتهم الفعلية نحو

مشاهدة الدراما التلفزيونية التي تعرضها قناة **mbc1**؟

- هل يوجد فروق ذات دلالات إحصائية في اتجاهات الطلبة الجامعيين المبحوثين مرتبطة بالعوامل

الديموغرافية (الجنس، العمر، إسم الكلية، مستوى السنة الدراسية)، دخل العائلة الشهري، عدد أفراد

الأسرة؟

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

● وجود إختلاف في إتجاهات الطلبة الجامعيين باختلاف طريقة عرض الدراما التلفزيونية التي تقدمها قناة

.mbc1

● وجود إختلاف في اتجاهات الطلبة الجامعيين باختلاف طبيعة المادة المعروضة في الدراما التلفزيونية التي

تقدمها قناة **.mbc1**

● وجود تأثير للموضوعات والقضايا التي تعالجها الدراما المعروضة في قناة **mbc1** في تشكيل اتجاهات

الطلبة الجامعيين.

● وجود علاقة بين العوامل المحددة لتشكيل الإتجاهات لدى الطلبة الجامعيين واتجاهاتهم الفعلية نحو مشاهدة

الدراما التلفزيونية التي تعرضها قناة **.mbc1**.

● شمل مجتمع هذه الدراسة جميع الطلبة في جامعتي الأردنية والبتراء، أما العينة فتكون من 455 طالبا وطالبة،

وقد اعتمد الباحث على مصدرين رئيسيين لجمع المعلومات والبيانات هما: البيانات الأولية والبيانات

الثانوية كما اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الإحصائي وذلك لاختبار مدى وجود فروقات ذات

دلالات إحصائية التي تربط بين متغيرات الدراسة¹.

¹: أشرف مجد مازن المناصر، "إتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو الدراما التلفزيونية المعروضة في قناة **mbc1**" (رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، 2011).

أوجه الاختلاف:

بالرغم من أن دراستنا تتشابه مع هذه الدراسة خاصة في متغيرات الدراسة، إلا أنه يوجد بعض الاختلافات من بينها دراستنا تركز على الدراما التلفزيونية المدبلجة في حين دراستهم درست جميع أنواع الدراما المعروضة في قناة mbc1، إضافة إلى ذلك دراستهم تمحورت حول الطلبة الأردنيين في حين أن دراستنا على الطلبة الجزائريين.

أوجه التشابه:

تعد هذه الدراسة من بين الدراسات التي أسهمت بشكل إيجابي في توجيه مسار بحثنا، أعطتنا فكرة عامة عن كيفية بناء جوانب الدراسة خاصة الجانب النظري إضافة إلى ذلك كلتا الدراستين إهتمتا بدراسة الطلبة الجامعيين.

سابعاً: المقاربة النظرية المؤطرة للدراسة:

1.7: نظرية الإستخدامات والإشباع:

تعني النظرية باختصار تعرض الجمهور لمواد إعلامية لإشباع رغبات كامنة معينة واستجابة للدوافع والحاجات، ويتميز الجمهور في إطار مدخل الاستخدامات والإشباع بالنشاط والإيجابية والقدرة على الاختيار الواعي والتفكير، وبذلك يتغير المفهوم التقليدي للتأثير والذي يعني بما يفعله وسائل الإعلام بالجمهور إلى دراسة: .
ماذا يفعل الجمهور بالوسيلة؟

➤ لماذا نستخدم وسائل الإعلام؟

➤ ما الحاجات الذاتية التي تدفعنا لإستخدام وسيلة إعلامية دون أخرى؟

➤ لماذا نختار نوعاً معيناً من المحتوى الإعلامي دون غيره¹؟

➤ كيف ولماذا يستخدم الناس وسائل الإعلام؟

➤ ما دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام؟

➤ ما الإشباع التي تقدمها وسائل الإعلام لجمهورها؟

¹: هشام رشدي خير الله، محاضرات في نظريات الإعلام (جامعة المنوفية، كلية التربية النوعية، قسم العلوم الإجتماعية والإعلام)، ص.155.

لذا إتجه الباحثون لدراسة ما يفعله الناس بوسائل الإعلام بدلا من الإهتمام بما تفعله وسائل الإعلام بالجمهور، ولا يمكن من خلال أحد هذين الإتجاهين فهم مكانة وسائل الإعلام في حياة الناس فهذه النظرية سعى إلى التأكيد على أن وسائل الإعلام ليست هي التي تحدد للجمهور الرسائل الإعلامية التي يجب أن يتلقاها بل أن:

- الجمهور نفسه يقرر ويحدد وسائل الإعلام التي يتعرض لها.
- الجمهور يقرر طبيعة المضمون الذي يتعرض له داخل هذه الوسيلة.

تتأثر هذه القرارات بالإهتمامات الشخصية للفرد ورغباته وقيمه وعاداته في إشباع احتياجاته المختلفة التي تتمثل في:

- . حاجات معرفية: وتشمل: . حاجة الفرد للمعلومات ورغبة الفرد لفهم ومحاوله التحكم في البيئة المحيطة، بالإضافة إلى إشباع الفضول ورغبة الإستكشاف.
- . حاجات وجدانية: وتشمل: . حاجات التذوق الجمالي وإشباع الحاجات العاطفية والترفيهية
- . حاجات شخصية: وتشمل: . تتعلق بتقوية العلاقات الإجتماعية مع الآخرين وهذا يتضمن أفراد الأسرة والأصدقاء والمجتمع ككل، وتستمد هذه الحاجات من الرغبة للإنتماء.
- . الهروب من الواقع: وتشمل: وهي حاجات متعلقة بالشروذ الذهني وتخفيف حدة التوتر النفسي والرغبة في التسلية والترفيه¹.

2.7: بدايات نظرية الإستخدامات والإشباع:

إهتمت نظرية الإستخدامات والإشباع بدراسة الإتصال الجماهيري، دراسة وظيفية منظمة فخلال عقد الأربعينيات من القرن 20، أدى إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الإجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام، وكان ذلك تحولا من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال، إلى رؤيتها على أنها فعالة في إنتقاء أفرادها لرسائل ومضمون مفضل من وسائل الإعلام.

¹: هشام رشدي خير الله، المرجع نفسه، ص.156

وكانت النظريات المبكرة مثل نظرية الأثار الموحدة أو الرصاصة السحرية ترى الجماهير عبارة عن كائنات سلبية ومنفصلة وتتصرف بناء على نسق واحد، وقد إتضح الدور القوي للمتغيرات في المعرفة والإدراك والثقافات الفرعية **subcultures**، فلم يعد ممكنا فهم الجماهير بهذه النظرية.

ويشير "ويرنر وتانكرد" **werner tankard 1988** إلى أن البحث في أنواع الإحتياجات التي يحققها إستخدام وسائل الإعلام قد بدأ منذ وقت مبكر في الثلاثينيات حيث أجريت دراسات عديدة من هذا المنظور على قراءة الكتب ومسلسلات الراديو والصحف اليومية والموسيقى الشعبية، وأفلام السينما وذلك للتعرف على أسباب إستخدام الناس لوسائل الإعلام والنتائج التي تترتب على ذلك للرأي العام، ومن خلال سنوات الحرب العالمية الثانية أصبح هناك كم وفير من المعلومات حول إستخدامات وسائل الإعلام والإشباع التي تحققها.

وإستمر الإهتمام بهذه الدراسات في الأربعينيات في أعمال: لازر سفيلد وستاتون وبييرلسون وفيردسون وماك كوبي" وفي السيتينات في أعمال "شرام وليل وباركر".

ويقدم نموذج الإستخدامات والإشباع مجموعة من المفاهيم والشواهد التي تؤكد على أن أسلوب الأفراد أمام وسائل الإعلام أكثر قوة من المتغيرات الإجتماعية والسكانية والشخصية.

ويذهب "إيدليستين وزملاؤه **edelstein et al 1989**" إلى أن تأسيس نموذج الإستخدامات والإشباع جاء كرد فعل لمفهوم قوة وسائل الإعلام الطاغية ويضفي هذا النموذج صفة الإيجابية على جمهور وسائل الإعلام فمن خلال منظور الإستخدامات لا تعد الجماهير مجرد مستقبلين سلبيين لرسائل الإتصال الجماهيري وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل الإتصال التي يرغبون في التعرض لها، ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية والإجتماعية من خلال قنوات المعلومات والترفيه المحتاجة.¹

3.7: فروض نظرية الإستخدامات والإشباع:

تتمثل فروض نظرية الإستخدامات والإشباع فيما يلي:

¹:حسن عماد مكاي، عاطف عدلي العبد، نظريات الإعلام (قسم الدراسات لإعلامية، 2006)، ص ص.374. 375.

- جمهور المتلقين هو جمهور نشيط، وإستخدامه لوسائل الإعلام هو إستخدام موجه لتحقيق أهداف معينة.
- يمتلك أعضاء الجمهور القدرة على تحديد إحتياجاتهم وتحديد الوسائل المناسبة لتلبية هذه الإحتياجات، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية، وعوامل التفاعل الإجتماعي وتنوع الحاجات.
- تنافس وسائل الإعلام مصادر أخرى لإشباع الحاجات مثب الإتصال الشخصي أو المؤسسات الأكاديمية أو غيرها من المؤسسات، فالعلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام تتأثر بعوامل بيئية عديدة
- . يمكن الإستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال إستخدامات الجمهور لوسائل الإتصال وليس من خلال محتوى الرسائل فقط¹.

4.7: أهداف نظرية الإستخدامات والإشباعات:

تسعى نظرية الإستخدامات والإشباعات إلى تحقيق ثلاث أهداف رئيسية:

- . السعي إلى إكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الإتصال، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته ورغباته.
- . شرح دوافع تعرض لوسائل معينة من وسائل الإتصال، والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.
- . الكشف عن العلاقة المتبادلة بين " دوافع الإستخدام" و " أنماط التعرض" لوسائل الإتصال والإشباعات الناتجة عنه².

4.7: عناصر نظرية الإستخدامات والإشباعات.

تتمثل عناصر نظرية الإستخدامات والإشباعات فيما يلي:

- إفتراض الجمهور النشط.
- الأصول الإجتماعية والنفسية لإستخدام وسائل الإعلام.
- التعرض لوسائل الإعلام.

¹: كمال الحاج، نظريات الإعلام والإتصال (الجمهورية العربية السورية: الجامعة الإفتراضية السورية، 2020)، ص. 94.

²: فطوم لطرش، إستخدامات الطلبة للموقع الإلكتروني الرسمي للجامعة والإشباعات المحققة منه (جامعة مُجَد خضير بسكرة، قسم العلوم الإنسانية، 2013 2014)، ص. 88.

- دوافع الجمهور وحاجاته من وسائل الإعلام.
- التوقعات من وسائل الإعلام
- إشباعات وسائل الإعلام.

7.4.1: افتراض الجمهور النشط:

يزعم "هويت" أن النظريات القديمة كانت تنظر إلى الجمهور باعتباره متلقيا سلبيا أمام قوة الرسالة وتأثيرها الفعال حتى ظهر مفهوم الجمهور "العنيد" الذي يبحث عما يريد أن يتعرض إليه ويتحكم في اختيار الوسائل التي تقدم هذا المحتوى.

وربما يرجع الفضل إلى "اليهوكاتز" في تحويل أبحاث الإتصال إلى تقليل الإهتمام بما تفعله وسائل الإعلام بالناس، وزيادة الإهتمام بما يفعله الناس بتلك الوسائل، فمنذ ذلك الحين تم إدراك جماهير وسائل الإتصال الجماهيرية باعتبارهم نشطين، ويختارون التعرض للوسائل التي تلي حاجاتهم والمضمون الذي يتفق مع توقعاتهم. ويرى "بلوملر" أن عنصر النشاط أو الفعالية لدى الجمهور يشير إلى الدافع الأساسي، والإنتقائية، والأذواق، والإهتمامات التي يمكن أن تحدث في حالة التعرض لوسائل الإعلام.

ويؤكد "ريتشارد هاريس" أن تأثير وسائل الإتصال يتم من خلال الإنتقاء الذي يعتمد على الفروق الفردية، حيث يتباين الناس في إدراكهم لنفس الرسالة، كما يتباينون في طبيعة إستجاباتهم لها.

7.4.2: الأصول النفسية والإجتماعية لإستخدامات وسائل الإعلام.

إنتهى "جون جونسون" في دراسته حول إستخدام المراهقين لوسائل الإعلام والدمج الإجتماعي، إلى أن أعضاء الجمهور لا يتعاملون مع وسائل الإتصال باعتبارهم أفرادا معزولين عن واقعهم الإجتماعي، وإنما باعتبارهم أعضاء في جماعات إجتماعية منظمة وشركاء في بيئة ثقافية واحدة.¹

وتتفق هذه الرؤية مع العديد من باحثي الإستخدامات والإشباعات الذين يعارضون دوما مصطلح

"الحشد" لتمييز جمهور وسائل الإعلام، وطبقا لهذه الرؤية فإن العديد من الإحتياجات المرتبطة بإستخدام وسائل الإتصال ترتبط بوجود الفرد في بيئة إجتماعية وتفاعله مع هذه البيئة.

¹:حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد، الإتصال ونظرياته المعاصرة (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط1، 1998)، ص.243.

وقدمت العديد من الدراسات الدليل الإمبريقي على دور العوامل الديموغرافية والاجتماعية في التعرض لوسائل الإعلام، مثل: إرتباط هذا التعرض بالنوع والعمر والمهنة والمستوى التعليمي والاجتماعي والإقتصادي

3.4.7: التعرض لوسائل الإعلام:

أكدت العديد من الدراسات أن هناك علاقة إرتباطية بين كل من البحث بين الإشباع والتعرض لوسائل الإعلام، فدافع الأفراد قد تؤدي بهم إلى التعرض لوسائل الإعلام من أجل تحقيق الإشباع. وتلبية الاحتياجات ووفقا لنموذج الإستخدامات والإشباع فإن الفرد يعرض نفسه تلقائيا لوسائل الإعلام التي يدرك قدراتها على إشباع الحاجات التي يشعر بها وفقا لخبرته السابقة حول خصائص كل وسيلة من الوسائل ومضمونها والسياق الإجتماعي الذي يتم إستخدام الوسيلة في إطاره.

إن التعرض لوسائل الإعلام أو عملية إستخدام هو نشاط إجتماعي، فهو يتضمن إستغراق الأفراد أنواع معينة من العمل أو الفعل (شراء أو إستخدام الوسيلة) في أماكن معينة وغالبا مع أفراد آخرين، وكانت أحد أكثر الملاحظات العامة لمعظم الدراسات بشأن إستخدام الأفراد لوسائل الإتصال في حياتهم العمومية، هو أن هذه الوسائل تقوم في الغالب بوظيفة الربط بأنشطة وعلاقات إجتماعية أخرى فمن الواضح أن ما تفعله أثناء إستهلاك منتجات الوسيلة أو مضامينها يعبر عن كيفية إستهلاكنا أو إستخدامنا لهذه الوسيلة.

وبما أن مدخل الإستخدامات والإشباع يقوم أساسا تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ومحتواها من جانب، ودوافع الفرد من التعرض إليها من جانب آخر فإن على البحوث والدراسات التي تمت في هذا المجال كانت تقوم على إختبار العلاقة بين الوظائف التي تم صياغتها في إطار الدوافع والحاجات، وبين تعرض الفرد وكثافة هذا التعرض، بناء على إطار نظري أساسه التحليل الوظيفي من جانب، ونظرية الدوافع من جانب.¹

4.4.7: دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام:

يفترض مدخل الإستخدامات والإشباع أن دوافع التعرض لوسائل الإعلام ينتج أساسا عن الحاجات النفسية والاجتماعية لأفراد الجمهور والتي بدورها تؤدي إلى توقعات معينة يمكن إشباعها

¹:حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، المرجع السابق، ص.244.

من خلال إستخدام هذه الوسائل أو من خلال إستخدام وسائلأخرى غير إتصالية لإشباع تلك الحاجات، لقد حدد " روبن " دوافع التعرض لوسائل الإعلام في مبحثين هما:

أ/ دوافع نفعية: وهي تستهدف التعرف على الذات وإكتساب المعارف والمعلومات والخبرات وجميع أشكال التعليم بوجه عام.

ب/ دوافع طقوسية: وهي تستهدف تمضية الوقت والإسترخاء والصدقة والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات.

7. 4. 5: توقعات الجمهور من وسائل الإعلام:

يرى كارتر أن التوقعات هي الإشباع التي يبحث عنها الجمهور كما تختلف توقعات الأفراد بين وسائل الإعلام ووفقا للفروق الفردية، وكذلك وفقا لإختلاف الثقافات.

ولا يتوقف إختلاف التوقعات بإختلاف الأفراد داخل سياق إجتماعي واحد، ولكن إختلاف المجتمع نفسه يؤدي إلى إختلاف التوقعات وفقا لتعود الأفراد وإدراكهم لما تحققه لهم الوسيلة من إشباع لإحتياجات محددة.

تنتج التوقعات عن دوافع الجمهور للتعرض لوسائل الإتصال حسب حالة الفرد الداخلية وميوله النفسية، والتي تخلق توقعات لإشباع حاجاته، والتي تلبى وسائل الإتصال وتعد التوقعات خطوة هامة في عملية التعرض لوسائل الإتصال.

وتشير بحوث الإستخدامات والإشباع إلى أن إستخدام وسائل الإعلام يحقق مكافآت يمكن توقعها أو التنبؤ بها من جانب أعضاء الجمهور على أساس تجاربهم الماضية مع هذه الوسائل، وهذه المكافآت تمكن إعتبارها تأثيرات نفسية قام الأفراد بتقسيمها¹.

ويعد مفهوم "توقعات الجمهور" فيما يتعلق بخصائص وسائل الإعلام وسماتها مفهوما أساسيا للجمهور النشط ولازما له طبقا لمدخل الإستخدامات والإشباع فإذا ما أتيح للجمهور الإختيار بين وسائل الإعلام المختلفة أو بدائل أخرى طبقا لإحتياجاتهم أكثر من غيرها².

¹: حسن عماد مكاوي، ليلي حسن السيد، المرجع السابق، ص. 245.

²: حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، المرجع السابق، ص. 246.

5.4.7: إشباعات الجمهور من وسائل الإعلام:

أن خلاصة أبحاث الإستخدامات والإشباعات تؤكد أن الدوافع أو الإشباعات المطلوبة (أي تلك التي يسعى الأفراد الحصول عليها من إستخدام الوسيلة)، تدف الأفراد إلى إستخدام وسائل الإتصال معينة، والإشباعات المطلوبة يتم التعبير عنها في صورة معتقدات وتقييمات لأفراد الجمهور تبحث عن نتيجة أو نهاية (الإشباعات المتحققة) ويؤثر عليها توقع الفرد الحصول على هذه النتيجة، فالإشباعات المتحققة يتم النظر إليها على أنها نتائج أو نهايات يدركها أفراد الجمهور كما يدركون إرتباطها بسلوك معين (سلوك الإستخدام أو التعرض).

وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن البحث عن الإشباعات وتحقيق تلك الإشباعات يرتبطان ببعض المتغيرات مثل: حجم التعرض لوسائل الإتصال، أفضليات البرامج، مدى الإعتماد على تلك الوسائل وتقييم الفرد لتلك الوسائل.

وقد ربط سوانسون بين محتوى الرسالة والإشباعات المتحققة فبرامجه الترفيه والدراما يمكن أن تحقق إشباع (التنفيس) والذي يتلخص في التخلص من التوتر والقلق والهروب من المشكلات اليومية أما برامج الأخبار والمعلومات والشؤون الجارية فإنها تحقق إشباع (مراقبة البيئة) الذي يتمثل في الحصول على المعلومات والخبرات والمهارات¹.

5.7: الإنتقادات الموجهة لنظرية الإستخدامات والإشباعات

إن هذه النظرية تتبنى مفاهيم تتسم بشيء من المرونة مثل الدوافع، الإشباع، الهدف، الوظيفة، وهذه المفاهيم ليس لها تعريفات محددة وبالتالي فمن الممكن أن تختلف النتائج التي نحصل عليها من تطبيق النظرية تبعاً لإختلاف التعريفات.

. أن الحاجات الخاصة بالفرد متعددة ما بين السوسولوجية ونفسية إجتماعية، وتختلف أهميتها من فرد لآخر ولتحقيق تلك الحاجات تتعدد أنماط التعرض لوسائل الإعلام وإختيار المحتوى.

¹: عبد الرزاق مجد الدليمي، نظريات الإتصال (عمان: دار اليازوني العلمية للنشر والتوزيع، ط1، 2016)، ص. 263.

. تقوم النظرية على إفتراض أن إستخدام الفرد لوسائل الإعلام إستخدام متعمد ومقصود وهادف، والواقع يختلف في أحيان كثيرة عن ذلك فهناك أيضا إستخدام غير هادفة.

. تنظر البحوث التي تستند إلى نظرية الإستخدامات والإشباعات إلى وظائف وسائل الإتصال من منظور فردي يستخدم الرسائل الإتصالي، في حين أن الرسالة الإتصالية قد تحقق وظائف لبعض الأفراد وتحقق إختلالا وظيفيا للبعض الآخر.

. وقد إعتدنا على نظرية الإستخدامات والإشباعات في دراستنا لمعرفة توجهات الطلبة الجامعيين الجزائريين نحو الدراما التلفزيونية المدبلجة وما الإشباعات التي تحققها لهم أو التي تدفعهم للإقبال عليها¹.

ثامنا: منهج الدراسة

يعتبر المنهج العلمي من أساسيات البحث العلمي، إذ يعتمد عليه الباحث من أجل بلوغ أهدافه فالمنهج العلمي هو الطريقة المؤدية بالعلم إلى التقدم من مجرد الشك والتصور والوهم إلى الحقائق الموثوق فيها، والنتائج السليمة الموضوعية، ويهدف إلى الدقة والتدقيق ويعتمد على المنطق وعلى الأساليب اللازمة للتحقيق والقياس².
إذ يعد المنهج العمود الفقري لأي بحث علمي، فقد عرفه موريس أنجرس " مجموعة من الإجراءات والخطوات الدقيقة التي يتبناها الباحث من أجل الوصول إلى نتيجة"³.

فهو الضابط والموجه الأساسي لكل باحث، وإختيار منهج البحث في دراسة أي ظاهرة كانت إعلامية، إجتماعية، لا يأتي بالصدفة أو بطريقة عشوائية أو نسبة لميول الباحث ورغباته، بل إن موضوع الدراسة وأهدافها هما اللذان يفرضان نوع المنهج المناسب للدراسة.

ولقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي فهو الأنسب والأكثر ملائمة لدراستنا.

¹: مصطفى يوسف الكافي، الرأي العام ونظريات الإتصال (عمان: دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع، ط1، 2015)، ص.216.

²: محمد جمال الفار، المعجم الإعلامي (الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، ط2010، 1)، ص.333.

³: موريس أنجرس، منهجية البحث في العلوم الإنسانية تدريبات علمية، ترجمة صحراوي (الجزائر: دار القصة للنشر والتوزيع، ط2016، 1)،

إذ يعد من أكثر المناهج إستخداما وشيوعا في البحوث الإنسانية والاجتماعية، فهو منهج يهدف إلى جمع بيانات ومعلومات كافية ودقيقة حول الظاهرة ثم دراسة وتحليل ما تم جمعه بطريقة موضوعية وصولا إلى العوامل المؤثرة على تلك الظاهرة.¹

تاسعا: أدوات جمع البيانات

يتوقف نجاح كل بحث علمي ودقته على الإختيار السليم للأدوات المناسبة التي تتماشى مع طبيعة البحث المدروس على إعتبارها الوسائل التي يستخدمها الباحث لجمع البيانات والمعلومات المطلوبة من الواقع الإجتماعي التي تنصب فيه الدراسة.²

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على أداة الإستبيان التي تعتبر من الأدوات الأساسية شائعة الإستعمال في العلوم الإنسانية، خاصة في علوم الإعلام والإتصال إذ تستخدم للحصول على معلومات دقيقة لا يستطيع الباحث ملاحظتها بنفسه في المجال المبحوث لكونها معلومات لا يملكها إلا صاحبها المؤهل.³

تعرف على أنها "أداة بحثية تتألف من مجموعة من المفردات تصاغ في أسئلة تقريرية أو إستفهامية وتكون مصحوبة بعدد من الإجابات الممكنة عنها ليختار المبحوث ما يتفق مع آرائه وتوجهاته أو تترك الإجابة فارغة ليعبر المبحوث بحرية، وعادة ما تكون في صورة إستمارة مكتوبة."⁴

ويعرفها مُجد منير حجاب بأنها: "أسلوب لجمع البيانات تهدف إلى إستشارة المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة لتقدم آراء وأفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها دون تدخل من قبل الباحث في التقرير الذي للمبحوثين في هذه البيانات."⁵

وتضم الإستمارة التي قمنا بتصميمها على 23 سؤالاً موجهة لعينة البحث، والتي تمت صياغتها وفق محاور وهي كالتالي:

¹: عامر مصباح، منهجية البحث العلمي في العلوم السياسية والإعلام (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2010)، ص.13.

²: مُجد الفاتح حمدي، سميرة سطوطاح، مناهج البحث في علوم الإعلام والإتصال وطريقة إعداد البحوث (الجزائر: دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، 2019)، ص.77.

³: أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والإتصال (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، 2001)، ص.220.

⁴: إسماعيل مُجد الفقي، مصطفى عبد السميع، البحث الإجرائي بين النظرية والتطبيق (الأردن: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، ط2007، 1)، ص.130.

⁵: مُجد منير حجاب، المعجم الإعلامي (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2004)، ص.46.

. بيانات شخصية.

. المحور الأول: إتجاهات طلبة جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل.

. المحور الثاني: دوافع مشاهدة طلبة جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل.

. المحور الثالث: الحاجات والرغبات التي تحققها الدراما التلفزيونية المدبلجة لطلبة جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل.

عاشرا: مجتمع الدراسة وعينته

1.10: مجتمع البحث:

إن مرحلة تحديد مجتمع البحث تعد من أهم مراحل البحث العلمي وأدقها على الإطلاق لأن نجاح الباحث في تحديد مجتمعه بدقة يؤدي إلى نجاحه في الحصول على النتائج

ويعرف مجتمع البحث بأنه مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا حيث ينصب الملاحظة عليها، وقد تمثل مجتمع البحث الخاص بهذه الدراسة في الشباب الجامعي في جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل. المتابع للدراما التلفزيونية المدبلجة وهذا ما يتناسب مع إشكالية البحث وأهدافه.

وينقسم مجتمع دراستنا إلى:

-المجتمع الأصلي: هي الجماعة التي يهتم الباحث بهم ويريد أن يتوصل إلى نتائج قابلة للتعميم عنها، مجتمعنا الأصلي هو فئة الشباب الجزائري عامة.

-المجتمع المستهدف: المجتمع الذي نريد أن نعمم عليه هو الشباب الجامعي.

-المجتمع المتاح: وهو المجتمع الذي نستطيع أن نختار منه ويتمثل في طلبة جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل. بكليتها الأربعة¹.

¹: محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية (مصر: عالم الكتاب، ط2، 2004)، ص.133.

2.10: عينة الدراسة:

إن نجاح الدراسة في أي بحث علمي يتوقف على مدى دقة الباحث في اختيار العينة التي تمثل المجتمع فبقدر ما تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي بقدر ما تكون النتائج صادقة والعينة تعبر عن ذلك العدد المحدود الذي سوف يتعامل معه الباحث منهجيا وسيسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع¹.

وبما أن مجتمع البحث هذا يتمثل في الطالب الجامعي الذي يتابع الدراما التلفزيونية المبدلجة فإن العينة الحصصية هي المناسبة لهذا النوع من الدراسات وخاصة أن أفراد مجتمع البحث كبيرا نوعا ما فكان لازما علينا إختيار هذا النوع من العينات حيث يتم فيها أخذ العينات هذه على أساس سمات محددة تتسم العينة التي تم إنشاؤها بنفس السمات الموجودة في مجموع السكان أنها طريقة سريعة للغاية لجمع العينات.

يتم إختيار هذا النوع من العينات على أساس تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات طبقا لخصائص التي ترتبط بالظاهرة محل البحث ثم يختار الباحث عينة من كل طبقة من هذه الطبقات بحيث تتكون من عدد من المفردات، يتناسب مع حجم الطبقة في المجتمع.

حجم العينة: بما أننا قمنا باختيار العينة الحصصية كونها ممثلة للمجتمع الأصلي حيث يتم فيها أخذ العينات هذه على أساس السمات الموجودة في مجموع الطلبة (مجتمع البحث) حيث قمنا بتقسيم مجتمع البحث إلى طبقات ثم قمنا باختيار عينة من كل طبقة وتوزيع الإستمارات يدويا وإسترجاعها، هذا ما قمنا به مع جميع أفراد العينة التي قدرت ب80 طالب ذكر وأثنى من الكليات الأربعة الموجودة في جامعة مُجَّد الصديق بن يحيي جيغل من مختلف المستويات الدراسية (ليسانس، ماستر، دكتوراه) حيث قمنا بتقسيم العينة على أربع كليات الموجودة حيث خصصت 20 إستمارة لكل كلية ومن ثم قمنا بتقسيمها على المستويات الموجودة.

¹: صالح بن نوار، مبادئ في منهجية العلوم الإجتماعية والإنسانية (قسنطينة: دار الفانز، ط1، 2009)، ص.90.

إحدى عشر: حدود الدراسة

1.11: الحد المكاني:

ويقصد به الإطار الذي أجريت فيه الدراسة وقد تم إجراء دراستنا هذه بالكليات الأربعة بجامعة مُجَّد الصديق بن يحي قطب تاسوست ولاية جيجل، والتي تقع في بلدية الأمير عبد القادر والمنطقة العمرانية بتاسوست يحدها من الغرب مدينة جيجل ومن الجهة الشمالية كل من السكة الحديدية والطريق الوطني رقم 43، ومن الجهة الشرقية المنطقة العمرانية تاسوست يبلغ مساحتها 39,8 هكتار تضم أربع كليات وهي: كلية الآداب واللغات، كلية الحقوق والعلوم السياسية، كلية العلوم الإقتصادية و التجارية والتسيير، وكذا كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية.

2.11: الحد البشري:

والممثل في المجتمع الأصلي من الطلبة الذين يزاولون دراستهم بجامعة مُجَّد الصديق بن يحي قطب تاسوست ولاية جيجل بكلياتها الأربعة (كلية الآداب و اللغات الأجنبية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية) إذ تمثلت عينة الدراسة في 80 عينة.

3.11: الحد الزمني:

يحدد المجال الزمني التي أجريت فيه الدراسة من بداية التفكير في مشكلة البحث إلى غاية إستخلاص النتائج العامة، وقد مرت دراستنا بعدة مراحل حيث تم إختيار الموضوع في شهر جانفي 2021، ثم مرحلة الدراسة في جمع المراجع التي اعتمدنا عليها في وضع خطة البحث والإطار التطبيقي التي تركز عليه دراستنا وكان ذلك في شهر مارس 2021، وبعد إنجاز إستمارة الإستبيان في صورتها المبدئية وعرضها على المحكمين في شهر أفريل 2021 ثم إسترجاعها، أين قمنا ببعض التعديلات انطلاقا من ملاحظة الأساتذة لتم الحصول على الإستبيان في شكله النهائي ثم تم توزيعه على عينة الدراسة.

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة.

أولاً: مدخل إلى الإتجاه

ثانياً: التلفزيون

ثالثاً: الدراما

رابعاً: الدراما التلفزيونية المدبلجة

أولاً: مدخل للاتجاه

1: مفهوم الإتجاه

عرف بوجاردوس الإتجاه بأنه " الميل الذي ينحو بالسلوك قريبا من بعض عوامل البيئة أو بعيدا عنها ، ويضفي عليه معايير موجبه أو سالبة ، وذلك وفقا لإنجذابه إليها أو نفوره منها".

كما عرف الإتجاه " هو إتخاذ مواقف محددة تجاه مختلف المدركات في ضوء المطلوب تحقيقه من أهداف أو إشباعه من رغبات " .

و يعرفه ألبروت " إحدى حالات التهيء النفسي و التأهب العقلي و العصبي التي تنظمها الخبرة ما يكاد يثبت الإتجاه حتى يمضي مؤثرا و موجهها لإستجابات الفرد للأشياء و المواقف المختلفة " .

- تعريف أنستازي: " الإتجاه هو ميل للإستجابة مع أو ضد موضوع أو موضوعات معينة . "

- تعريف شو ورايت : " الإتجاه ردود أفعال عاطفية و تقييمية صريحة أو ضمنية تنشأ عن إنعكاس المفاهيم والمعتقدات المتعلمة نحو موضوع ما أو صنف من الموضوعات و تتصف بالثبات النسبي".

- ويعرفه روكيش : " الإتجاه تنظيم لعدد من المعتقدات و الأفكار حيال موضوع ما يجعل المرء ينزع نحو تفضيل موضوع ما أو يرفضه " .

- تعريف الشيخ: " الإتجاه هو عبارة عن موقف يتخذه الفرد حيال أي موضوع" .

تعريف العديلي: " هو إستعدادات وجدانية مكتسبة و هي ثابتة و تلعب دورا كبيرا في سلوك الإنسان و مشاعره إزاء اشياء التي يمارسها و قد تكون إيجابية أو سلبية ، سرية أو علنية " ¹.

2. خصائص الإتجاه :

- الإتجاهات متعلمة يكتسبها الفرد عبر عملية التنشئة و قد يتم تعلم بعض الإتجاهات على نحو لا شعوري أو غير قصدي .

¹ : حسين عبد الحميد أحمد رشوان، علم الإجتماع النفسي(الإسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة ، ط1، 2005)، ص، ص . 128.130.

- الإتجاهات تكوينات فرضية يستدل عليها من السلوك الظاهري للفرد فالطالب الذي يملك إتجاهاً إيجابياً نحو مادة دراسية معينة يصرف المزيد من الجهد و الوقت لدراستها .
- الإتجاهات تتعدد و تختلف حسب الميراث التي ترتبط بها .
- الإتجاهات تعتبر نتاجاً للخبرة السابقة و ترتبط بالسلوك الحاضر و تشير إلى السلوك في المستقبل .
- الإتجاه تتغلب عليه الذاتية أكثر من الموضوعية من حيث محتواه .
- الإتجاهات قابلة للقياس بأدوات و أساليب مختلفة و يمكن ملاحظتها .
- قابلية لأن تكون سلبية أو إيجابية أو بين هذين الطرفين .
- ثلاثية الأبعاد أي لها أبعاد معرفية ووجدانية و سلوكية حضرية حركية
- قابلية للتغيير و التطوير تحت ظروف معينة¹ .

3. مكونات الإتجاه :

تنطوي الإتجاهات على ثلاث عناصر رئيسية هي :

- العنصر الفكري (المعرفي) .
- العنصر العاطفي (الوجداني) .
- العنصر السلوكي (الميل للفعل) .

فتقوم الفرد لموضوع ما يمكن أن يعكس أحد هذه المكونات أو جميعها، فمعرفة الفرد بموضوع الإتجاه (بعد معرفي) و مشاعره نحو هذا الموضوع (بعد وجداني) و كيف يسلك الفرد نحو الموضوع (بعد سلوكي).

3.1 : العنصر الفكري (العرفي) : يعتمد إتجاه للموضوعات أو الأشخاص على ماذا يعرف عنهم ، إذن المكون المعرفي ينطوي على المعلومات و الحقائق الموضوعية المتوافرة لدى الفرد عن موضوع الإتجاه ، فإذا كان الإتجاه في جوهره عملية تفضيل موضوع على الآخر فإن هذه العملية تتطلب بعض العمليات العقلية : كالتمييز و الفهم و الإستدلال و الحكم لذلك تتضمن إتجاهات الفرد نحو بعض المشكلات الإجتماعية كتلوث البيئة ، أو مكافحة الأمية ، جانبا عقليا يختلف مستواه باختلاف تعقيد المشكلة² .

¹ : جودت بني جابر، علم النفس الإجتماعي (عمان : دار الثقافة للنشر و التوزيع ، ط1، 2004)، ص 281.

² : سميح أبو مغلي ، عبد الحافظ سلامة ، علم النفس الإجتماعي (عمان : دار اليازوني للنشر و التوزيع ، ط1، 2002)، ص،ص.62. 63.

3. 2: العنصر العاطفي (الوجداني): يشير هذا المكون إلى مشاعر الحب و الكراهية التي يوجهها الفرد نحو موضوع الإتجاه ويرتبط بتكوينه العاطفي ، فقد يحب موضوعا عاما فيندفع نحوه و يستجيب له على نحو إيجابي وقد يكره موضوعا آخر فينفر منه و يستجيب له على نحو سلبي ويمكننا التعرف إلى شدة هذه المشاعر من خلال تحديد موقع الفرد بين طرفي الإتجاه المتطرفين ، أي بين التقبل التام لموضوع الإتجاه أو النبد المطلق له .

3. 3: العنصر السلوكي (الميل للفعل): إن الإتجاهات تعمل كموجات لسلوك الإنسان فهي تدفعه إلى العمل على نحو إيجابي عندما يملك إتجاهات إيجابية نحو بعض الموضوعات : كالفرد الذي يحمل إتجاهها دينيا ، إيجابيا ، يستجيب بأداء الصلاة و إيتاء الزكاة و التعامل مع الناس بالحسنى ، كما يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر ، أما إذا كان يحمل إتجاهها سلبيا نحو موضوع ما ، فسينزع إلى الإستجابة على نحو سلبي تجاه هذا الموضوع ، وهكذا يتضح أن الإتجاه ينطوي على نزعة تدفع بصاحبه إلى الإستجابة على نحو معين¹.

4. العوامل التي تؤثر في تكوين الإتجاهات :

1.4: العوامل الحضارية: يؤكد الكثير من الباحثين في العلوم الإجتماعية أهمية المؤثرات الحضارية في تحديد إتجاهات الفرد ولعل هذا يفسر كثرة الدراسات التي إستهدفت البحث عن الصلة بين إتجاهات الناس و الأنظمة الدينية و الأخلاقية و السياسية .

إن المؤثرات الحضارية متنوعة وكثيرا ما يتناقض بعضها بعضا ، ذلك أن المسجد و المدرسة و الحي و بيئة العمل لا تدعو إلى نفس الإتجاهات ، مما يحتم على الفرد التحيز على نحو واحد منها:

1.1.4: الأسرة: لعل أقوى العوامل المباشرة التي تعمل على تكوين إتجاهات الفرد هي الوالدان و سائر الأعضاء الأخرى في الأسرة، فالطفل يتأثر في بداية حياته بالإتجاهات نحو موضوعات معينة أو أشخاص معينين أو أعمال معينة، مما تؤدي إلى إكتسابه لهذه الإتجاهات أو بعضها عن طريق التقليد والتعليم .

1. 4. 2: الفرد نفسه: فالتنشئة الإجتماعية تلعب دورا هاما في تكوين شخصية الفرد و تميزه عن غيره من الأشخاص من خلال ما يكتسبهم منها من ميول أو إتجاهات².

¹: سميح أبو مغلي، حفظ سلامة، المرجع السابق، ص. 63.

²: طارق كمال ، أساسيات في علم النفس الإجتماعي (الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة ، ط1، 2005)، ص.116.

4.1.3: الخبرة الإنفعالية الناتجة عن موقف معين: تلعب الخبرة دورا هاما في تكوين الإتجاه سلبا أو إيجابا و على سبيل المثال فإن العمل الذي يتبع بتعزيز يؤدي إلى تكوين إتجاه إيجابي لدى الفرد، في حين يؤدي العمل الذي يتبع بعقاب إلى تكوين إتجاه سلبي لديه .

4.1.4: السلطات العليا: فهي تفرض على الفرد الإلتزام بأمر معين كإحترام القوانين و تنفيذها، مما يؤدي إلى تكوين إتجاهات لديهم نحو هذه الموضوعات، نظرا لما يترتب على عدم الإلتزام بها أو الخروج عليها من عقاب و تتكون الإتجاهات في هذه الحالة نتيجة عاملين أساسيين هما: الإحترام، الخوف .

4.1.5: رضا وحب الآخرين: إن الشخص الذي يمارس لعبة مثلا و يتقيد بقواعدها على نحو يجعله يحظى بالرضا من قبل زملائه، تتكون لديه إتجاهات تتمثل في الحرص على التقيد بأداب اللعبة في أي نشاط رياضي وحب التعاون وحب أعضاء الفريق.

يرى (مرعي و بلقيس) أن العوامل المؤثرة في تكوين الإتجاهات هي :

4.2: الوالدين: يلعب الوالدين دورا أساسيا في عملية التنشئة الإجتماعية للطفل و إكتسابه للإتجاهات الفردية والإجتماعية وذلك بحكم سيطرتها على العوام الأساسية في تكوين الإتجاهات وهي:

أ. الثواب والعقاب (الحلويات و الألعاب و الإبتسامات و القبول و الرفض و العبوس و الحرمان من الألعاب و النزهة و المكافآت).

ب. الإعلام و المعلومات التي تصل الطفل في مراحل نموه الأولى فالطفل يسعى إلى والديه للإجابة عن كل أسئلته و تساؤلاته اليومية الحياتية التي تشكل أساسا للإتجاهات و المعتقدات و القيم و المفاهيم التي يكتسبها الطفل من خلالها الخير و الشر ، الجميل و القبيح ، الحق و الباطل ، الحلال و الحرام ، المقبول و المرفوض إلخ .

4.3: المدرسة : تلعب المدرسة دورا هاما في تطوير و تكوين الإتجاهات لدى المتعلمين من خلال تفاعلهم مع الأترب و المعلمين، و مما لا شك في أن الأفاق الجديدة في المدرسة توفر للطفل معلومات جديدة من مصادر جديدة و يعتبر الأترب في المدرسة أهم مجموعة مرجعية¹.

4.4: المجتمع: المجتمع بعاداته و تقاليده و قيمه السائدة و العوامل المؤثرة فيه تلعب دورا بارزا في تكوين الإتجاهات .

¹: طارق كمال، المرجع السابق، ص.116.

5.4: الوراثة: الوراثة أثر طفيف في عملية تكوين الإتجاهات وذلك من خلال الفروق الفردية الموروثة كـ بعض السمات الجسدية والذكاء ، لكن العامل الأهم في تكوين الإتجاهات هو البيئة بمفهومها الواسع وذلك من خلال التفاعل مع عناصرها¹.

5. أنواع الإتجاهات :

تصنف الإتجاهات إلى أنواع مختلفة :

1 . 5: إتجاهات جماعية وإتجاهات فردية : فالإتجاهات الجماعية هي الإتجاهات التي يشارك فيها عدد كبير من الأفراد، في حين أن الإتجاهات الفردية هي التي تميز شخصا عن شخص آخر، وعلى سبيل المثال قد يميل شخص إلى لون من ألوان الموسيقى لا يشاركه الآخرون في إستحسانه.

2 . 5: إتجاهات شعورية وإتجاهات لا شعورية: عندما يفصح الشخص عما في داخله دون تردد أو خوف فإن الإتجاه عنده هو إتجاه شعوري، في حين أنه إذا حاول الشخص إخفاء آرائه وإخفاء ما في داخله فإن إتجاه الشخص في هذه الحالة يعتبر إتجاها لا شعوري في معظم الأحيان، و الإتجاه اللاشعوري في الغالب يتكون نتيجة إصطدام ميول ورغبات الشخص مع قيم المجتمع ومعايير.

3 . 5: إتجاهات خاصة و إتجاهات عامة : الإتجاهات العامة هي تلك الإتجاهات التي تشيع بين أفراد المجتمع، في حين أن الإتجاهات الخاصة هي التي لا تتعدى حدود الذاتية، أي أنها تخص الفرد وحده.

4 . 5: إتجاهات إيجابية و إتجاهات سلبية : الإتجاهات الإيجابية التي تعتمد على تأييد الفرد و تشجيعه، في حين أن الإتجاهات السلبية هي إتجاهات تعتمد على معارضة الفرد .

5 . 5: إتجاهات قوية وإتجاهات ضعيفة: الإتجاهات القوية هي الإتجاهات التي يتمسك بها الفرد ولا يقبل تغييرها، في حين أن الإتجاهات الضعيفة فهي التي تتغير تحت وطأة المشاكل والصعوبات².

7. وظائف الإتجاهات: من وظائف الإتجاهات :

¹: طارق كمال، المرجع السابق، ص.117.

²: سعد جلال، المرجع نفسه، ص. 169.

7.1: الوظيفة التكوينية : تكمن هذه الوظيفة الفرد من تحقيق أهدافه المرغوبة وتجنب أهده غير مرغوبة وذلك من خلال التواجد مع الأفراد الذين يكون لديهم نفس الإتجاهات الخاصة به ، وهذا بدوره يزيد من رضاه ويجنبه الألم والعقاب.

7.2: الوظيفة المعرفية : تتعلق هذه الوظيفة بإدراك الفرد لبيئة الإجتماعية و الطبيعية والذي من شأنه أن يجعل العالم من حوله أكثر ألفة وتوقعا.

7.3: وظيفة التعبير عن الذات: تتعلق هذه الوظيفة بحاجة الفرد إلى إخبار الآخرين عن نفسه و معرفة ذاته، أي الوعي بما يعتقد و يشعر به (الوعي بالذات).

7.4: وظيفة الدفاع عن الذات: أي أن إتجاهات الفرد تحميه من نفسه ومن الآخرين، فالفرد قد يؤنب نفسه إذا إرتكب ذنبا و يعزي فشله للآخرين¹.

8. قياس الإتجاه :

تنوعت وتعددت طرق قياس الإتجاهات بإستخدام مقاييس مختلفة ومن أشهر هذه المقاييس:

8.1: مقياس بوجاردوس **bogardous scale** : هو مقياس للبعد الإجتماعي أو المسافة الإجتماعية (1928) (socail pistanse).

يعد بروجاردوس أول من طبق فكرة قياس الإتجاهات حيث وضع هذا المقياس سنة 1925 لقياس البعد الإجتماعي بين الأمريكيين والأقليات و القوميات الأخرى، وبنى على أساس مستقيم متدرج يتألف من سبع وحدات حيث أن الطرف الأول فيها يمثل أقصى درجة من درجات التباعد الإجتماعي فمثلا من يوافق على الوحدات (2 ، 3 ، 4) كما في الجدول الأول²:

الجدول رقم(01) : يوضح نموذج لقياس البعد الإجتماعي

¹:محمود فتحي عكاشة،مُجد شفيق زكي،المدخل إلى علم النفس الإجتماعي(القاهرة: المكتب الجامعي الحديث،ط1،1878)،ص،ص.125. 126.

²: كمال علوان الزبيدي، المرج السابق، ص.133.

أزواج منهم	أصداقهم	أجاورهم في السكن	أزاملهم في العمل	أقبلهم كموظفين	أقبلهم كزائرين لوطي	أستبعدهم من وطني
1	2	3	4	5	6	7

إنتقد مقياس بوجاردوس على أنه غير مقنن و عباراته ووحده غير متساوية ، مما يصعب معه المقارنة الجيدة بين المفحوصين و لايعطي مؤشرا أن شدة النزعة لرد الفعل ، كما لايتيح الفرصة للحصول على معلومات عن أفكار المفحوصين .

2.8: مقياس ثرستون (مقياس الفترات متساوية الظهور) (Equal appearing interval scale) .

إقتراح ثرستون (1929) طريقة لقياس الإتجاهات نحو عدد من الموضوعات، وأنشأ عدة مقاييس وحداتها معروفة البعد عن بعضها البعض أو متساوية البعد، ولهذا قام ثرستون بالإشتراك مع زميله شيف (chave) بوضع عدد من مقاييس الإتجاهات بحيث يبدأ بوضع عدد كبير من العبارات التي تدور حول موضوع معينة، ثم تعرض هذه العبارات على عدد من المحكمين الخبراء في الميدان قيد يصل عددهم مائة، ويطلب منهم ان يضعوا كل عبارة في إحدى عشر خانة حيث تكون أكثر العبارات إيجابية في الخانة رقم 01 وأكثرها سلبية في الخانة رقم 11 و المتوسطة في الخانة رقم 06...وهكذا.

الرتبة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11
العبارة											

ثم تستبعد العبارات الغامضة أو الغير مناسبة و التي إختلف بشأنها المحكمون، وتبقى العبارات التي أجمعوا عليها، ثم يحسب متوسط الدرجة التي قدرت لهذه العبارة من قبل المحكمين وتكون قيمة المتوسط "حسب عدد المحكمين " هي الوزن الذي يعطي لهد العبارة، ثم يختار أنسب هذه العبارات بحيث تبعد الواحدة عن الأخرى¹ بنفس الدرجة تقريبا، وتتوزع فيما بينها لتمثل مدى واسعا من الشدة على بعد الإيجابية المتطرفة و السلبية المتطرفة، وتستبعد العبارات المكررة من حيث تمثيله لوزن معين. ويلاحظ أن العبارات تكتب في المقياس بشكل عشوائي،

¹: كمال علوان الزبيدي ، المرجع السابق، ص، ص.133. 134.

بحيث يحكم الفرد على العبارة من حيث تأثير محتواها عليه ومدى تمشي هذا المحتوى مع إتجاهه، هذا ويدل الوزن العالي على الإتجاه السلبي، والوزن المنخفض على الإتجاه الموجب يتكون المقياس الواحد عادة من عبارات تتراوح بين 20 . 50 عبارة.

إستخدمت طريقة ثرستون لقياس الإتجاهات نحو الحروب ونحو الكنيسة، ونحو تنظيم النسل، ونحو الزوج و الصينيين ... وهكذا .

ومما سبق يتضح لنا أن مقياس ثرستون يتحقق فيه التساوي بين الوحدات كما أنها تتدرج تدرجا مناسباً، كما أن ثباته وصدقه مرتفعان إذا أعد إعداداً دقيقاً وهذا المقياس يحدد للمفحوص درجة معينة من التأييد أو المعارضة .

ولكن يلحظ على هذا المقياس بأنه يستغرق وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً في إعداده وأن الأوزان تتأثر بالتحيزات الشخصية للمحكمين خاصة المتطرفين منهم.

بالإضافة إلى أن هذا المقياس كما يرى حمزة (1982) لا يعطي فكرة عن شدة الإتجاه لأن الموافقة على العبارة نفسها تصحح دائماً بالطريقة نفسها بصرف النظر عن شدة إتجاه المستجيب لها، فقد يكون موافقاً بشدة أو موافقاً إلى حد ما، كما أن هذا المقياس لا يحدد لنا المدى الذي تغطيه إتجاهات التأييد أو المعارضة، أي الموضوعات التي يشملها المقياس.

3.8: مقياس ليكرت (Likert scale 1932)

عاب ليكرت على طريقة ثرستون بالصعوبة و التعقيد ، ورأى بأنه من الأفضل بناء مقياس موحد للتأييد والرفض حيث ينظر إلى الإتجاه كمسطرة متدرجة يحدد لها قطبين الأول يمثل أقصى درجات التأييد و الثاني أقصى درجات الرفض¹.

ولهذا يعتبر مقياس لكرت أكثر سهولة وأكثر ثباتاً من مقياس ثرستون كما أنه من أمثر مقاييس الإتجاهات شيوعاً نظراً لسهولة تطبيقه وتصحيحه وإستخراج نتائجه، وهو يتكون من عدد فردي من الأوزان المتدرجة لا يقل مجموعها عن ثلاثة أوزان و لا يزيد عن أحد عشر وزناً، بحيث تتدرج هذه الأوزان من الموافقة المطلقة وتأخذ أعلى وزن

¹: أحمد مجد الزعبي، علم النفس الإجتماعي (الأردن: زهران للنشر و التوزيع، ط1، 2013)، ص. 215.

في المقياس إلى المعارضة المطلقة و يمثلها أدنى وزن فيه، في حين أن الوزن الوسط يمثل نقطة الحياد بين الموافقة والمعارضة، فعندما يكون المقياس ثلاثيا مثلا يكون أشد الأوزان موافقة رقم (3)، وأكثرها معارضة رقم (1) مثل:

أوافق	لا أدري	لا أوافق
(3)	(2)	(1)

أما في المقياس الخماسي فيكون أشدها في الموافقة الوزن (5) وأشدّها معارضة رقم (1)، ويمثل الحياد الوزن

رقم (3) مثلا:

أوافق جدا	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق نهائيا
5	4	3	2	1

ويرى عمر (1988) بأنه بفضل إستخدام المقياس ذي الأوزان السبعة في قياس الإتجاهات عند الناس نحو

الظواهر الإجتماعية و السلوكية المتنوعة نظرا لسهولة تطبيقه و تصحيحه، وإستخراج نتائجه أكثر من المقاييس الأخرى (ذات الأوزان التسعة أو الإحدى عشرة) ، كما أنه أكثر دقة وموضوعية من الأوزان الثلاثية و الخماسية.

و يتم بناء المقياس وفقا لطريقة لكث مرورا بالخطوات التالية:

أ. جمع أكبر عدد ممكن من العبارات التي تتعلق بموضوع الإتجاه المراد قياسه ليمثل التأييد التام و إلى المعارضة المتطرفة وذلك من الدراسات و الكتب و المجلات العلمية .

ب. عرض العبارات على لجنة الخبراء و المحكمين لبيان مدى إنتماء كل عبارة ، إلى موضوع الإتجاه المراد قياسه مع تحديد إستجاباتهم حول كل عبارة وفقا للأتي : أوافق بشدة (5)، أميل للموافقة (4)، غير متأكد(3)، أميل للمعارضة (2)، أعارض بشدة(1) ¹.

ج. تحليل إستجابات المحكمين وإختيار العبارات التي حصلت على أعلى الدرجات و التي أجمع عليها المحكمون لتشكّل عبارات المقياس . يطبق المقياس على عينة مناسبة ، ويصحّ بجمع الأوزان المختلفة التي تعبر عن إستجابات الفرد الواحد لبنوده الكلية .

¹: أحمد مجّد الزعبي، المرجع نفسه، ص. 214. 218.

هـ . يحسب الإتساق الداخلي للمقياس بحساب معامل الترابط بين درجة كل بند من بنوده والدرجة الكلية للمقياس لتحديد مدى صلاحية كل بند من بنوده.

و. ويطبق المقياس بعد التأكد من الإتساق الداخلي له على عينة ممثلة للمجتمع المدروس ويصحح بجمع الأوزان المختلفة التي تعبر عن إستجابات الفرد الواحد لبنوده حيث تدل الدرجة العالية على الإتجاه الإيجابي نحو الظاهرة المراد قياس الإتجاه نحوها، أما الدرجة المنخفضة فتدل على الإتجاه السلبي نحوها، ولا بد عند بناء المقياس أن يكون فيه عدد متساو تقريبا مع العبارات الموجبة و السالبة على أن تكون كلها مرتبطة بموضوع الإتجاه .

ولهذا يمكن إجراءدراسة مقارنة بين مجموعتين من الأفراد لقياس إتجاهاتهم نحو موضوع من الموضوعات وذلك من خلال إستخراج المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية لكلتا المجموعتين بإستخدام المقياس نفسه ، ثم مقارنة المتوسطات و الإنحرافات المعيارية مع بعضها البعض و إختبار فيما بينها إذا كانت الفروق ذات دلالات إحصائية أم لا وذلك بإستخدام إختبارت (T – Test)، والجدير بالملاحظة إن تفسير النتائج قياس الإتجاهات ليس أمرا سهلا، حيث أن ذلك يتطلب أن يكون القائم به على علم بكثير منالأصول المنهجية التي يقوم عليها القياس السيكولوجي و على علم بأصول تفسير البيانات الإحصائية .

4.8: مقياس جثمان:1947 1950 guttman .

وهو مقياس تجمعي متدرج ترتب فيه الفقرات من الأقل تأييدا إلى الأكبر تأييدا بحيث إذا وافق المفحوص على عبارة معينة فإنه يوافق أيضا على كل الفقرات التي تعبر عن إتجاه أقل تأييدا و يمكن توضيح هذا النموذج في الشكل التالي¹:

الفقرات مرتبة من الأقل تأييدا إلى الأكثر تأييدا					
أكثر تأييدا			أقل تأييدا		
6	5	4	3	2	1
+	+	+	+	+	+

أفراد العينة
- أحمد

¹: أحمد مجد الزعي، المرجع السابق،ص. 219.218.

-	+	+	+	+	+	. محمد
-	-	+	+	+	+	. حسين
-	-	-	+	+	+	. صالح
-	-	-	-	+	+	. يوسف

وفي هذا النموذج فإن وافق مُجد على الفقرة (5) فإنها تعين عليه أن يوافق على الفقرات الأربعة السابقة ، ودرجة الشخص تمثل النقطة التي تفصل بين كل العبارات الدنيا التي وافق عليها و العليا لم يوافق عليها . وهكذا لا يشترك فردان في درجة واحدة على هذا المقياس إلا إذا كانا قد إختارا نفس العبارات ، ويعاب على هذا المقياس أنه لا يصلح إلا في الحالات التي يمكن فيها وضع عبارات يمكن تدريبها بحيث يحقق الشروط الذي وضعه جوثنان وهو ترتيب الفقرات من الأقل تأييدا إلى الأكبر تأييدا¹.

9: النظريات المفسرة للإتجاه .

هناك عدة نظريات تفسر تكوين الإتجاهات وتبرز أهم النظريات التي تفسر الإتجاهات في ثلاث أنواع هي:

1.9 : النظرية السلوكية :

تؤكد نظرية الإشارات الكلاسيكي للعالم الروسي الشهير إيفان بافلوف ، على دور كل من المثير الشرطي والمثير الطبيعي في إمكانية حدوث السلوكيات الإيجابية بدلا من السلوكيات السلبية وذلك عن طريق تعزيز وتدعيم المواقف الإيجابية كلما ظهرت لدى الفرد، أما نظرية الإشارات الإجرائي للعالم الأمريكي الشهير "سكنر" فيقوم².

تعلم الإتجاهات على أساسها اعتمادا على مبدأ التعزيز إذ يرى أن سلوك الكائن الحي وإستجابته التي يقوم بتعزيزها ، يزيد إحتمال حدوثها أكثر من الإتجاهات التي لا يتم تعزيزها

2.9: النظرية المعرفية:

¹:أحمد مُجد الزعي، المرجع السابق،ص.220.

²:جودت بني جابر، مرجع سابق،ص.285. 286.

- ويقوم هذا على مساعدة الفرد على إعادة تنظيم معلوماته حول موضوع الإتجاه و إعادة تنظيم البنى المعرفية المرتبطة به في ضوء المعلومات و البيانات المستجدة حول موضوع الإتجاه ، ويسير هذا ضمن المراحل التالية :
- تحديد الإتجاهات المراد تكوينها أو تعديلها.
 - تزويد الأفراد بالتغذية الراجعة حول الإتجاه المستهدف.
 - إبراز التناقض حول محاسن الإتجاه المرغوب فيه ، ومساوئ الإتجاه غير المرغوب فيه ، من خلال الأسئلة و المناقشة.
 - تعزيز الإتجاه المرغوب فيه.

3.9 : النظرية الإجتماعية:

فسر ألبرت باندورا عملية تكوين الإتجاهات وفقا لعملية التعلم بالملاحظة، فعندما نلاحظ شخصا بطريقة معينة ويلقى إثابة عن سلوكه، فمن المحتمل جدا أن نقوم بتكرار هذا السلوك، أما إذا اتبع سلوك ما بعقاب فالإحتمال الأكبر أن لا نقوم بتكراره أو تقليده. ويركز هذا على دور الأسرة و جماعة اللعب ووسائل الإعلام في تكوين الإتجاهات من خلال ما تقدمه من مواقف إجتماعية وما ترويه من قصص و حكايات، ويعتبر تعليم الإتجاهات عن طريق القدوة والمحاكاة والتقليد من أهم الإستراتيجيات المستخدمة في تكوين وتغيير وتعديل الإتجاهات¹.

ثانيا: التلفزيون

1: نشأة وتطور التلفزيون

¹: سميح أبو مغلي، عبد الحافظ سلامة، المرجع السابق، ص.34..

بعد أن ساد البث الإذاعي فترة من الزمن ظهرت تكنولوجيا حديثة معتمدة في بثها على الصوت و الصورة و الحركة وكان ميلادها يعد نقلة للإنسانية نحو الرقي المعرفي، وأصبح أداة للإقناع والتأثير والسيطرة فهو لا يقف عند حدود جغرافية أو سياسية أو ثقافية محددة بل تتخطاها ليصل لكل المجتمعات، ويربط بعضها ببعض، وتصل رسائله إلى ملايين الناس في وقت واحد ويترك أثرا في نفوس جمهوره، و جاء بعد تجارب عدة لعلماء كثيرين منذ العشرينات من القرن العشرين ومن اولئك العلماء: العالم الروسي الأمريكي الجنسية "فلاديمير زوريكين " عام 1923م ، الذي إخترع جهاز " الإيكونوسكوب " الذي هو عبارة عن صمام يعمل بالكهرباء، ثم تبعه علماء آخرون طورو تقنية الصورة التلفزيونية

وأول ما عرف العالم إرسالاً تلفزيونياً منتظماً كان في 10 نوفمبر 1935م، من برج إيفل بباريس، وفي العام الذي يليه بالتحديد في 2 نوفمبر 1936م عرفت بريطانيا ذلك الإرسال، وعرفت أمريكا الإرسال التلفزيون في عام 1939م ، وفي أول يوليو 1941م بدأت خدمات التلفزيون التجاري في الولايات المتحدة الأمريكية .

وكان الإرسال في البداية بالأبيض والأسود حتى بداية الستينات حيث أدخل نظام الألوان وبالتحديد " عام 1951 في الولايات المتحدة الأمريكية " .

وتسارعت الدول في إدخال هذه الخدمة حتى بلغ عدد الدول في أوائل الثمانينات مائو وخمسون دولة ، وتزامن مع إدخال هذه الخدمة زيادة في عدد الهزة المستقبلية حتى أصبح عدد تلك الأدهزة مايقارب عدد الأسر في أنحاء العالم.

أما الإستخدام الدولي للتلفزيون فقد بدأ منذ فترة مبكرة منذ وجود إرسال تلفزيوني منتظم ، وظلت الأمور مستمرة على هذا المستوى إلى أن شهد البث المباشر نقلة هائلة عام 1954م ، بإنشاء شبكة " أنترفيزيون " وقد دفع نجاح هذه الشبكة في دول أوروبا الشرقية إلى إنشاء شبكة "أنترفيزيون" فللا اتصال التلفزيوني بين دول المعسكر الإشتراكي ثم تبعتها شبكة " نورديفيزيون" للدولة الإسكندنافية عام 1959م، التي تضم الدانمارك والسويد والنرويج وفنلندا، ثم إتبعها اليابان وأطلقت على شبكتها "أسيا فيزون"¹.

في الوطن العربي:

بدأت أساليب الإتصال الجماهيري الحديثة تنتشر في الوطن العربي مع مطلع القرن العشرين، وخاصة في جمهورية مصر العربية، ومن أهم هذه الأساليب (الراديو) الإذاعة، وكانت معظم هذه الإذاعات أهلية حيث كانت

¹:عبد الباسط مجد الخطامي، مقدمة في الإذاعة و التلفزيون (عمان : دار أسامة للنشر و التوزيع ، ط1 ، 2005)،ص ، ص.34.

لكل محطة برامجها الخاصة، ومع بداية الخمسينيات من هذا القرن ازداد معدل إنتشار التلفزيون في أوروبا، مما جعل البلاد العربية تسعى جاهدة لتطوير أساليب الإتصال الجماهيرية بها، و في عام 1956 بدأ التلفزيون إرساله الفعلي في بعض الدول العربية مثل الجزائر والعراق أما في جمهورية مصر.

العربية فتأخر الإرسال في هذا العام أما في لبنان فإن الإرسال التلفزيوني عام 1959م، كما تم بدء الإرسال في كل من مصر وسوريا 1960م وكان يعمل في تلك الفترة على قناة واحدة، وكانت هذه المحطات التلفزيونية كلها تعتمد على الأفلام الإخبارية المنتجة محليا والتي تأتي من الخارج ، وخلال هذه الفترة ظهرت فكرة إنشاء بعض المنظمات العربية "تيلفيون" بالرغم من إعتماها على الأفلام الإخبارية سواء المنتجة محليا أو الخارجية.

وخلال فترة الستينات ظهرت بعض محاولات التبادل الإخباري بين بعض الدول العربية بشكل منتظم ، وإقتصرت على التبادل الثنائي و على موضوعات قليلة جدا ، وفي عام 1961 إزدادت المحطات الفرعية للتلفزيون العربي في بعض الدول العربية، مثل مصر أما دول الخليج العربي فقد بدأ الإرسال التلفزيوني في كل من الكويت عام 1961 وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية عام 1963.

أما السعودية فقد كان الإرسال التلفزيوني عام 1966. ومع بداية السبعينات قامت الإذاعة العامة لإتحاد إذاعات الدول العربية إلى تشكيل خبراء حول الإعلام والإتصال وعمل إستبيان بين المحطات المشتركة في الإتحاد، كما إقتصرت الشبكة الأرضية لنقل برامج التلفزيون على شبكة واحدة في المغرب العربي (الجزائر، تونس، المغرب)¹.

وقد شهد عام 1973 بداية أول تجربة تبادل الأخبار بالأقمار الصناعية بين منطقتي الشرق و الغرب وإنشاء بعض هيئات للتلفزيون وأقسامها للتبادل عن بعد قرار الموافقة على مبدأ إنشاء شبكة فضائية عربية في مؤتمر الأمانة العامة لوزراء المواصلات العربي في القاهرة، و في عام 1978 إزداد التبادل الإخباري بشكل كبير خاصة في منطقة المغرب وتسجيلها برامج محطات مجاورة لها بدون صعوبات بعد وجود توصيلات (ميكروويف) وفي النصف الثاني من فترة الثامنينات (1980.1990) إزدهر العالم العربي وحدثت التغيرات الإعلامية ووسائل² الإتصال الجماهيرية بالنسبة للتلفزيون، بسبب وجود العديد من الأقمار الصناعية في العالم والمحيط بالوطن العربي، وحدوث تغييرات في التبادل الثقافي و الإخباري و الترفيهي وغيرها من المجالات، سواء في مجال البث أو الإرسال

¹: عبد الباسط نجّ الجطامي، المرجع السابق، ص.35.

²: فؤاد أحمد الساري، وسائل الإعلام النشأة والتطور (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، 2011)، ص.237.

التلفزيوني بين الدول العربية بعضها البعض أو الدول العربية، والأجنبية بسبب تطور الأجهزة التكنولوجية والإلكترونية¹.

2. وظائف التلفزيون:

للتلفزيون مجموعة من الوظائف أهمها:

1.2. الوظيفة الترفيهية:

إن الحصول على جهاز التلفزيون أو البحث عن شراءه غالبا ما يكون بغرض التسلية والترفيه، حيث أشارت العديد من الأبحاث التي أجريت في أمريكا الشمالية ووفقا للدراسات التي أجريت في مدرسة الأباء في فرنسا أن ثلث الأباء قد إشتروا التلفزيون لشغل وقت الفراغ وإنطلاقا من هذه الدراسات يمكننا أن نقول بأن التلفزيون ما هو إلا وسيلة للتسلية والترفيه عن النفس وشغل أوقات الفراغ، كما أنه وسيلة إسترخاء ذهني للعامل الذي يقضي عدة ساعات داخل محله.

2.2. الوظيفة الإخبارية:

يعد نقل الأخبار من الوظائف التقليدية للتلفزيون، وذلك بتقديم المستحدثات والأحداث الوطنية والإقليمية والدولية غير أنه من الملاحظ عربيا أن جل هذه الأخبار على المستوى الوطني تتمركز حولالأخبار الرسمية للدولة والدعاية المبالغ فيها وأحيانا بشكل ضخم وممل ويتم في الغالب إغفال أنشطة وأحداث سياسية المعارضة والمخالفة للتوجهات الرسمية على الخصوص².

3.2. الوظيفة الإعلامية:

¹: فؤاد أحمد الساري، المرجع نفسه، ص.237.

²: جلال عبد الرحمان، "دور التلفزيون في تثقيف المجتمع الجزائري" (رسالة ماستر، جامعة محمد بوضياف، 2019)، ص.33.

يقوم التلفزيون بتزويد الناس بالأخبار والمعلومات التي تساعدهم على تكوين الآراء في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشاكل، بحيث يعبر هذا الرأي عن عقلية الجماهير وإتجاهاتهم كما أنه يعمل على نقل المعلومات كالأخبار السياسية، الإقتصادية، وكل ما يتعلق بالفرد.

4.2. الوظيفة التثقيفية:

يلعب التلفزيون الدور الفعال في التنشئة الإجتماعية إذ أنه يقوم ببث الأفكار والمعلومات والقيم التي تحافظ على ثقافة المجتمع وعلى توجيه أفرادهم وتنشئتهم على المبادئ الصالحة السائدة، فالتلفزيون يقوم بالتثقيف والحفاظ على مكونات الأمة من قيم وعادات وتقاليد مما يهيء للفرد أساليب التعامل مع الناس والتكيف مع بيئتهم لأن التثقيف له أثر كبير في تشكيل الإتجاهات النفسية والرأي العام.

5.2. الوظيفة الإجتماعية:

للتلفزيون قيمة كبيرة بإعتباره من أهم وسائل الإتصال في العصر الحالي سواء كان الإخبارية، التربوية أو التعليمية فهو في متناول جميع الجماهير وفي معظم بقاع العالم بغض النظر عن مستواهم المادي التعليمي، ويعزز كذلك إمكانية التلفزيون في تشكيل الرأي العام في الحياة السياسية، الإجتماعية، الإقتصادية.... إلخ.

فقد تعدى التلفزيون دور الناقل للمعلومات إلى دور إجتماعي هام كما جاء في قول كارل ماكس الذي يعبر عنه بفكرة إشكال الوعي الإجتماعي وهي التي تشكل البنية الإجتماعية والإيديولوجية للمجتمع بغض النظر عن درجة الأمية الموجودة لدى الجمهور¹.

3. خصائص التلفزيون:

يتميز التلفزيون بعدة خصائص من بينها:

. إمكانية التنقل بين أكثر من قناة بدلا من الإعتماد على قناة إرسالية وحيدة، فقد أتاحت التكنولوجيا للمستخدم إمكانية إستعراض ما يقارب الأربعة ألف قناة وكذلك محطات إذاعية عبر أقمار متعددة.

¹: جلال عبد الرحمان، المرجع نفسه، ص. 33.

. ينقل الأحداث الإجتماعية (على الهواء) ساعة وقوعها كزيارة الملوك والرؤساء أو إفتتاح جلسات المجالس النيابية أو المظاهرات والمباريات.....إلخ.

. يتمتع بالتأثير الأكبر على الجمهور لأنه يقدم الصوت والصورة المتحركة في نفس الوقت وبالتالي يبقى تأثيره في النفس عالقا لفترة أطول نسبيا من قنوات الإتصال الأخرى.

. القدرة على جذب المتفرجين وخاصة أن عدد ساعات الإرسال التلفزيوني متواصلة على مدار 24 ساعة¹.

. سمة المصدقية التي يتحلى بها التلفزيون إستنادا إلى أن الكاميرا لا تكذب².

. يتخطى إرساله الحدود الطبيعية والجغرافية والسياسية وخاصة إستخدام الأقمار الصناعية وتكنولوجيا البث الرقمي في البث التلفزيوني وإنتشار العديد من القنوات الفضائية مع وصول الصوت والصورة بدرجة نقاء ووضوح عالية.

. تغطي حاجز الأمية ويشترك في هذه الخاصية أيضا مع الراديو فهو يث إرساله لكافة الأفراد مع إختلاق ثقافتهم ودرجة تعليمهم ومستوياتهم³.

ثالثا: الدراما

1: مفهوم ونشأة الدراما

1.1: مفهوم الدراما:

لغة: تأليف أو تكوين composition أو إنشاء نثري أو شعري يعرض في إيماء صامت pantomime أو في حركات وحوار قصة تتضمن صراعا وغالبا ما تكون مصممة للعرض على خشبة المسرح، مشتقة من كلمة يونانية تعني يفعل أو يسلك، عرفها أرسطو بإعتبارها محاكاة لفعل إنساني وهو تعريف يظل محتفظا بجذواه، والدراما تفترض مسرحا وممثلين وجمهورا لكي تكتمل خبرة تذوقها⁴.

¹: عبد الباسط الخطامي، التلفزيون والقيم التربوية(صنعاء: مركز عبادي للدراسات والنشر، ط1، 2002)، ص. 36.

²: مجّد صاحب سلطان، العلاقات العامة ووسائل الإتصال(عمان: دا المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2011)، ص.219.

³: ركان عبد الكرم حبيب وآخرون، مقدمة وسائل الإتصال(الأردن: دار زهرا للنشر والتوزيع، ط1، 2001)، ص. 166.

⁴: إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية(صفاقس: التعااضدية العمالية للنشر و التوزيع، الجمهورية التونسية، ط1، 1986)، ص، ص.158.

وتجسد مفهوم الدراما في معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، بأنها تقليد أدبي يختلف عن المأساة أو الملهاة وتعالج الدراما مشكلة من مشاكل الحياة، والدرامية نزعة تلازمية بنية عمل تخيلي ما كتعارض مع الغناء الملحمي¹.

إصطلاحاً:

الدراما: "هي فن يعبر عن أفعال الإنسان كانت كلمات أو مواقف أو أحداث، تدور بين شخصيات وتكون عن طريق حوار أو بشكل صامت، وهاته كلها تعني حركة أو صراعا و الكاتب يضعها في شكل قصة، وتصل الأحداث فيها إلى الذروة أي إلتزام، فيجعل لها حبكة ويستوجب ذلك زمان ومكان.

وفي تعريف آخر" هي شكل من أشكال الفن القائم على تصور الفنان لقصة تدور حول شخصيات تتطور في أحداث هذه القصة نفسها، عن طريق الحوار المتبادل بين الشخصيات وحوار الأحداث يأخذ شكلا فالحبكة لها شكل و هدف وتلتزم بالخلفية والزمان والمكان"².

وفي تعريف آخر: "هي نوع من النصوص الأدبية التي تؤدي تمثيلات في المسرح أو السينما أو التلفزيون أو الإذاعة وأخذت من اللغة الإغريقية opapa وتعني العمل، وتهتم بقصص الحياة وبالتفاعل الإنساني، وكثيرا ما يصاحبها الغناء والموسيقى، اما في روما فكانت الدراما أدب يقرأ على المسرح، فكان الأداء إرتجاليا دون الإعتماد على أي نص"³.

الدراما: هي مسرحية جادة لا يمكن إعتبارها مأساة ولا ملهاة وفيها معالجة لمشكلة من مشاكل الحياة الواقعية⁴.

كما عرفت أيضا" شكل من أشكال لفنون المكتوبة للعرض تختلط فيها الفكاهة بالحزن والشعر بالثر وهي تقدم أحداث واقعية عن الحياة ولديها القدرة على إثارة الإهتمام وتحويل المشاعر⁵.

¹: رمزي منير البلعبي، المورد الحديث إنجليزي عربي (بيروت: دار العلم للملايين، ط1، 2005)، ص. 370.

²: خيرة فكايري، "تأثير الدراما التلفزيونية على التواصل الأسري لدى الشباب الجامعي" (رسالة ماستر، جامعة الجيلالي بونعامة، 2019)، ص. 27.

³: يوسف الشاروني، مع الدراما (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1989، 2)، ص. 208.

⁴: ماجد مراد، الشخصيات المعاصرة بين الواقع و الدراما التلفزيونية(القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط2005، 1)، ص. 95.

⁵: مي عبد الله، مرجع سابق، ص. 162.

1.2. نشأة الدراما :

قد تعددت النظريات والآراء حول نشأتها واختلفت وجهات النظر حول بدايتها فالبعض يرى ان الدراما أول ما ظهرت في الطقوس التي كانت تقام في احتفالات نهاية السنة القديمة و قدوم السنة الجديدة والتي كانت ترمز لانتصار قوة الحياة على الموت، والبعض الآخر يرى أنها نشأت من الطقوس التي يكرم فيها الموتى لينالوا الأبدية ويستمرروا في قيادة الأحياء ومنها استعراض القبائل لمفاخر الملوك الموتى، ويكاد يتفق الجميع على أن فن الدراما تطور عن طريق الأغاني والإستعراضات الديثورامية ويرجع أصلها عند اليونان .

كان الشعراء الغنائيون ينظمون مقطوعات الديثرامبوس وينشرونها في أعياد ديونيزوس... ويتخذون من أسطوره موضوعا له فيتحدثون عن ميلاده و الأخطار التي يواجهها وكان أفراد هذه المجموعة يرتدون جلود الماعز (تراجوس) ليظهروا بمظهر الساتوري وهم اتباع ديونيزوس ومنها أصبح يطلق على أفراد الجوقة إسم (تراجودي) أي المغنيين الغريزيين وبعد فترة من الزمن خرج إثنان من صفوف الكورس وجعل يتحاوران أو أن الفرد الأول جعل من الكورس رفيقا له يخاطبه و اخترع الحوار على هذا النحو.

وتعد مصر أول دولة قدمت نماذج درامية خلال الألف عام الثانية أو الثالثة قبل الميلاد، ومن أشهر النماذج الدرامية التي عرضت في مصر الفرعونية أسطورة إزيس و أوريزيس ويحتفz متحف برلين ومتحف لندن على نصوص مسرحية كانت تقدمها إحدى الفرق المسرحية الجواله وهذه المسرحيات التي قدمها المسرح المصري كانت تقدم في الهواء الطلق ذلك قبل أن تعرف الحضارة الإغريقية الفن الدرامي بشكل محدد وواضح مع(أسخيلوس 465. 525 ق.م) فهو يعد من النبلاء وكانت له مكانة سامية عند الإغريق قيل أن الإله ديونيزوس ظهر له في الحلم وأمره أن ينظم تراجيديا وقد فاز بالجائزة الأولى ثلاثة عشر مرة، ومن ثم تطورت الدراما بشكل كبير وعرفت العديد من القواعد الدرامية و الأنواع الدرامية المعروفة في وقتنا الحالي¹.

2. أهمية الدراما:

تعتبر الدراما كما عرفنا وسيلة من وسائل نقل التجارب الإنسانية، وتقديم الأفكار وتسهم كذلك في الحكمة العملية، وهي كذلك تقدم رؤية للحياة، وعلى حد تعبير أرسطو: فإن الأشياء التي ننظر إليها بحد ذاتها بألم

¹: أشرف فهمي خوخة، المرجع نفسه، ص.165.

النصر بتأملها عندما نراها تقلد بأمانة ودقة، ولذا فإن السبب في تمتع الناس برؤية شبه ما، هو: أنهم يجدون¹ أنفسهم يقولون:(نعم، ذلك هو)، وبعبارة أخرى يمكن تقديم شريحة نيئة من الحياة على أنها فن، فليس الإنحراف عن الحياة هو ما نتمتع به، والمحاكاة وحدها تكفي لأن تحول الألم الذي نقاسيه في الحياة إلى سرور حين نراه مجدسدا أمامنا.

لا تكفي في إثارة الشفقة داخلنا بل إنها أيضا تثير فينا الإحساس بالإعجاب ، وهو بدوره يسمو بالروح ويجعلها جديرة بالبطولة.

كما تثير فينا الشعور بالخوف، حين تكشف لنا عن مدى ضعفنا أمام مأسى الحياة فيدفعنا هذا الشعور، إلى التفكير المترن والتأملات الرزينة حيث يشعر بضعفه أمام هذه القوى إلى الطائشة العمياء.

تمثل الدراما جسر للتواصل بين الشعوب ببعضها البعض، فالدراما بحكم إنتشارها وتوزيعها على المستوى الدولي، وتجاوزها حدود اللغة، من خلال مليئة الترجمة والذوبلاج وإعتمادها على أساس الصوت والصورة كوسيلة رئيسية للتعبير ، تشكل وسيلة من وسائل الإتصال الثقافي والحضاري مثلها مثل المعارض والكتب².

كما توفر صناعة الدراما العديد من فرص العمل حيث أنها تحتاج إلى تخصصات عديدة من الفنيين لأداء أعمال تخصصه، وصناعة الدراما تعتمد على مجموعة كبيرة من الصناعات والحرف الأخرى، كما تنتج عنها أنشطة إقتصادية أخرى منها إنشاء دور العرض السينمائي، والقنوات الدرامية المتخصصة والإعلان والأفلام والمسلسلات³.

3. أهداف الدراما:

تتلخص أهداف الدراما فيما يلي:

¹: عز الدين عطية المصري، الدراما التلفزيونية مقوماتها وضوابطها الفنية، رسالة ماجستير منشورة(الجامعة الإسلامية غزة: كلية الآداب، 2010)، ص. 43.44.

²: خديجة درواز، صليحة بوكحيل، "القيم السوسيوثقافية في الدراما التلفزيونية الجزائرية" (رسالة ماجستير، جامعة محمد اصدیق بن يحي جيجل، 2020)، ص.70.

³: خديجة درواز، المرجع نفسه، ص.70.

3. 1: الترفيه والتسلية والإقناع: الترفيه والتسلية عادة ما يكون هادفاً، إذ يضع الكاتب والمخرج أهدافاً ضمنية أو صريحة للعمل الدرامي، لكن ذلك يتخلله التسلية والترفيه، ومن أهداف التسلية والترفيه والإمتاع تنمية الشخصية السوية وخلق الشعور النبيل الذي يبعث في النفس الراحة والإطمئنان.

3. 2: الإعلام والمعرفة: ويقصد بالإعلام أن تعرف المتلقي على نماذج من العلاقات الإنسانية الظاهرة أو الخفية، والتراث الشعبي التاريخي وقصص الأبطال والعظماء وتسلية العقل والإستفادة من ألوان الصراع الدرامي في تجربة الحياة الذاتية وتتضمن بعض الأعمال الدرامية معلومات مفيدة إذ يحصل من خلالها المتلقي على المعلومات المحققة وعلى الفوائد الدرامية الأخرى.

3. 3: التثقيف و التوجه والتهديب: إذ تعرف الدراما الجمهور على التعرف على أنماط السلوك الإنساني داخل البيئة المحلية وخارجها والوقوف على طبيعة المشكلات وطرق معالجتها، وكذلك التعرف على أنماط القيم والعادات والتقاليد والأعراف الإجتماعية والدينية السائدة في البيئات الإنسانية، ولذا يجب أن تركز الدراما من خلال عناصرها المتعددة على الأنماط الإيجابية التي تساعد على تهذيب المشاعر الإنسانية وخلق روح التعاون والمحبة بين أفراد المجتمع.

3. 4: إكتساب السلوكيات والسيناريوهات الجديدة: ويجري ذلك من خلال التعلم الإيجابي المنظم عن طريق النماذج أو القدوة، وعن طريق توجيه رغبات الإنسان الداخلية إلى أهداف مثيرة نحو الإبداع والإختراع لأنماط نافعة من المستحدثات العصرية¹.

4. أنواع الدراما:

تنقسم عادة الدراما بصورة عامة من حيث المضمون إلى نوعين رئيسيين:

- المأساة أو التراجيديا
- الملهاة أو الكوميديا

وعادة ما يتفرع من التراجيديا نوع آخر وهو الميلودراما ويتفرع من الكوميديا المهزلة أو الفارس.

¹: علي دوشي العرادة، "مكانة المرأة وصورتها في المسلسلات الكويتية (مسلسل زورة نمودجا)" (رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط ، 2013)، ص، ص.23. 25.

1.4: التراجيديا:

يعيد الباحثون معنى التراجيديا على المصادر اليونانية، ويرى إبراهيم حمادة أن كلمة تراجيديا تتربك من لفظين tragus وتعني حذّي لأو ماعز، ومن iode بمعنى نشيد أو أنية ومن ذلك أضحت الكلمتان معا تعنيان أغنية الماعز، التي تعيد في الأذهان النشيد الذي كانت تردده جماعة الراقصين في الكورس عن تقديم القرابين "الماعز" على المذبح للإله ديونيسيون (إله النبيد)، ومن هنا يمكن القول أن التراجيديا كما وردت في كتب العرب الأولى مترجمة هي نوع من الشعر الغنائي، إسمه الديثورمبروس كان ينشده فريق من الناس يحكون فيه أطرافا من حياة الإله دونيسوس، وتراجيدي تعني تمثيل البؤس بالنسبة للأشخاص أصحاب المكانة المشهورة، وتستمد من الماضي التاريخي والأسطوري مادتها في بطولة كالملحمة، وموضوعاتها مغامرات الملوك أو الرجال المشهورين أما فيما يخص بالمادة التي تعتبر أساسا التراجيدي، فقد أظهر فيه أرسطو عنصرين متميزين، فهي كما يرى قائمة من الإحساس بالشفقة والإحساس بالخوف، فالتراجيديا هي محاكاة لفعل مهمكامل له حيز مناسب بلغة بها متعة وبطريقة الفعل لا بطريقة السرد، يهدف إثارة الشفقة والفرح لكي تصل بمهدين الشعورين إلى درجة النقاوة والصحة.

2.4: الكوميديا:

النظرة الكوميديا على عكس النظرة التراجيدية، فصاحبها يختار أن يضحك الحماقات بدلا من أن يبكي عليها، والموقف الكوميدي قد يكون مؤملا لمن يهمله الأمر ولكنه عادة يكون مؤملا بالنسبة. للمشاهدين والكوميديا تعني في اللفظ اليوناني القديم أغنية العيد إذ كانت تغني في الأعياد الدينية مدحا في الإلهة وشكرا على عدم إلحاقهم الضرر بالناس وأما معناها الحالي فقد كان أول ظهوره في القرن السابع عشر، وهو عبارة عن حبكة تضم شخصيات من طبقة إجتماعية متواضعة في عرض متشابك من المفارقات والمتناقضات والمفاجئات التي تكشف عن طبائع الناس وعادات المجتمع ونقائص نقدية ساخرة ودعاية محببة. على أن تنتهي نهاية سعيدة، ولم تكن حوادثها مستمدة من التاريخ بل مبتكرة من كونها ممكنة ومعقولة لكي تصبح صورة معبرة وصادقة عن حياة المجتمع والناس، ويصف علماء النفس الهزل إلى ثلاث أنواع: الفكاهة، والنكت، والكوميديا، ويرون أن هذه الأنواع الثلاثة تقابل في حياتنا: الوجدان، والنزوع والإدراك¹.

¹: مروة جمال الدين، الدراما والمجتمع (القاهرة: ملتزم للطبع والنشر، دار الفكر العربية، ط2010، 1)، ص.20.

وقد جاء تعريف أرسطو للكوميديا شاملا للتفاصيل المكونة للكوميديا، ويقول إنها محاكاة لأشخاص أرياء أي أقل منزلة من المستوى العام، ولا تعني الرداءة هنا كل نوع من السوء أو الرذيلة وإنما تعني نوع من أنواع خاصا فقط، هو الشيء المثير للضحك والذي يعد من أنواع القبح¹.

4.3: الميلودراما:

الميلودراما كمصطلح يتكون من كلمتين يونانيتين هما ميلو ودراما وبهذا تكون الترجمة الحرفية للمصطلح، دراما غنائية، فمدلول هذا المصطلح عند نشأته كان يطبق على المسرحيات الغنائية التي إبتكرت لتماشيه، لكن يشير الآن إلى لون درامي مختلف تماما وهي المسرحية التي تضم أحداث مفزعة، وقوم على شخصيات مسطحة، ودوافع وإنفعالات مبالغ فيها ومصادفات معتمدة يستهدف منها إثارة التوتر، كما يطلق عليها إسم الدراما الشعبية وهي مسرحيات بسيطة التركيب تقوم على المبالغة، وتظهر الصراع بين الخير والشر وتنتصر دائما للضعيف وأحداثها مكررة ومعروفة، والميلودراما هي اللون الذي يمزج بين عنصري (التراجيديا والكوميديا)، ويكون الغرض منها أساسا التأثير على المشاهد وإثارة مشاعره، بحيث تتطور الميلودراما من موقف جاء في البداية يحافظ على إنفعالا لمتلقي بتصعيد الخطط التي تديرها القوى الشريرة ثم الحل السعيد في النهاية بتحطيم هذه القوى وإنتصار قوي الخير، وهذا ما نلاحظه في أغلب الأفلام والمسلسلات².

رابعاً: الدراما التلفزيونية المدبلجة

1. الدراما التلفزيونية

1.1. نشأة الدراما التلفزيونية:

ظهرت الدراما في التلفزيون مع تطور الفن الدرامي المسرحي في "برودواي" حيث برز التلفزيون كوسيلة جديدة للإعلام والاتصال، وأيضاً كوسيلة ثقافية جديدة، حيث إنتقل الفن الدرامي من خشبة المسرح إلى شاشة التلفزيون³.

¹: أرسطو، فن الشعر، ترجمة وتعليق وتقديم إبراهيم حمادة (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، 1982)، ص. 215.

²: سامية أحمد علي، الدراما في الإذاعة والتلفزيون (القاهرة: دار الحرنلشر والتوزيع، ط1، 2000)، ص. 170. 171.

³: حسني خديجة، حناشي أمينة، "تأثير التعرض للدراما التلفزيونية على إدراك الشباب الجزائري للواقع الاجتماعي" (رسالة ماجستير، جامعة محمد خضير بسكرة، 2020)، ص. 35.

ويتمثل اعتماد التلفزيون على المسرح في مجال الدراما فيما يلي:

المسرحية المنقولة: سواء أكان نقل مباشراً أو مسجلاً، حيث أن الكاميرات التلفزيونية تنتقل لتصوير المسرحية في نفس الوقت التي تعرض فيها، ل يتم بثها مباشرة عبر التلفزيون لكن وضع الكاميرات وحريتها محدودة في تحديد زاوية أو إغفال زاوية، أو الإقتراب أو الإبتعاد من الممثل تجعل هناك فارقاً بين الوضعيتين، خاصة مع إختلاف ظروف التلقي ما بين متابعة المسرحية مع عدد كبير من الجماهير، متابعتها مع أفراد قليلة من الأسرة أو متابعتها.

المسرحية التلفزيونية: حيث يتم بناء ديكورات مشابهة للديكور المسرحي في الاستوديو بما يعطي حرية أكبر لحركات الكاميرا، عكس المسرحية المنقولة، بالإضافة إلى أن هذا النوع يعطي حرية أكبر للتحكم في العناصر الفنية للعمل الدرامي، كالإضاءة والتمثيل على الرغم من أنها حافظت على نفس الفصول والمشاهد والبناء الذي يقدم به العمل الدرامي المسرحي.

كما يؤرخ ظهور الدراما التلفزيونية إلى الخمسينيات من القرن الماضي في الولايات المتحدة الأمريكية حيث أصبح التلفزيون وسيلة جماهيرية حقيقية وتلقب هذه المرحلة من وجهة نظر الإنتاج الدرامي التلفزيوني بالعصر الذهبي، لأن التلفزيون في الخمسينيات كان يبتث تمثيلية أصلية عن طريق النقل المباشر للتمثيلات المسرحية ذات النوعية الجيدة، وتميزت هذه المرحلة بإبداع فني، سواء من حيث مضمون التمثيلات أو الممثلين أو الكتاب¹.

2.1. خصائص الدراما التلفزيونية:

إن الدراما التلفزيونية، مركب يستمد عناصر من كل الفنون الأخرى فهو يستمد من الرسم(الصورة) عناصر التأثير البصري، ويستمد من الموسيقى إحساس الإنسجام والإيقاع في عالم الصوت، ومن إمكانية التعامل مع المواضيع الحياتية.

- الدراما التلفزيونية فن يعبر عن المجتمع وما يدور فيه فموضوعاته هي موضوعات الحياة وقضاياها فليس هناك أفضل من موضوعات الحياة إلى جذب المشاهد ولعل مضمون التمثيلية التلفزيونية بهذا المفهوم يكون أقرب إلى ما²

¹: حسني خديجة، أمينة حناشي، المرجع نفسه، ص.35.

²: نوال سهيلي، "القيم في المسلسلات التركية" دراسة تحليلية لعينة من حلقات العشق الأسود (مجلة المعيار، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، عدد 42، 2017)، ص. 65.

نادت به المدرسة الإجتماعية في الفن ولهذا فإن أحداث المجتمع اليومية وحوادثه هي ميدان عمل التمثيلية التلفزيونية ومدارها.

. البيت هو المكان الأول لحماية الوحدة الإجتماعية للأسرة، مما فرض على الدراما التلفزيونية إحترام قواعد الأدب العام وأنماط العادات الإجتماعية، التي تلتزمها حياة المجتمع ويقل الإلتزام في السينما.

. تتميز الدراما التلفزيونية بأنها برنامج موجه إلى مختلف شرائح المجتمع بمختلف فئاته العمرية ومستوياته التعليمية، الثقافية والإجتماعية، حيث أنها تعبر من الفنون الجماهيرية¹.

. تتميز الدراما التلفزيونية إلى جانب بعدها الإجتماعي، إلى عمق بعدها النفسي على مشاهديها حيث يهيمن على الكتابة الدرامية خاصة المسلسلات حيث أنها تعطي للمشاهد إنطباع على أنه في رحلة لإكتشاف الذات من خلال تماثله مع العديد من الشخصيات بإسقاط وضعه الخاص على القصة، ويقارن بين العناصر القصصية وظروف محددة من تاريخه².

3.1. أنواع الدراما التلفزيونية:

• التمثيلية:

هي بإختصار فيلم أنتج خصيصا لعرضه على شاشة التلفزيون، إذ أنها تشابه الفيلم السينمائي كثيرا، إلا أنها في الغالب تكون أقرب إلى الواقع الإجتماعي وأبعد عن الخيال الذي نلاحظه بكثرة في الأفلام السينمائية، أي أن التمثيليات التلفزيونية الرائجة تجنح إلى التراجيديا وتبتعد عن الميلودراما.

تتراوح طول التمثيلية التلفزيونية عادة بين 20 . 90 دقيقة ولا ينبغي أن تزيد على هذا الوقت لكي لا يضيع تركيز المشاهد لها، وهي تقدم للجمهور قصة متكاملة خلال هذه المدة، وقد يكون لها جزءا ثان مستقل كما في الأفلام السينمائية، والتمثيلية قائمة على حبكة مركزية وتدور حول صراع محوري، ولا تزدهم فيها كثير من الشخصيات ولا كثير من الحوارات والصراعات الجانبية³.

• السلسلة:

¹: سارة عطا الله، "المعالجة الدرامية للقضية السورية" (رسالة ماستر، جامعة محمد بوضياف، 2016)، ص.28.

²: حسني خديجة، أمينة حناشي، المرجع السابق، ص.37.

³: : حيدر محمد الكعبي، الدراما التلفزيونية وأثرها في المجتمع (المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية، النجف الأشرف، 2019)، ص.46.

هي عبارة عن حلقات تبث دوريا في العادة كل يوم كل حلقة منها يحمل قصة كاملة مستقلة بذاتها نظير التمثيلية، ولكن أهم ما يميزها أن الممثلين الرئيسيين في السلسلة يتكررون في كل حلقة من حلقات السلسلة، بمعنى أنهم يظهرون في كل حلقة ليؤدوا دورا جديدا أو يخوضوا مغامرات جديدة تختلف عن الأدوار والمغامرات التي عرضت في سالف الحلقات، وفي العادة ستهدف السلاسل نقد الظواهر الاجتماعية السائدة من خلال تناولها في كل حلقة لظاهرة إجتماعية معينة ومحاولة معالجتها من وجهة نظر المؤلف.

ومما يميز السلسلة أنها لا تستدعي من المشاهد أن يتابع كل الحلقات، إذ بإمكانه أن يكتفي بمشاهدة حلقة واحدة منها، وربما تدفعه قوة الإنتاج الدرامي إلى متابعة باقي الحلقات¹.

• المسلسل:

هو تمثيلية طويلة تقدم على شكل حلقات مسلسلة يستغرق عرضها متكامل من خمس أو سبع أو ثلاثة عشر حلقة أو أكثر تتراوح مدة الحلقة في الغلب بين عشر دقائق ونصف ساعة وتنتهي كل حلقة بسؤال مجهول وتؤدي كل منها الحلقة التالية في تسلسل منطقي ويعتبر عنصر التشويق من أهم عناصر المسلسل بحيث يظل المشاهد مشدودا إلى الحلقة التالية سواء كان هذا الجذب أو بالتعلق الحداثي، إثارة التساؤل والتخمين عما سيحدث بعد ذلك للبطل أو البطلة ويكفي للمسلسل شموله على بطل أو إثنين لأن قلة الشخصيات الرئيسية تساعد على ربط الحلقات ببعضها البعض.

المسلسل التلفزيوني هو شكل رمزي عميق يعكس الوعي الإجتماعي من خلال نماذج الحية ونظرا لطبيعة سير المسلسلات البطيئة نسبيا، ف، وفقا لفرضية التراكم تشكل الوعي قطرة قطرة، وقد يتوحد معها الجمهور سواء مع الشخصيات والأحداث والدلالات القيمية أو مع كل هذه العناصر أو بعضها².

4.1 عناصر البناء الفني للدراما التلفزيونية:

تتمثل أهم نقاط البناء الفني للدراما في التلفزيون في مايلي:

¹: حيدر مجد الكعبي، المرجع نفسه، ص.47.

²: منى الصبان، فن المونتاج في الدراما التلفزيونية (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، 2001)، ص.18.

• إختيار الموضوع:

فمن أبرز واجبات كاتب الدراما التلفزيونية أن يدرس مشاكل الناس وأن يكون متفهماً للمناخ النفسي للعصر الذي يعيش فيه، حتى يستطيع أن يعبر عن الناس خلال زمن محدد.

إن النماذج الرائعة للفن تسر الجمهور، ويأتي ذلك بأن يقود الكاتب الجمهور بأفكار قوية من معتقداته الفلسفية، وتعبّر عن آراء هذا الجمهور، ويجب ألا تتنافى مع ثقافته الموروثة فالكاتب الجيد يستطيع أن يغير وجهة نظر الجمهور من خلال فترة معينة في المادة الدرامية.

فالهدف الأساسي للدراما هو تحريك عواطف الجمهور، وهذا لا يعني أن ينسى الكاتب الجانب الفكري، لأننا بمجرد أن نكسب المتفرج نستطيع أن نغير أفكاره، والعواطف لا تتنافى مع الفكر، وإنما هي الوسيلة إلى هذا الفكر والكاتب الكبير هو الذي يستطيع أن يطوع الأفكار المجردة إلى فكرة يدخل بها إلى الجمهور، بشرط أن يتفهم هذا الجمهور الذي سيعرض عليه الفكرة يضاف إلى ذلك الدراما التلفزيونية يجب أن تعالج حياة الرجل البسيط، وهذا لا يعني أننا نعالج موضوعات قليلة الشأن، بل أننا قد تعالج جوانب على أبعاد كبيرة من القيم العاطفية والفكرية والفلسفية

• الحكمة:

تعد الحكمة في المسرح أو التلفزيون من أهم الأسس التي يقوم عليها موضوع المسرحية أو التمثيلية، وللحكمة بناء قائم بذاته يمكننا معرفتها من خلاله، وهذا البناء يعتمد أساساً على الصراع إذ لا للحكمة بدون صراع، وللصراع صور شتى، فإن أبسط المسرحيات التي يجد فيها الصراع قائماً بين الخير والشر (البطل وغريمه)، وقد يقوم هذا الصراع بين البطل والقدر أو بين البطل وقوانين المجتمع.

تتبع الدراما التلفزيونية نفس قواعد الحكمة في المسرحية، وتتأثر الحكمة في التلفزيون بمشكليات الوقت والمساحة، وبالتالي يجب على كاتب الدراما التلفزيونية أن يراعي هاتين النقطتين في إعداد حبكة الرواية، ففي التمثيليات القصيرة يجب أن تدور الرواية حول عدد محدود من الشخصيات وأن تعتمد على حبكة بسيطة وسهلة ومرنة، حتى تتفق مع الوقت المخصص. للتمثيلية، أما في التمثيليات الطويلة فيمكن أن تعتمد الرواية حبكة قوية، تساندها حيكات فرعية تساعد في تصعيد الحوار الدرامي، ويجب أن يأخذ الصراع في التمثيلية التلفزيونية إيقاعاً

سريعا يتمشى مع طبيعة التلفزيون وإرتباط المشاهدين به، ومن هنا يجب أن تفتح التمثيلية التلفزيونية بالصراع¹، فالنقطة الهجومية في تمثيلية التلفزيون يجب أن تأتي سريعا ويجب أن تحظر معها أو لحظة هامة في الموضوع، ويجب أن يتطور الموضوع بإيقاع سريع، وعلى الكاتب أيضا أن يخبر المشاهدين (في نفس لحظة الصراع) من هؤلاء الناس يكونون ويوضح أماكنهم، ويبين المواقف والأحداث التي يتضمنها الصراع.

أما عن نوع الصراع في الدراما التلفزيونية، فبسبب ألفة وموضوعية التلفزيون يكون الصراع بين الأشخاص عادة أكثر تأثيرا عن ذلك الذي يكون بين الأشخاص والطبيعة أو بين المجموعات وبين قوى خارجية.

وبالنسبة للتعقيدات فالدراما التلفزيونية تسمح بأقل عدد ممكن من العقد تقدم من خلال بناء المواقف التي تقع فيها الشخصيات الرئيسية، إن كل عقدة في الدراما التلفزيونية يجب أن تحرك الشخصيات والمواقف وتقربها إلى الذروة وأخر عقدة يجب أن تكون هي الأزمة، إن الصراع في التلفزيون يجب أن يكون مهما ومثيرا ومشوقا للمشاهدين وعدم إنهاء الصراع بهزيمة البطل أو ترك التمثيلية دون نهاية.

أما ذروة التمثيلية فإنها آخر صدام شديد بين البطل وخصمه، الصدام الذي لا بد أن ينهزم فيه أحدهما. والحل فهو الجزء الذي يكمل فيه الكاتب رسم جميع الخطوط التي بدأت بها قصته والذي يتحدد فيها مصير الشخصيات، وأحسن الحلول هو ما كان واضحا موجزا يمكن تصديقه²

● الشخصية:

تعتبر الشخصية من أهم عناصر الأعمال الدرامية، فالعمل الدرامي لا بد له من شخصيات تعبر عن نفسها من خلال حوار وتورط في أحداث مختلفة تمر بصراعات تحكمها حبكة لها شكل وهدف معين.

فشخصية حياة الدراما كما عبر عن ذلك "بيران لولو": كل حركة وكل فكرة تتطلب شخصية إنسانية، فهي تعد من أهم العناصر في البناء الدرامي التلفزيوني لأنها المحرك الأساسي للأحداث والناطق بإسم الموضوع أو الفكرة التي يريد الكاتب إيصالها للمشاهدين³.

¹: خيرة فكايري، المرجع السابق، ص.58.

²: خيرة فكايري، المرجع السابق، ص.59.

³: إبتسام محمد بدر كلاب، "إتجاهات طلبة الجامعة الإسلامية نحو مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة في الفضائيات العربية" (رسالة باكلوريوس، الجامعة الإسلامية، 2010)، ص.34.

فكل شخصية تؤدي أدوارا مختلفة في العمل الدرامي حيث يمكن تقسيمها على:

-الشخصية المركزية أو الرئيسية: هي الشخصية الأساسية التي نخدم أهداف العمل الدرامي، وهي العنصر المحرك الرئيسي للأحداث، وعادة ما يطلق عليها بالشخصية المحورية، فهي تدفع العمل الدرامي للأمام وتؤثر في كل ما حولها من شخصيات.

-الشخصية الثانوية: وتكون غالبا شخصيات مختلفة تدور حول البطل الرئيسي، قد يكون مساعد البطل أو أحد الذين يعملون معه، أو أحد الذين يكونون في الصراع بطريقة أو بأخرى.

• الحوار:

يجب أن يقدم الحوار الموقف، وأن يكون متناسبا مع الشخصيات ومع الشخصيات ومع المواقف أي أنه يجب أن يكون دراميا، ويتماشى مع الحوار في الحياة الحقيقية، ولكن ليس نقلا مباشرا لحوار الحياة الدرامية ويجب أن يتجنب الحوار التكرار وأن يشرح ويقدم الأفكار والشخصيات بما يخدم خط الحكمة.

ويجب على كاتب الحوار للدراما التلفزيونية أن يراعي عنصر الرؤية عند إعداد الحوار فاللقطات المقربة close up واللقطات الطويلة long shot جعلت من الممكن إختصار الحوار لوصف الشخصيات أو الأماكن وعلى الكاتب أن يجعل الحوار الأدني وأن يجعل الصورة هي التي تعبر أولا، كما أ، أي شيء ممكن أن يعرض على التلفزيون في لقطة مقربة، يجب ألا يوصف وتجدد الإشارة إلى أن اللقطات المقربة يجب أن تستخدم عند الحاجة فقط، وعندما تكون هي أحسن الطرق المؤثرة في المشهد.

وبإختصار فإن الحوار في الدراما التلفزيونية، يجب أن يقدم الشرح الضروري الذي يساعد على تفهم المواقف والشخصيات، وهناك ثلاث قواعد يجب مراعاتها عند كتابة حوار التمثيلية:

أ. أن يكون لكل عبارة هدف.

ب. أن تميز الشخصيات كل عن الأخرى بأكثر ما يمكن من عبارات الحديث.

ت. أن تتعد عن الأحاديث الطويلة¹.

¹: آسية بن لحيانة، سميرة بوزراب، "القيم الثقافية في الدراما الجزائرية" (رسالة ماستر، جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل، 2019)، ص.84.

أما بالنسبة للغة التي يكتب بها الحوار فإن الأعمال الدرامية العادية التي تعالج مشاكل وقضايا إجتماعية، فيفضل حوارها بالعامية لكن بعيدا عن الإبتذال في الألفاظ، أما إذا كانت الأعمال الدرامية دينية أو تاريخية، فلا بد أن تكون بالفصحى نظرا لمكانة التاريخ في وجدان الشعوب وأن تكون الفصحى بعيدة عن التقصير والصور البلاغية المتكلفة¹.

2. الدراما التلفزيونية المدبلجة:

إن المسلسلات المدبلجة تستمد أهميتها وتأثيرها من أهمية الوسائل الإعلامية وميزتها، فإذا كان عصرنا هنا قد وصف بعصر الذرة في نهاية الحرب العالمية الأولى ثم بعصر الفضاء مع إطلاق أول مركبة فضائية تخترق طبقة الهواء، فإنه اليوم يسمى عصر الإعلام بسبب تزايد أهمية الإعلام فيه، وتكاثر مفاعيله وتعمق أثره ثم زيادة حاجة الناس والمجتمعات له.

إن عالمنا المعاصر من غير ممكن تصوره بدون إعلام وهذا بسبب التطورات العديدة التي جعلت كوكبنا مسرحا إعلاميا بالدرجة الأولى، ومن هذه التطورات تزايد الحاجة إلى السرعة في هذا العصر فإيقاع الحياة اليومية لم يعد يسمح للإنسان العادي بالتمهل في الحصول على المعرفة، فهو يريد أن يعرف تطورات الأحداث من محلية وعالمية بين فراغه من إرتداء ملابسه وبدئه بتناول الفطور، فهو يسترق الوقت إسترقا للأستنارة بالمعلومات إذ أن الكثير من العاملين يتصفحون الصحف في اللحظات الفاصلة بين الضوء الأحمر والضوء الأخضر عند مفارق الطرق المكتظة.

تزايد الصراع بين الإتجاهات الثقافية والعقائدية والحضارية على إختلاف النظم وتعدد الإتجاهات وتباين الطبائع وتشابك المصالح الإقتصادية والمجتمعات الزراعية والقبلية والبدائية، والإعلام هو الجسر إلى الصراع بين إتجاهات الأمم بل هو وسيلته الأولى، لذلك فمن الصعب أن يكون هناك مؤسسة إعلامية لا يوجد وراءها مصالح سياسية أو دينية أو عقائدية لمجموعة أو مؤسسة أو دولة.

إنتشار ما يسمى بعقدة التسابق بين العرض والحاجة، فبقدر ما توفر الوسائل الإعلامية من مواد ورسائل إعلامية بقدر ما تتزداد الحاجة إليها².

¹: محمد عبد الحميد، الإتصال في مجالات الإبداع الفني الجماهيري (القاهرة: دار الكتب للنشر، ط1، 1982)، ص.140.

²: عبد الله حسين الصفار، مرجع سبق ذكره، ص.30.

مقدار الأثر الذي تتركه الوسائل الذي تتركه الوسائل الإعلامية في سلوك الجماعات والأفراد في توجيه أفكارهم وتصرفاتهم، وفي السيطرة على أحوالهم ومشاعرهم.

إن ما تبثه هذه الوسائل يقترن بما تؤديه تلك الوسائل من وظائف وأهداف مما يترك الأثر البالغ في سلوك وإتجاهات المتلقين، فإن الدراما المدبلجة بكل أشكالها وأنواعها من مسلسلات وتمثيلات وأفلام ومسرحيات لها الوظائف والأهداف التي تقوم بها من خلال الإعلام المرئي، ومن بين الوظائف التي تتمتع بها الدراما التلفزيونية المدبلجة: التوجيه وتكوين الإتجاهات، زيادة الثقافة والمعلومات والقيم، تنمية العلاقات وزيادة التعارف الإجتماعي وبناء علاقات بين الأمم والمجتمعات والشعوب، الإعلان والدعاية، الترفيه وتوفير سبل التسلية وقضاء أوقات الفراغ، فهم وتنمية روح العلاقات العامة.

فقد فرضت الدراما التلفزيونية المدبلجة في الأونة الأخيرة نفسها على القنوات العربية ومشاهديها في ظاهرة تعيد إلى الأذهان موجة المسلسلات المكسيكية التي إنتشرت في مطلع القرن الماضي، والأفلام الهندية التي إجتاحت العالم العربي إضافة إلى الدراما التركية بحيث لاقت إقبالا وإعجابا جماهريا واسعا فقد أصبحت هذه المسلسلات المدبلجة تصل إلى بيوتنا من خلال قنوات فضائية خاصة بعد ما خصص قنوات لهذا النوع من المسلسلات كقناة mbc، وقناة mbc4... إلخ¹.

وبناء على ما تقدم يمكن تعريف الدراما المدبلجة dubbing drama: بأنها الدراما التي تنتمي إلى ما يعرف بفن أو تقنية الدوبلاج doublage وهي كلمة أصلها فرنسي فقد عرفت في مجال الإعلام كمصطلح تلفزيوني يستخدم عند القيام بتعريب إنتاجات تلفزيونية كالأفلام والمسلسلات والأفلام الوثائقية، وتعني الترجمة الصوتية للعمل الفني، بإستبدال اللغة الأصلية بلغة أو لغات بديلة، حيث يتم مسح شامل للأصوات الحوارية الأصلية في العمل الأصلي، وإعادة إنتاج نفس العمل بأصوات ولغات أخرى لغاية بثه في بلدان لا تتكلم اللغة التي صور بها في الأصل، حتى تتمكن من متابعته وفهمه أكبر عدد من مشاهدي اللغة التي دبلج إليها².

¹: عبد الله حسين الصفار، المرجع السابق، ص. 31.

²: أحمد سيف شاهين، "مشاهدة الدراما التلفزيونية (المدبلجة) وعلاقتها ببعض الحاجات النفسية لدى المراهقين" (رسالة ماجستير منشورة، جامعة دمشق، 2014)، ص. 87.

الإطار التطبيقي

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

أولاً: تحليل نتائج الدراسة التطبيقية

ثانياً: النتائج العامة للدراسة

ثالثاً: نتائج الدراسة على ضوء التساؤلات

أولاً: تحليل البيانات :

الجدول رقم (01): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	38	%47.5
أنثى	42	%52.5
المجموع	80	%100

من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس، أن أكبر نسبة لإتجاه الطلبة الجامعيين الجزائريين نحو الدراما التلفزيونية المدبلجة هم من الإناث وهذا بنسبة 42%، في المقابل وجدنا نسبة الذكور بـ 38%، وهذا يعكس إرتفاع نسبة المبحوثين في دراستنا أغلبهم إناث وهذا راجع إلى تفوق نسبة الإناث على الذكور في الجامعات الجزائرية بصفة عامة وفي جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل - بصفة خاصة ، وكما يدل ذلك على الإقبال الواسع للإناث على مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة و تفاعلهم معها.

الجدول رقم (02): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

السن	التكرار	النسبة المئوية
[من 17 سنة . إلى 21 سنة]	17	% 21.25
[من 21 سنة . إلى 24 سنة]	32	%40
من 25 فما فوق	31	%38.75
المجموع	80	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن أن أعلى نسبة بلغت 40% كانت لفئة [21 . 24] ثم بنسبة 38.75% كانت لفئة [25 فما فوق]، في حين بلغت أدنى نسبة للفئة العمرية [17 . 21] بنسبة 21.25% وهذا يدل على أن فئة [24 . 21] هي الفئة الأكثر تواجدا في الجامعة.

الجدول رقم(03): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الجامعي.

النسبة المئوية	التكرار	المستوى الجامعي
%43.75	35	ليسانس
%42.5	34	ماستر
%13.75	11	دكتوراه
%100	80	المجموع

يظهر لنا من خلال الجدول أن أعلى نسبة كانت لأفراد العينة ذو مستوى ليسانس حيث بلغت نسبته %43.75 ثم يليه مستوى ماستر بنسبة %42.5، في حين بلغت نسبة فئة الدكتوراه بأدنى نسبة بلغت %13.75 ، إذ يعني ذلك أن الطلبة وبمختلف مستوياتهم خاصة مستوى ليسانس والماستر يشاهدون الدراما التلفزيونية المدبلجة ويتفاعلون معها.

الجدول رقم (04): يبين توزيع أفراد العينة حسب الكلية .

النسبة المئوية	التكرار	إسم الكلية
%25	20	كلية الآداب و اللغات الأجنبية
%25	20	كلية الحقوق و العلوم السياسية
%25	20	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
%25	20	كلية العلوم الاقتصادية
%100	80	المجموع

يظهر لنا من خلال الجدول أن نسب مشاهدة الطلبة الجامعيين بجامعة محمد الصديق بن يحي . جيجل . ، هذه النتائج لم تأتي بمحض الصدفة، فالعينة في هذه الدراسة عينة حصصية أي تقسم أفراد العينة إلى حصص والحصة هنا هي الكلية، لهذا كانت التكرارات و النسب متساوية.

الجدول رقم (05): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الإجتماعية.

الحالة الإجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
أعزب	73	91,25%
متزوج(ة)	7	8,75%
المجموع	80	100%

يوضح لنا هذا الجدول توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الإجتماعية حيث نجد أن أعلى نسبة قدرت ب 91.25% لفئة العزاب، بينما الفئة المتزوجة بلغت نسبتها 8.75%، وما يمكن تفسير ذلك أن الفئة العازبة هي الفئة التي تتقبل و تتعرض للدراما التلفزيونية المدبلجة وهذا راجع كونهم لقلة المسؤولية الموجودة في حياتهم، إضافة إلى أنهم يملكون وقتا أكثر لمشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة على عكس الفئة المتزوجة التي لا يكون لديها متسع من الوقت لمشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة.

الجدول رقم (06): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير مكان الإقامة.

مكان الإقامة	التكرار	النسبة المئوية
الحي الجامعي	11	13.75%
البيت	69	86.25%
المجموع	80	100%

يوضح لنا هذا الجدول توزيع أفراد العينة حسب متغير الإقامة حيث تبين لنا أن أعلى نسبة بلغت 82,25% وكانت للفئة المقيمة في البيت، بينما الفئة المقيمة في الحي الجامعي بلغت نسبتها 13.75% كأدنى نسبة وهذا ما يفسر نقص الإمكانيات عند الطلبة المقيمين في الحي الجامعي التي تمكنهم من مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة كنقص في أجهزة التلفزيون و ضعف شبكة الأنترنت.

المحور الأول: إتجاهات الطلبة الجامعيين الجزائريين نحو شكل ومضمون الدراما التلفزيونية المدبلجة.

الجدول رقم (07): يبين شدة الإتجاه نحو العبارة: تستمد الدراما التلفزيونية المدبلجة مواضيعها من القصص الواقعية.

شدة الإتجاه	التكرار	التكرار المرجح	النسبة المئوية
موافق بشدة	24	120	30%
موافق	39	156	48.75%
محايد	6	18	7.5%
معارض	9	18	11.25%
معارض بشدة	2	2	2.5%
المجموع	80	314	100%
متوسط شدة الإتجاه	3.92		

تبين لنا من خلال الجدول أن أكثر المبحوثين موافقين على أن الدراما التلفزيونية تستمد مواضيعها من القصص الواقعية بنسبة 48.75% ثم فئة الموافقين بشدة بنسبة 30% وتليها فئة المعارضين بنسبة 11.25%، في حين بلغت نسبة فئة الحياد بـ 7.5% بينما بلغت نسبة فئة المعارضين بشدة بـ 2.5% كأدنى نسبة.

وقد قدر متوسط شدة الإتجاه نحو العبارة بـ 3.92 وهو إتجاه إيجابي قوي ويبين لنا ذلك أن الطلبة بجامعة مُجَد الصديق بن يحيى - جيجل - يتفقون على أن الدراما التلفزيونية المدبلجة والمعروضة في القنوات الفضائية مواضيعها مستمدة من القصص الواقعية تبرز لمشاهديها مختلف المظاهر الإجتماعية الموجودة في الحياة.

الجدول رقم (08): يبين شدة الإتجاه نحو العبارة: الصور المعروضة في الدراما التلفزيونية المدبلجة ذات جاذبية قوية.

شدة الإتجاه	التكرار	التكرار المرجح	النسبة المئوية
موافق بشدة	22	110	27.5%
موافق	40	160	50%
محايد	10	30	12.5%
معارض	6	12	7.5%
معارض بشدة	2	2	2.5%
المجموع	80	314	100%
متوسط شدة الإتجاه	3.92		

يبين لنا هذا الجدول أن أعلى نسبة لطلبة كانت بالموافقة على مضمون العبارة بـ 50% في حين بلغت نسبة فئة الموافقين بشدة 27.5% لتليها فئة الحياد بنسبة 12.5%، أما فئة المعارضين فقد بلغت نسبتهم 7.5%، ولتكون بذلك فئة المعارضين بشدة آخر فئة في الجدول بأدنى نسبة بلغت 2.5%.

وقد قدر متوسط شدة الإتجاه نحو العبارة بـ 3.92 وهو إتجاه إيجابي قوي جدا، ما يفسر ذلك موافقة الطلبة أن الدراما التلفزيونية المدبلجة تعتمد على الصور الواضحة و الجذابة و القوية والتي بدورها تساعد المشاهد على فهم الأحداث ورؤية الشخصيات التي تقوم بالدور لتؤثر بذلك على عواطفهم ومشاعرهم لتلقى نسب مشاهدة عالية.

الجدول رقم(09): يبين شدة الإتجاه نحو العبارة: يتميز مضمون الدراما التلفزيونية المدبلجة بالتنوع و التعدد.

شدة الإتجاه	التكرار	التكرار المرجح	النسبة المئوية
موافق بشدة	25	125	31.25%
موافق	39	156	48.75%
محايد	8	24	10%
معارض	5	10	6.25%
معارض بشدة	3	3	3.75%
المجموع	80	318	100%
متوسط شدة الإتجاه	3.97		

يبين لنا هذا الجدول أن أكثر المبحوثين موافقين على أن الدراما التلفزيونية المدبلجة يتميز مضمونها بالتنوع و التعدد بنسبة 48.75% وتليها فئة موافقين بشدة بنسبة 31.25% في حين بلغت فئة الحياد نسبتها 10%، بينما كانت نسبة فئة المعارضن 6.25%، أما فئة المعارضين بشدة هي آخر فئة حصلت على أدنى نسبة بلغت 3.75%.

وقد قدر متوسط شدة الإتجاه نحو العبارة ب 3.97 وهو إتجاه إيجابي قوي جدا، ويعبر ذلك على أن الطلبة بجامعة مُجَّد الصديق بن يحيى - جيجل - يتفقون على أن الدراما التلفزيونية المدبلجة تتميز بمضمون متنوع ومتعدد الأمر الذي ساعد على زيادة نسبة تفاعل ومشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة لها، حيث تتطرق الدراما التلفزيونية المدبلجة لمختلف المواضيع إجتماعية، ثقافية، سياسية...إلخ، أي لا تعتمد على مضمون واحد.

الجدول رقم(10): يبين شدة الإتجاه نحو العبارة: يؤثر التصوير في الدراما التلفزيونية المدبلجة على المشاهد تأثيرا عاطفيا.

شدة الإتجاه	التكرار	التكرار المرجح	النسبة المئوية
موافق بشدة	25	125	31.25%
موافق	42	186	52.5%
محايد	10	30	12.5%
معارض	1	2	1.25%
معارض بشدة	2	2	2.5%
المجموع	80	345	100%
متوسط شدة الإتجاه	4.31		

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة الموافقين على العبارة التي تقول "التصوير في الدراما التلفزيونية المدبلجة يؤثر على المشاهد تأثيرا عاطفيا" هي أعلى نسبة ب52.5% ومن ثم فئة الموافقين بشدة بنسبة 31.25% لتليها فئة الحياد بنسبة 12.5%، ولتكون بذلك فئة المعارضين هي آخر فئة بأدنى نسبة بلغت 1.25%.

وفي هذه العبارة قدر متوسط شدة الإتجاه ب4.31 وهو إتجاه إيجابي قوي جدا، ليوضح لنا أن التصوير في الدراما التلفزيونية المدبلجة تجذب المشاهدين و تؤثر على عواطفهم و مشاعرهم، وهذا راجع إلى حسن إختيار اللقطات المناسبة والمتناسقة إلى جانب إستعمال كاميرات عالية الجودة لتلقى بذلك إعجاب المتلقي و بالتالي نسبة المشاهدة تكون مرتفعة.

الجدول رقم(11): يبين شدة الإتجاه نحو العبارة: الديكورات المعتمدة في الدراما التلفزيونية المدبلجة تجذب المشاهد وتلقى إعجابه.

شدة الإتجاه	التكرار	التكرار المرجح	النسبة المئوية
موافق بشدة	25	125	31.25%
موافق	42	168	52.5%
محايد	10	30	12.5%
معارض	1	2	1.25%
معارض بشدة	2	2	2.5%
المجموع	80	327	100%
متوسط شدة الإتجاه	4.08		

يتبين من خلال الجدول أن أعلى نسبة كانت لفئة الموافقين بشدة حيث قدرت نسبتها بـ52.5%، لتليها فئة الموافقين بنسبة 31.25% في حين بلغت نسبة فئة الحياد بـ12.5%، وقدرت نسبة فئة المعارضين بـ2.5% لتبلغ بذلك فئة المعارضين نسبتها بـ1.25% وهي أدنى نسبة في الجدول.

وقد قدر متوسط شدة الإتجاه نحو العبارة بـ4.08 وهو إتجاه إيجابي قوي جدا، وهذا يعبر عن موافقة الطلبة على أن الديكورات المعتمدة في الدراما التلفزيونية المدبلجة تجذبهم و تلقى إعجابهم، فالديكور يلعب دورا كبيرا في تحقيق نسب مشاهدة عالية فهو يعبر عن الحقبة الزمنية التي صورت فيها تلك الدراما إضافة إلى أنه يجسد فكرة الدراما بشكل جميل ومثير وجذاب لتلقى في الأخير إعجاب المشاهد.

الجدول رقم(12): يبين شدة الإتجاه نحو العبارة: الألوان المستعملة في الدراما التلفزيونية المدبلجة تثير وتجذب عين المشاهد.

شدة الإتجاه	التكرار	التكرار المرجح	النسبة المئوية
موافق بشدة	26	130	32.5%
موافق	41	164	51.25%
محايد	6	18	7.5%
معارض	5	10	6.25%
معارض بشدة	2	2	2.5%
المجموع	80	324	100%
متوسط شدة الإتجاه	4.05		

يتبين من خلال الجدول أن أعلى نسبة كانت لفئة الموافقين بنسبة قدرت بـ 51.25% وتليها فئة الموافقين بشدة بنسبة 32.5%، في حين بلغت نسبة فئة الحياد 7.5% لتليها بذلك فئة المعارضين بنسبة 6.25%، في الوقت التي بلغت فيه نسبة فئة المعارضين بشدة على العبارة بـ 2.5% وهي أدنى نسبة في الجدول.

وقد قدر متوسط شدة الإتجاه نحو العبارة بـ 4.05 وهو إتجاه إيجابي قوي جدا، ليعبر بذلك على موافقة الطلبة الجامعيين بجامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل - على أن الألوان المستعملة في الدراما التلفزيونية المدبلجة تثويهم و تجذب إنتباههم، وهذا مايفسر قدرة فريق القائم على إنتاج هذه الدراما في حسن إنتقائه للألوان التي تساعد في عملية نجاح زيادة نسب المشاهدة ، كون أن الألوان تعد من أبرز وأهم الأشياء التي تؤثر في عمل نجاح ذلك العمل إذ تضيفي للدراما نوع من الحيوية وتعطيه لمسة فنية جمالية تثير و تجذب عين المشاهد.

الجدول رقم(13): يبين شدة الإتيان نحو العبارة : اللغة المستعملة في الدراما التلفزيونية المدبلجة سلسلة ومفهومة مما يجعلها تزيد من نسبة عدد المتابعين.

شدة الإتيان	التكرار	التكرار المرجح	النسبة المئوية
موافق بشدة	23	115	28.75%
موافق	39	156	48.75%
محايد	9	27	11.25%
معارض	5	10	6.25%
معارض بشدة	4	4	5%
المجموع	80	312	100%
متوسط شدة الإتيان	3.9		

تبين من خلال هذا الجدول أن أكبر نسبة من الطلبة بجامعة مُجَّد الصديق بن يحيى . جيغل . أجابوا بالموافقة على هذه العبارة إذ بلغت نسبتها 48.75 %، في حين قدرت نسبة فئة الموافقين بشدة بـ 28.75 % لتليها فئة الحياد بنسبة 11.25 % ، وتبلغ بذلك نسبة فئة المعارضين بـ 6.25 % ، أما فئة المعارضين بشدة قد بلغت نسبتها 5% لتكون هي أدنى نسبة في الجدول.

وقد قدر متوسط شدة الإتيان بـ 3.9 وهو إتيان إيجابي قوي عبر ذلك عن موافقة طلبة جامعة مُجَّد الصديق بن يحيى . جيغل . على أن اللغة المستعملة في الدراما التلفزيونية المدبلجة لغة مفهومة وسلسلة واضحة ، فاللغة تلعب دور كبير في جذب المشاهد، فكلما كانت اللغة واضحة و سليمة خالية من الأخطاء الإملائية كلما زادت نسبة نجاح و مشاهدة تلك الدراما.

المحور الثاني: دوافع مشاهدة طلبة جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل - للدراما التلفزيونية

المدبلجة

الجدول رقم(14): يبين الأوقات التي يشاهد فيها الطلبة الدراما التلفزيونية المدبلجة.

الأوقات	التكرار	النسبة المئوية
الفترة الصباحية	1	1.25%
وقت الظهيرة	9	11.25%
الفترة المسائية	70	87.5%

يبين لنا هذل الجدول الأوقات التي يشاهد فيها الطلبة الجامعيين الجزائريين الدراما التلفزيونية المدبلجة، حيث نلاحظ من خلاله أن الطلبة بجامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل - يفضلون مشاهدة الدراما التلفزيونية في الفترة المسائية حيث قدرت نسبة هذه الفئة بـ 87.5% لتليها وقت الظهيرة بنسبة 11.25% في حين أن 1.25% يفضلون مشاهدتها في الفترة الصباحية.

ومن خلال هذا التحليل نستنتج أن معظم المبحوثين يفضلون مشاهدة الدراما في الفترة المسائية، وهذا راجع لإنشغالهم بأمور الحياة والدراسة إلى جانب أن الفترة المسائية تعد فترة الهدوء وإنعدام الضوضاء والتي تعتبر فترة جُذ مناسبة لمشاهدة ما يحلو لك.

الجدول رقم(15): يبين عدد الساعات التي تمضي و هم يشاهدون الدراما التلفزيونية المدبلجة.

عدد الساعات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	16	20%
من ساعة إلى ساعتين	50	62.5%
أكثر من ثلاث ساعات	14	17.5%

يبين لنا هذا الجدول عدد الساعات التي يقضي فيها طلبة جامعة محمد الصديق بن يحيى أثناء مشاهدتهم للدراما التلفزيونية المدبلجة، حيث لاحظنا أن معظم الطلبة يشاهدون الدراما من ساعة إلى ساعتين بنسبة 62.5% ويشاهدونها لأقل من ساعة بنسبة 20% و بالنسبة للطلبة التي يشاهدونها لأكثر من ثلاث ساعات قدرت نسبتهم بـ 17.5% .

ومن خلال هذا التحليل إستنتجنا أن أغلبية الطلبة الجامعيين الجزائريين يشاهدون الدراما التلفزيونية المدبلجة من ساعة إلى ساعتين وهذا دليل على أنهم يمتلكون وقت فراغ أكثر عن غيرهم إضافة إلى حبهم و شغفهم لمتابعة الدراما المدبلجة وتأثرهم بها .

الجدول رقم(16): يبين مع من يتابعون الدراما التلفزيونية المدبلجة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
على إنفراد	51	63.75%
مع الأسرة	23	28.75%
على إنفراد	6	7.5%

يوضح لنا هذا الجدول مع من يتابعون الطلبة الجامعيين الدراما التلفزيونية المدبلجة، حيث لاحظنا من خلاله أن معظم الطلبة يفضلون مشاهدة الدراما بمفردهم بنسبة 63.5% ، أما الذين يفضلون مشاهدتها مع الأسرة بلغت نسبتهم 28.75% في حين بلغت نسبة الفئة التي تفضل مشاهدتها مع الأصدقاء بـ 7.5%

ومن خلال هذا التحليل استنتجنا أن العدد الأكبر من العينة يفضلون مشاهدتها على إنفراد، ويرجع ذلك إلى أن الدراما المدبلجة في بعض الأحيان تحتوي على مشاهد تحدى بالحياء، كما أنه عندما تشاهدها بمفردك تكون في راحة أكثر تنتقي القناة و الدراما التي تتوافق مع أهوائك ورغباتك أي تشاهد ما يحلو لك دون تدخل الآخرين في اختياراتك.

الجدول رقم(17): يبين إجابة العبارة: تتابع الدراما التلفزيونية المدبلجة بدافع الإطلاع و الترفيه.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	71	%88.75
لا	9	%11.25

يوضح لنا هذا الجدول إجابة الطلبة على العبارة " تتابع الدراما التلفزيونية المدبلجة بدافع الإطلاع والترفيه " فكان أغلبية الطلبة أجابوا بنعم بنسبة قدرت %88.75 أما بقية العينو فكانت إجابتهم لا ب%11.25 .

ومن خلالهذا التحليل إستنتجنا أن أغلبية الطلبة بجامعة مُجَّد الصديق بن يحيى - جيغل - يشاهدون الدراما التلفزيونية بدافع الترفيه عن النفس والإطلاع على ما مختلف المضامين التي تحتويها الدراما المدبلجة من لغة عادات وتقاليد، لباس، ديكورات وغيرها من الأشياء التي تضمها الدراما.

الجدول رقم(18): يبين الإجابة على العبارة: تتابع الدراما التلفزيونية المدبلجة بدافع الإعجاب بالجرأة العالية فيها.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	38	%47.5
لا	42	%52.5

يوضح لنا هذا الجدول إجابة الطلبة على العبارة" تتابع الدراما التلفزيونية المدبلجة بدافع الإعجاب بالجرأة العالية فيها"، لاحظنا أن أغلبية الطلبة كانت إجابتهم لا بنسبة بلغت %52.5 أما باقي العينة فكانت إجابتهم نعم بنسبة بلغت %47.5.

ومن خلال هذا التحليل إستنتجنا أن الطلبة وبالرغم من إعجابهم وتأثيرهم بالدراما إلا أنهم في بعض الأحيان لا يعجبون كثيرا بالجرأة التي يعرضون بيها سواء في لباسهم أو حتى في بعض الألفاظ.

المحور الثالث: تحقق الراما التلفزيونية المدبلجة إحتياجات ورغبات طلبة جامعة محمد الصديق بن يحيى . جيجل . .

الجدول رقم(19): يبين شدة الإتجاه نحو العبارة: تحقق لك الدراما التلفزيونية المدبلجة إشباعات معرفية.

شدة الإتجاه	التكرار	التكرار المرجح	النسبة المئوية
موافق بشدة	7	35	8.75%
موافق	48	192	60%
محايد	16	48	20%
معارض	6	12	7.5%
معارض بشدة	3	3	3.75%
المجموع	80	290	100%
متوسط شدة الإتجاه	3,62		

يتبين من خلال هذا الجدول أن أكبر نسبة من العينة قد أجابوا بالموافقة على هذه العبارة بنسبة 60%، لتليها فئة الحياد بنسبة 20% في حين بلغت نسبة فئة الموافقين بشدة 8.75% ثم فئة المعارضين بنسبة 7.5% في حين بلغت نسبة فئة المعارضين بشدة 3.75% وهي أدنى نسبة في الجدول.

وقد قدر متوسط شدة الإتجاه بـ 3.62 وهو إتجاه إيجابي قوي ، يعبر ذلك عن موافقة الطلبة الجامعيين الجزائريين على أن الدراما التلفزيونية المدبلجة تحقق لهم إشباعات معرفية ، فالإنسان بصفة عامة و الطالب بصفة خاصة دائما ما تجد عنده حل المعرفة و الإستكشاف و الإطلاع و التنقيف و الدراما التلفزيونية المدبلجة تزود للفرد بمختلف المعارف فليس كل الطلاب بإمكانهم التنقل و السفر لتزويد أنفسهم بمختلف المعارف و المعلومات في مختلف مجالات الحياة، وبما أن الدراما تضم في ثناياها مختلف المعارف فهذا الشيء يولد للطلاب رغبة وحاجة لمتابعة الدراما.

الجدول رقم(20) : يبين شدة الإتجاه نحو العبارة: تشعرك الدراما التلفزيونية المدبلجة بالمتعة والإثارة و الراحة النفسية أثناء المشاهدة.

شدة الإتجاه	التكرار	التكرار المرجح	النسبة المئوية
موافق بشدة	7	35	%8.75
موافق	48	192	%60
محايد	16	48	%20
معارض	6	12	%7.5
معارض بشدة	3	12	%3.75
المجموع	80	290	%100
متوسط شدة الإتجاه	3.62		

يبين لنا هذا الجدول أن أغلبية العينة موافقة على أن الدراما التلفزيونية المدبلجة تشعركم بالمتعة والإثارة و الراحة النفسية أثناء مشاهدتها بنسبة %60، لتليها فئة الحياد بنسبة %20، في حين بلغت نسبة فئة الموافقين بشدة %8.75 أما فئة المعارضين بلغت نسبتهم %7.5 لتكون بذلك فئة المعارضون بشدة آخر فئة بأدنى نسبة %3.75.

وقد قدر متوسط شدة الإتجاه نحو هذه العبارة ب3.62 وهو إتجاه إيجابي قوي، وهذا يعبر على أن الدراما التلفزيونية المدبلجة تحقق للطلبة المتعة والإثارة والراحة النفسية أثناء مشاهدتها، فالدراما التلفزيونية دائما ما تجد محتواها مرتبط بما تهوى به نفسك سواء من مشاعر أو أشياء تحبها ذاتك.... وهذا الشيء الذي يجعل الإنسان منجذبا نحوها محسا بالمتعة و الراحة أثناء مشاهدتها.

الجدول رقم(21): يبين شدة الإتجاه نحو العبارة: تشعرك الدراما التلفزيونية المدبلجة بأن بعض من جوانب قصتها يعبر عما في وجدانك من مشاعر.

شدة الإتجاه	التكرار	التكرار المرجح	النسبة المئوية
موافق بشدة	11	55	%13.75
موافق	48	192	%60
محايد	12	36	%15
معارض	7	14	%8.75
معارض بشدة	2	2	%2.5
المجموع	80	299	%100
متوسط شدة الإتجاه	3.73		

يبين لنا هذا الجدول أن أغلبية المبحوثين موافقون على العبارة بنسبة %60 لتليها فئة الموافقين بشدة بنسبة %13.75 في حين بلغت نسبة فئة الحياد %15 أما فئة المعارضين %8.75 وتكون فئة المعارضين بشدة آخر فئة في الجدول بأدنى نسبة %2.5.

وقد قدر متوسط شدة الإتجاه 3.73 وهو إتجاه إيجابي قوي، وهذا يعبر على موافقة الطلبة الجامعيين على أن الدراما التلفزيونية المدبلجة بعض من جوانب قصتها يعبر عما في وجدانهم من مشاعر ، كون الدراما التلفزيونية المدبلجة تعالج مختلف الموضوعات بمختلف الأحاسيس والمشاعر تجدد فيها الحزن، الفرح، مشاعر الكراهية، السعادة، الإكتئاب.... وغيرها من المشاعر الموجودة داخل وجدان الشخص لهذا تجد الطلبة يتأثرون بها و تجد عندهم الرغبة في مشاهدتها.

الجدول رقم(22): يبين شدة الإتجاه نحو العبارة: تشعر بحاجة نفسية للإبتعاد من واقع إلى واقع آخر والدراما التلفزيونية المدبلجة تحققها لك.

شدة الإتجاه	التكرار	التكرار المرجح	النسبة المئوية
موافق بشدة	11	55	%13.75
موافق	40	160	%50
محايد	15	45	%18.75
معارض	10	20	%12.5
معارض بشدة	4	4	%5
المجموع	80	284	%100
متوسط شدة الإتجاه	3.55		

يبين لنا هذا الجدول أن أعلى نسبة كانت لفئة الموافقين ب%50 لتليها فئة الحياد بنسبة %18.75 أما فئة الموافقين قد بلغت نسبتهم %13.75 في حين أن فئة المعارضين بلغت نسبتهم %12.5، أما فئة المعارضين بشدة نسبتها %5 وهي أدنى نسبة في الجدول.

وقد قدر متوسط شدة الإتجاه على هذه العبارة ب 3.55 وهو إتجاه إيجابي قوي، يعبر عن موافقة الطلبة الجامعيين على أنهم عندما يشعرون بحاجة للراحة وبالضغط من مشاكل الحياة أو بالوحدة الدراما التلفزيونية المدبلجة تنفس عنهم وتحقق لهم حاجة الإسترخاء و الهروب من الضغط الخارجي.

الجدول رقم(23): يبين شدة الإتجاه نحو العبارة: تشجعك الدراما التلفزيونية المدبلجة في الإنفتاح على الثقافات الأخرى.

شدة الإتجاه	التكرار	التكرار المرجح	النسبة المئوية
موافق بشدة	21	105	26.25%
موافق	48	192	60%
محايد	8	24	10%
معارض	2	4	2.5%
معارض بشدة	1	1	1.25%
المجموع	80	326	100%
متوسط شدة الإتجاه	4.07		

يبين هذا الجدول أن أعلى نسبة من الطلبة أجابوا بالموافقة على هذه العبارة وذلك ب60%، في الوقت الذي بلغت فيه نسبة فئة الموافقين بشدة 26.25% لتليها بذلك فئة الحياد بنسبة 10% في حين جاءت نسبة المعارضة 2.5% لتكون بذلك فئة المعارضين بشدة آخر فئة بأدنى نسبة بلغت 1.25% .

وقد قدر متوسط شدة الإتجاه ب4.07 وهو إتجاه إيجابي قوي جدا ، يفسر هذا أن الدراما التلفزيونية المدبلجة تساهم في نشر ثقافات وعادات وتقاليد جديدة من طعام ولباس و نمط معيشي مختلف لغة مختلفة...إلخ وهذا يساهم في أفنتاح و التعرف و الإطلاع على الثقافات الأجناس الأخرى.

الجدول رقم(24): يبين شدة الإتيان نحو العبارة: تتابع الدراما التلفزيونية بدافع الهروب من الروتين اليومي والمشاكل.

شدة الإتيان	التكرار	التكرار المرجح	النسبة المئوية
موافق بشدة	20	100	25%
موافق	53	212	66.25%
محايد	4	12	5%
معارض	2	4	2.5%
معارض بشدة	1	1	1.25%
المجموع	80	329	100%
متوسط شدة الإتيان	4.11		

يبين لنا هذا الجدول أن أعلى نسبة من الطلبة موافقين على العبارة وذلك 66.25% في الوقت الذي بلغت فيه نسبة الموافقة بشدة على هذه العبارة 25% فيحين جاءت نسبة فئة الحياد 5 لتليها فئة المعارضين بنسبة بلغت 2.5، في الوقت التي بلغت فيه فئة المعارضين بشدة 1.25% وهي أدنى نسبة في الجدول.

وقد قدر متوسط شدة الإتيان نحو هذه العبارة ب4.11 وهو إتيان إيجابي قوي جدا، وهذا ما يؤكد أن الطلبة يتابعون الدراما التلفزيونية المدبلجة بدافع الهروب من الروتين اليومي والمشاكل ففي بعض يصادف الطلبة نوع من الملل و الضغوطات خاصة في وقت الإختبارات ووقت كشف النقاط، وإذا نظرنا إلى الظروف الحالية عدم إستقرار أوقات الدراسة الإنتشار الكثيف للأمراض، فالفرد وكما يرى علماء التربية وعلم النفس مزود بقدرات مناعية نفسية تسمى وسائل الدفاع النفسي، فالفرد يستخدمها كحيل لا شعورية لإشباع حاجاته وهميا، لذلك نجد الطالب الجامعي ولكسر روتينه خاصة المقيمين في الحرم الجامعي يشاهدون الدراما التلفزيونية ويستعملونها كأداة أو كوسيلة للتخلص من المشاكل و لكسر الروتين وللتنفيس و الراحة، كون أن الدراما التلفزيونية المدبلجة تعرض لنا مناظر طبيعية خلابة تبث في نفس الفرد الراحة، فبذلك تجعل الإنسان يعيش ساعة من الهدوء حتى وإن كان خاليا.

نتائج الدراسة :

نتائج المحور الأول:

- تعتبر فئة الإناث الفئة الأكثر مشاهدة للدراما التلفزيونية المدبلجة حيث قدرت نسبتها بـ 52,5%.
- تمثل الفئة من [21 إلى 24] سنة أكثر فئة مشاهدة للدراما التلفزيونية المدبلجة بنسبة 40%.
- تمثل فئة ليسانس 35% وهي أعلى نسبة إذ أن طلبة الليسانس هم الأكثر مشاهدة للدراما التلفزيونية المدبلجة.
- تعتبر نسبة 20% هي نسبة العينة المخصصة لكل كلية من الكليات الأربعة.
- تعد فئة أعزب أكبر فئة مشاهدة للدراما التلفزيونية المدبلجة بنسبة 73%.
- تعتبر فئة الخارجيين هي الفئة الأكثر تتبعا للدراما التلفزيونية المدبلجة بنسبة 86,25%.

نتائج المحور الثاني :

- توضح الدراسة أن أغلب الطلبة بنسبة 48,75% يرون أن الدراما التلفزيونية المدبلجة تستمد مواضيعها من القصص الواقعية وقد قدرت شدة الإتيان بـ 3,92.
- نستنتج من خلال الدراسة أن معظم الطلبة يرون أن الدراما التلفزيونية المدبلجة ذات جاذبية قوية بنسبة 50% وبشدة 3,92، كما أن أغلب الطلبة يذهبون إلى أن مضمون الدراما التلفزيونية المدبلجة يتميز بالتنوع والتعدد بنسبة 48,75% وقدرت شدة الإتيان بـ 3,97.
- أكدت الدراسة أن التصوير في الدراما التلفزيونية المدبلجة يؤثر على المشاهد تأثيرا عاطفيا بنسبة 52,5% وبشدة 4,31، ويرى معظم الطلبة أن الديكورات المعتمدة في الدراما التلفزيونية المدبلجة تجذب المشاهد وتلقى إعجابهم وذلك بنسبة 52,5% إذ قدر متوسط شدة الإتيان بـ 4,08.
- أغلبية الباحثين من الطلبة ذهبوا إلى أن الألوان المستعملة في الدراما التلفزيونية المدبلجة تثير وتجذب عين المشاهد بنسبة 51,25% وبشدة 4,05، كما أن الطلبة أجمعوا على أن اللغة في الدراما التلفزيونية المدبلجة سلسلة ومفهومة ما يجعلها تزيد من نسبة المشاهدة لها وهذا بنسبة 48,75% أما متوسط شدة الإتيان فقد قدر بـ 3,9.

. تبين نتائج الدراسة أن معظم الطلبة يتابعون برامج الدراما التلفزيونية المدبلجة في الفترة المسائية بنسبة %87,5، ويذهب معظم الطلبة إلى أنهم يشاهدون الدراما التلفزيونية المدبلجة من ساعة إلى ساعتين في اليوم بنسبة %62,5.

. أثبتت الدراسة أن معظم الطلبة يتابعون الدراما التلفزيونية المدبلجة على إنفراد وهذا بنسبة %63,75، وكما أجمع أغلب الطلبة أنهم يتابعون الدراما التلفزيونية المدبلجة بدافع الإطلاع و الترفيه بنسبة %88,75.

. تبين نتائج الدراسة أن الطلبة لا يتابعون الدراما التلفزيونية المدبلجة بدافع الإعجاب بالجرأة العالية فيها وذلك بنسبة %52,5.

نتائج المحور الثالث:

. يرى أغلبية الطلبة أن الدراما التلفزيونية المدبلجة تحقق لهم إشباعات معرفية بنسبة %60 وبشدة إتجاه قدرت ب3,62، كما أن معظم الطلبة يشعرون بالمتعة والإثارة والراحة النفسية أثناء مشاهدتهم للدراما التلفزيونية المدبلجة بنسبة %60 وبشدة إتجاه 3,62.

. توضح الدراسة أن الطلبة بنسبة %50 يرون أن الدراما التلفزيونية المدبلجة تأخذهم من واقع إلى واقع آخر وبمتوسط شدة إتجاه 3,55، كما تشير الدراسة إلى أن الدراما التلفزيونية المدبلجة تشجع المبحوثين في الإنفتاح على الثقافات الأخرى وهذا بنسبة %60 وبشدة إتجاه 4,07.

. نستنتج من خلال الدراسة أن الطلبة يتابعون الدراما التلفزيونية المدبلجة بدافع الهروب من الروتين اليومي بنسبة %66,25 وبشدة 4,11.

عرض نتائج الدراسة على ضوء التساؤلات:

التساؤل الأول: كيف تؤثر الدراما التلفزيونية المدبلجة على تشكل إتجاهات طلبة جامعة مُجَّد الصديق بن يحيى - جيجل - ؟.

تؤثر الدراما التلفزيونية المدبلجة على تشكل إتجاهات الطلبة لأنها تستمد مواضيعها من القصص الواقعية، كما أن مضمون الدراما التلفزيونية المدبلجة يتميز بالتنوع والتعدد، وللصور الجذابة التي تعرضها الدراما التلفزيونية المدبلجة تأثيرا على اتجاهات الطلبة والتصوير الإحترافي الذي يؤثر عليهم تأثيرا عاطفيا.

التساؤل الثاني: ماهي دوافع مشاهدة طلبة جامعة مُجَد الصديق بن يحيى . جيغل . للدراما التلفزيونية المدبلجة؟.

الوقت الذي يفضل الطلبة مشاهدة الدراما التلفزيونية فيه هو فترة المساء، كما يخصص الطلبة من وقتهم اليومي من ساعة إلى ساعتين لمشاهدة الدراما الترقية المدبلجة، ويقومون بمتابعتها على انفراد، كما أن الطلبة يتابعون الدراما التلفزيونية المدبلجة بدافع الإطلاع والترفيه وليس بدافع الإعجاب بالجرأة العالية.

التساؤل الثالث: هل تحقق الدراما التلفزيونية المدبلجة إحتياجات ورغبات طلبة جامعة مُجَد الصديق بن يحيى . جيغل .؟.

تحقق الدراما التلفزيونية المدبلجة للطلبة اشباعا معرفية، كما أن الدراما التلفزيونية المدبلجة تشعر الطلبة بأن بعضا من قصصها يعبر عما في وجدانهم من مشاعر، كما أنها تشجع الطلبة في الإنفتاح على الثقافات لأخرى، كذلك يتابع الطلبة الدراما التلفزيونية المدبلجة للهروب من الروتين اليومي و المشاكل.

الخاتمة

خاتمة:

سمحت هذه الدراسة لنا بالتعرف على كيفية تأثيرا الدراما التلفزيونية المدبلجة في الشباب الجامعي، محاولة الكشف عن مدى تأثيرها عليهم وعلى إتجاهاتهم وكذا التي تدفع بهم لتتبع هذا النوع من الدراما بالذات.

بينت النتائج المتحصل عليها من خلال هذه الدراسة أن اتجاه الطلبة الجامعيين الجزائريين نحو محتوى الدراما التلفزيونية المدبلجة هو اتجاه إيجابي، والمقدمة عبر مختلف القنوات الفضائية التي تعتمد على قصص واقعية وشخصيات جذابة وتصوير احترافي، كما أكدت الدراسة أن محتوى الدراما التلفزيونية المدبلجة متعدد ومتنوع هذه كلها تبرر نسب المشاهدة العالية التي تتحصل عليها فإنها تحتل الصدارة اليوم بين الكم الهائل من البرامج التي تعرض على شاشة التلفزيون فهي ترضي مختلف الأذواق. كما أنها تؤثر على متبعيها تأثيرا عاطفيا وتخطب كيانهم وتأخذهم من واقعهم المعاش إلى واقع يلمون به، دون أن ننسى الجانب الترفيهي الذي تعتمد عليه الدراما التلفزيونية المدبلجة في محتواها فمعظم الطلبة أجمعوا أن الدراما التلفزيونية المدبلجة تخلصهم من الدغطات وترفه عنهم كما تسمح لهم بالإطلاع على مختلف الثقافات وإثراء معارفهم، هذا ما جعلنا نعطي اهتماما لهذه الدراما التلفزيونية المدبلجة كما ساهمت هذه الأخيرة في فتح آفاق جديدة في عقول الشباب الجزائري نحو الثقافات الأخرى والتعرف على عادات وتقاليد وأنماط جديدة في العيش مغايرة لما كانوا عليه، وإدخال أفكار جديدة في العيش... وكذا تحفيزهم وتقوية طموحهم إلى الكثير من الأشياء كالعامل والإبداع... حيث تبقى هذه الدراسة حلقة من حلقات البحث المتواصل لاكتشاف العديد من الأسباب والدوافع التي تؤدي بالشباب الجزائري إلى الميل نحو هذا النوع من الدراما.

ولا يمكننا القول بأننا بلغنا النتائج المعبرة عن كل ما يتعلق باتجاهات الطلبة نحو الدراما التلفزيونية المدبلجة ولكن حاولنا فقط الكشف عن أهم الجوانب مهيدين السبيل لباحثين آخرين لاكتشاف جوانب أخرى لم تتعرض لها هذه الدراسة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1/ القواميس والمعاجيم:

1. مسعود جبران، الرائد في المعجم ألف بائي في اللغة والإعلام، ط7، لبنان: دار العلم للملايين، 2005.
2. البلعبي رمزي منير، المورد الحديث إنجليزي عربي، بيروت: دار العلم للملايين، 2005.
3. الفار محمد جمال، معجم المصطلحات الإعلامية، الأردن: دار أسامة للنشر و التوزيع، 2013.
4. عبد الله مي، المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال، بيروت: دار النهضة العربية، 2014.
5. فتحي إبراهيم، معجم المصطلحات الأدبية، صفاقس: التعاضدية العمالية للنشر والتوزيع، الجمهورية التونسية، 1986.
6. محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ط. 2004، 1.

2/ الكتب العلمية:

7. أحمد رشوان، حسين عبد الحميد. علم الاجتماع النفسي. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 2005.
8. أحمد علي، سامية ، الدراما في الإذاعة والتلفزيون. القاهرة: دار الحر للنشر والتوزيع، 2000..
9. أرسطو. فن الشعر، ترجمة وتعليق وتقديم إبراهيم حمادة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1982..
10. أنجرس، مورييس. منهجية البحث في العلوم الإنسانية تدريبات علمية، ترجمة صحراوي. الجزائر: دار القصة للنشر والتوزيع، 2016.
11. بن مرسللي، أحمد. مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال. ط3. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2001.
12. بن نوار، صالح. مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية والإنسانية. قسنطينة: دار الفائز، 2009.
13. بني، جابر جودت. علم النفس الاجتماعي. عمان : دار الثقافة للنشر و التوزيع، 2004.
14. جمال الدين، مروة ، الدراما والمجتمع. القاهرة: ملتزم للطبع والنشر، دار الفكر العربية، 2010.
15. الحاج، كمال. نظريات الإعلام والاتصال. الجمهورية العربية السورية: الجامعة الافتراضية السورية، 2020.

- 16 . حبيب، ركان عبد الكريم وآخرون. مقدمة وسائل الإتصالات. الأردن: دار زهرا للنشر والتوزيع. 2001
- 17 . الحطامي، عبد الباسط مُجَّد. مقدمة في الإذاعة و التلفزيون. عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع، 2004.
- 18 . الحطامي، عبد الباسط. التلفزيون والقيم التربوية. صنعاء: مركز عبادي للدراسات والنشر، 2002.
- 19 . حمدي، مُجَّد الفاتح، سميرة سطوطاح. مناهج البحث في علوم الإعلام والإتصال وطريقة إعداد البحوث. الجزائر: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2019.
- 20 . الدليمي، عبد الرزاق مُجَّد. نظريات الإتصال. عمان: دار اليازوني العلمية للنشر والتوزيع، 2016.
- 21 . دليو، فضيل وآخرون. المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة. ط2. مخبر علم الاجتماع: جامعة منتوري، مخبر التطبيقات النفسية، 2006.
- 22 . الزعي، أحمد مُجَّد. علم النفس الإجتماعي. الأردن: زهران للنشر و التوزيع، 2013.
- 23 . الساري، فؤاد أحمد. وسائل الإعلام النشأة والتطور. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2011.
- 24 . سلطان، مُجَّد صاحب. العلاقات العامة ووسائل الإتصال. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2011.
- 25 . الشاروني، يوسف. مع الدراما. ط2. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1989.
- 26 . الصبان، منى. فن المونتاج في الدراما التلفزيونية. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2001.
- 27 . عبد الحميد، مُجَّد. الإتصال في مجالات الإبداع الفني الجماهيري. القاهرة: دار الكتب للنشر، 1982.
- 28 . عبد الحميد، مُجَّد. البحث العلمي في الدراسات الإعلامية. ط2. مصر: عالم الكتاب، 2004.
- 29 . عبد النبي ، سليم. الإعلام التلفزيوني. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010.
- 30 . عكاشة محمود فتحي، زكي مُجَّد شفيق. المدخل إلى علم النفس الإجتماعي. القاهرة: المكتب الجامعي الحديث، 1878.
- 31 . كافي، مصطفى يوسف. الرأي العام ونظريات الإتصال. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2015.
- 32 . كمال، طارق. أساسيات في علم النفس الإجتماعي. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 2005.

33. مُجَّد الفقي، إسماعيل، مصطفى عبد السميع. البحث الإجرائي بين النظرية والتطبيق. الأردن: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، 2007.
34. مُجَّد، مُجَّد علي. الشباب الجامعي والتغيير الإجتماعي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1987.
35. مصباح، عامر. منهجية البحث العلمي في العلوم السياسية والإعلام. ط2. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2010.
36. مكاي، حسن عماد، ليلي حسين السيد. الإتصال ونظرياته المعاصرة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1998.
37. مكاي، حسن عماد، عاطف عدلي العبد. نظريات الإعلام. قسم الدراسات لإعلامية، 2006.
38. النادي، عادل. مدخل إلى فن كتابة الدراما. تونس: مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع، 1987.
- 3. رسائل علمية:**
39. إبتسام مُجَّد بدر كلاب، "إتجاهات طلبة الجامعة الإسلامية نحو مشاهدة المسلسلات التريكية المدبلجة في الفضائيات العربية"، رسالة لنيل شهادة البكالوريوس، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010.
40. أحمد سيف شاهين، "مشاهدة الدراما التلفزيونية (المدبلجة) وعلاقتها ببعض الحاجات النفسية لدى المراهقين"، رسالة ماجستير منشورة، جامعة دمشق، 2014.
41. اشرف مُجَّد مازن المناصر، "إتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو الدراما التلفزيونية في قناة mbc1"، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، 2016.
42. إلهام عشيبي، "مشكلات التكيف في الوسط الجامعي لدى الطلبة الجدد"، رسالة ماستر، جامعة العربي بن مهدي، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، 2017.
43. أيمن يوسف، "تطور التعليم العالي، الإصلاح و الأفاق السياسية"، رسالة ماجستير، جامعة يوسف بن خدة، كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية، 2008.

- 44 . حسني خديجة، حناشي أمينة، "تأثير التعرض للدراما التلفزيونية على إدراك الشباب الجزائري للواقع الاجتماعي"، رسالة ماستر، جامعة مُجَد خضير بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2019.
- 45 . خديجة درواز، صليحة بوكحيل، "القيم السوسيوثقافية في الدراما التلفزيونية الجزائرية"، رسالة ماستر، جامعة مُجَد اصديق بن يحي جيجل، 2020.
- 46 . خديري لبني، "تأثير التعرض للدراما التلفزيونية الأجنبية على إدراك الشباب الجزائري للواقع الاجتماعي"، رسالة ماستر، جامعة العربي تبسي، قسم الإعلام والاتصال، 2016.
- 47 . خيرة فكايري، "تأثير الدراما التلفزيونية على التواصل الأسري لدى الشباب الجامعي"، رسالة ماستر، جامعة الجيلالي بونعامة، قسم العلوم الإنسانية، 2019.
- 48 . سارة عطا الله، "المعالجة الدرامية للقضية السورية"، رسالة ماستر، جامعة مُجَد بوضياف، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2016.
- 49 . عبد الله حسين الصفار، "إتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة في القنوات العربية"، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، 2012.
- 50 . عز الدين عطية المصري، "الدراما التلفزيونية مقوماتها وضوابطها الفنية"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، كلية الآداب، 2010.
- 60 . علي دوشي العرادة، "مكانة المرأة وصورتها في المسلسلات الكويتية (مسلسل زاورة نمودجا)"، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، 2013.
- 61 . فطوم لطرش، "إستخدامات الطلبة للموقع الإلكتروني الرسمي للجامعة والإشاعات المحققة منه"، جامعة مُجَد خضير بسكرة، قسم العلوم الإنسانية، 2014.
- 62 . لحيانة، سميرة بوزرايب، "القيم الثقافية في الدراما الجزائرية"، رسالة ماستر، جامعة مُجَد الصديق بن يحي . جيجل . ، قسم الإعلام والاتصال، 2019.
- 63 . . منى دروي، "إتجاهات الطلبة الجامعيين الجزائريين نحو الدراما التلفزيونية المدبلجة"، رسالة ماستر، جامعة العربي بن مهدي، قسم الإعلام والاتصال، 2017 .

4 .المجلات :

- 64 . سهيلي، نوال. "القيم في المسلسلات التركية، دراسة تحليلية لعينة من حلقات العشق الأسود مجلة المعيار، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، عدد ، 42 (2017).
- 65 . حبايب، حزامة. "الدبلجة ثقافة مقتحمة وحياة مستعارة"، مجلة القافلة، العدد57،(2012).

5 .المحاضرات :

- 66 . خير الله، هشام رشدي، "محاضرات في نظريات الإعلام"، جامعة المنوفية، كلية التربية النوعية، قسم العلوم الاجتماعية والإعلام، ب.س.

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة مُجَّد الصديق بن يحيى . جيجل .

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم : الإعلام و الإتصال

إستمارة إستبيان حول موضوع:

إتجاهات الطلبة الجامعيين الجزائريين نحو الدراما التلفزيونية المدبلجة

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة مُجَّد الصديق بن يحيى . جيجل .

إستمارة بحث مكتملة لنيل شهادة ماستر في الإعلام و الإتصال تخصص سمعي بصري

تحية طيبة و بعد:

يسرنا أن نقدم لكم هذا لإستبيان الخاص بملذكرة تخرج ماستر تخصص سمعي بصري حول موضوع "إتجاهات الطلبة الجامعيين الجزائريين نحو الدراما التلفزيونية المدبلجة"، فالرجاء الإجابة على الأسئلة المتضمنة في هذا الإستبيان بوضع علامة (+) للعلم فإن بيانات هذا الإستبيان سرية ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي وفي الأخير تقبلوا منا فائق الشكر على حسن تعاونكم في إنجاز هذا البحث .

إشراف الأستاذ:

د. زوبير زرزايحي

إعداد الطالبتين :

- روميصة مشبوط

- بوتور روميصة

السنة الجامعية

2021 /2020

البيانات الشخصية:

1/ الجنس: ذكر أنثى

2/ السن: . من 17 سنة إلى 21 سنة

. من 21 سنة إلى 24 سنة

. من 25 سنة فما فوق

3/ المستوى الجامعي: . ليسانس

. ماجستير

. دكتوراه

4/ الحالة الاجتماعية: . متزوج(ة)

. أعزب

5/ مكان الإقامة: . الحي الجامعي

. البيت

المحور الأول: إتجاهات الطلبة الجامعيين الجزائريين نحو شكل ومضون الدراما التلفزيونية المدبلجة.

6/ تستمد الدراما التلفزيونية المدبلجة مواضيعها من القصص الواقعية:

موافق بشدة موافق محايد معارض معارض بشدة

7/ الصور المعروضة في الدراما التلفزيونية المدبلجة ذات جاذبية قوية:

موافق بشدة موافق محايد معارض معارض بشدة

8/ يتميز مضمون الدراما التلفزيونية المدبلجة بالتنوع والتعدد:

موافق بشدة موافق محايد معارض معارض بشدة

9/ يؤثر التصوير في الدراما التلفزيونية المدبلجة على المشاهد تأثيرا عاطفيا:

موافق بشدة موافق محايد معارض معارض بشدة

10/ الديكورات المعتمدة في الدراما التلفزيونية المدبلجة تجذب المشاهد و تلقى إعجاباه :

موافق بشدة موافق محايد معارض معارض بشدة

11/ الألوان المستعملة في ديكورات الدراما التلفزيونية المدبلجة تثير و تجذب عين المشاهد:

موافق بشدة موافق محايد معارض معارض بشدة

12/ اللغة المستعملة في الدراما التلفزيونية المدبلجة سلسة و مفهومة مما جعلها تزيد من نسبة عدد

المتابعين:

موافق بشدة موافق محايد معارض معارض بشدة

المحور الثاني : دوافع مشاهدة طلبة جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل . للدراما التلفزيونية المدبلجة .

13/ ما الأوقات التي تفضل أن تشاهد فيها الدراما التلفزيونية المدبلجة ؟:

الفترة الصباحية وقت الظهيرة الفترة المسائية

14/ عدد الساعات التي تقضيها وأنت تشاهد الدراما التلفزيونية المدبلجة ؟:

أقل من ساعة من ساعة إلى ساعتين أكثر من ثلاث ساعات

15/ تتابع الدراما التلفزيونية المدبلجة:

على إنفراد مع الأسرة مع الأصدقاء

16/ هل تتابع الدراما التلفزيونية المدبلجة بدافع الإطلاع والترفيه:

نعم لا

إذا كانت إجابتك لا فما هي الدوافع الأخرى التي تقودك لمشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة:

.....
.....

17/ تتابع الدراما التلفزيونية المدبلجة بدافع الإعجاب بالجرأة العالية فيها: نعم لا

المحور الثالث : تحقق الدراما التلفزيونية المدبلجة إحتياجات و رغبات طلبة جامعة محمد الصديق بن يحيى . جيجل . .

18/ تحقق لك الدراما التلفزيونية المدبلجة إشباعات معرفية:

موافق بشدة موافق محايد معارض معارض بشدة

19/ تشعرك الدراما التلفزيونية المدبلجة بالمتعة و الإثارة و الراحة التفسية أثناء المشاهدة:

موافق بشدة موافق محايد معارض معارض بشدة

20/ تشعرك الدراما التلفزيونية المدبلجة بأن بعض من جوانب قصتها يعبر عما في وجدانك من مشاعر:

موافق بشدة موافق محايد معارض معارض بشدة

21/ تشعر بحاجة نفسية للإبتعاد من واقع إلى واقع آخر و الدراما التلفزيونية المدبلجة تحققها لك:

موافق بشدة موافق محايد معارض معارض بشدة

22/ تشجعك الدراما التلفزيونية المدبلجة في الإنفتاح على الثقافات الأخرى:

موافق بشدة موافق محايد معارض معارض بشدة

23/ تتابع الدراما التلفزيونية المدبلجة بدافع الترفيه والتنفيس عن النفس:

موافق بشدة موافق محايد معارض معارض بشدة